

الجماهير التى احتشدت فى مقر حزب الوفد ، من مختلف المحافظات تعلن تاييدها لرئيس الوفد

سراج الدين يشرح فى حديث خطير إلى «الوفد» أسباب استقالته والعدول عنها !

كرسى رئاسة مجلس الشعب هوى من تحت رفعت المحجوب إلى القاع

الخاسر الأكبر والوحيد من تصرفات رئيس مجلس الشعب هى الحياة النيابية والممارسة الديمقراطية

موقف الوفد من المحجوب تبحثه الهيئة العليا فى اجتماع هام

تعقد الهيئة العليا للوفد برياسة فؤاد سراج الدين ، اجتماعا هاما ، لمناقشة موقف حزب الوفد ، من تصرفات الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . كانت الهيئة العليا ، فى اجتماعها يوم الاحد الماضى ، قد ناقشت المواقف المتكررة لرئيس مجلس الشعب طوال الدورة البرلمانية المنفضة ، وقررت الهيئة عقد اجتماع خاص ، لبحث الضمانات التى يجب اتخاذها ، لعدم تكرار مواقف رئيس مجلس الشعب ، واصيانة لاحكام الدستور ، واللائحة الداخلية لمجلس الشعب ، والتقاليد البرلمانية السليمة ، والمصلحة العامة .

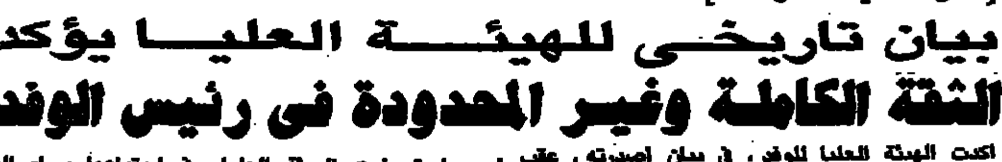
اكد فؤاد سراج الدين ، ان التصرفات التى صدرت عن الدكتور رفعت المحجوب ، فى جلسة مجلس الشعب الاخيرة ، هى تصرفات معيبة ومخجلة ، وتقسين الحياة النيابية ، وتشين مجلس الشعب . واعلن سراج الدين فى حديث الى « الوفد » ، تناول فيه التطورات الاخيرة ، ان رفعت المحجوب نسى انه يجلس على كرسى ، جلس عليه من قبله الزعماء : سعد زغلول ، ومصطفى النحاس ، وويصا واصف ، واحمد ماهر ، وغيرهم من رجال مصر الكبار .

واكد سراج الدين ، ان كرسى رئاسة مجلس الشعب ، هوى من تحت المحجوب ، الى القاع ، لفرط خضوعه الى اهوائه الشخصية ، وميوله الحزبية ، واساءته الى الحياة النيابية ، والى الديمقراطية . وتحدث رئيس الوفد ، عن رأيه فى الاحداث التى جرت ، فور انسحاب نواب المعارضة من جلسة مجلس الشعب يوم الثلاثاء الاسبق ، وشرح سراج الدين فى حديثه ، الاسباب التى دعته الى تقديم استقالته من رئاسة الوفد ، كما كشف عن الضغوط الشديدة ، التى تعرض لها من اعضاء الهيئة العليا والنواب الوفديين ، وقيادات واعضاء الحزب ، للعدول عن الاستقالة . واكد رئيس الوفد ، ان الخاسر الاكبر والوحيد ، من تصرفات المحجوب الخاطئة ، هى الحياة النيابية ، والممارسة الديمقراطية . وكشف سراج الدين ، فى حديثه الى « الوفد » ، عما دار فى الاجتماع الطارىء ، الذى عقدته الهيئة العليا برئاسته ، فى مساء يوم الاحد الماضى . واكد رئيس الوفد ، ان المشاعر الكريمة ، والرقيقة ، التى ابداها اعضاء الهيئة العليا ، واعضاء الهيئة البرلمانية وقيادات وجماهير الحزب والجماهير الغفيرة التى احتشدت فى فناء المقر ، نحو رئيس الوفد تركت فى نفسه اعمق الاثر ، ولازالت ماثلة فيها .

[نص الحديث « ص ٣ »]



فؤاد سراج الدين اثناء إلقاء خطابه التاريخى فور عدوله عن الاستقالة ، ويقف بجواره مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» وعضو مجلس الشعب



بيان تاريخى للهيئة العليا يؤكد الثقة الكاملة وغير المحدودة فى رئيس الوفد

اكدت الهيئة العليا للوفد ، فى بيان اصدرته ، عقب إجتماعها التاريخى مساء يوم الاحد الماضى ، ثقتها الكاملة ، وغير المحدودة ، فى شخص رئيس الحزب فؤاد سراج الدين . واعلنت الهيئة العليا ، عن سعادتها ، لاستجابة سراج الدين ، لرجاء الهيئة العليا ، وجماهير الحزب ، بالعدول عن الاستقالة ، أو مجرد التفكير فيها . واكدت الهيئة العليا فى بيانها ، ان تصرفات الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، فى الجلسة الاخيرة للمجلس ، إتسمت بالاستفزاز والتحدى الواضحين . وفيما يلى النص الكامل للبيان الذى اصدرته الهيئة العليا للوفد :

استعرضت الهيئة العليا ، فى اجتماعها مساء اليوم السابع من يوليو ، الاحداث التى جرت فى الجلسة الختامية بمجلس الشعب ، المنعقد يوم الثلاثاء الثانى من يوليو ، والتى كان الجميع يتوقعون لها ان تكون خاتمة سعيدة ، لدورة تشريعية حافلة بالنشاط والانجازات ، رغم التجاوزات الكثيرة ، والمخالفات العديدة ، للائحة الداخلية ، للمجلس من جانب منصة الرئاسة التى نبه اليها باستمرار اعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية .

[البقية ص ١٠]

الخميس ٢٤ شوال ١٤٠٥ هـ – ١١ يوليو ١٩٨٥ م – السنة الثالثة – العدد ٧٠
AL - WAFD , 11 JULY 1985 NO . 70



الوفد
١٢ صفحة ١٠ قروش



مظاهرة وطنية تستقبل رئيس الوفد فور عدوله عن الاستقالة

سراج الدين : خصوم الوفد فتحوا على أنفسهم أبواب جهنم

القى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، خطابا ، فى الجموع التى احتشدت بمقر الوفد ، يوم الاحد الماضى ، فى مظاهرة وطنية رائعة ، تطالب ببقاء سراج الدين رئيسا للوفد مدى الحياة . وكانت وفود غفيرة ، قد توافدت على مقر الحزب ، منذ صباح يوم الاحد الماضى . وبدأت الهتافات المدوية بتاكيد الثقة فى رئيس الوفد . واثناء اجتماع الهيئة العليا ، خرج ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد ، الى الجموع المحتشدة ، مرتين يناشدهم الهدوء . وعقب الاجتماع ، القى رئيس الوفد ، خطابا هاما ، فى الجموع المحتشدة . قال سراج الدين :

ابنائى واخوانى : سمعت هتافاتكم الصادرة من قلوبكم ، وصوت الشعب ـ الذى هو صوتكم ـ من صوت الله . وماكان لى ان ارفض لكم امرا او مشيئة . لقد كان لهذه الاصوات النقية ، اعمق الاثر فى نفسى . ويعلم الله اننى ماافكرت فى التخلى عن منصبى ، الا لخدمتكم ولتدعيم الديمقراطية . ان هذه المعركة التى نخوضها اليوم مع رئيس مجلس الشعب وبطانته ، هى معركة من المعارك التى طالما خاضها الوفد فى الماضى . ونحن نرحب بها .

وقد فتحوا على انفسهم ابواب جهنم وسيسمع الشعب مالم يسمعه من قبل فى ساحات القضاء ، وسيرى مالم يره من قبل . اما مسالة رفع الحصانة ، عن نائبنا الوفدى مصطفى شردى . فقد طلبت منه ان يعلن فى الجلسة الاولى ترحيبه برفع الحصانة والوقوف فى ساحة القضاء .

[البقية ص ١٠]

الحكم فى قضية الانتخابات فى سبتمبر القادم

قررت محكمة القضاء الادارى النطق بالحكم فى قضية انتخابات مجلس الشعب التى اقامها نواب حزب الوفد فى جلسة ٣ سبتمبر القادم . كان حامد الازهرى والدكتور ابراهيم عواره وعبدالحليم منصور مرشحو الوفد ، قد اقاموا دعوى ضدوزير الداخلية . وطلبوا فيها الغاء قرار توزيع المقاعد فى قائمة لحزب الوطنى الديمقراطى ، والتى ترتب عليها استبعاد اسمائهم من بين الفائزين بحزب الوفد الجديد فى انتخابات مجلس الشعب . وايدت المحكمة الادارية العليا طلب حزب الوفد باختصاص القضاء الادارى بنظر الطعون على انتخابات مجلس الشعب وقرار وزير الداخلية باعلان نتيجة الانتخابات .

أعضاء الهيئة العليا حرصوا على حضور الاجتماع الهام

حضر إجتماع الهيئة العليا لحزب الوفد ، الذى عقد برئاسة فؤاد سراج الدين ، يوم الاحد الماضى ، كل من الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس الوفد ، وابراهيم فرج السكرتير العام للوفد ، والدكتور عبدالحميد حشيش ، والمهندس عبدالخالق الشناوى ، ومعوض الباز ، وعلى سلامة ، ومحمد عيد ، وشفيق الديب ، واحمد اباظة ، وسعد فخرى عبدالنور ، وعلوى حافظ ، وطلعت رسلان ، وكمال سعد ، والدكتور عبدالمنعم الشرقاوى ، وكرم زايدان ، والدكتور عبدالله عدل ، والمستشار ممتاز نصار ، والدكتور احمد ابو اسماعيل ، والدكتور محمد عصفور ، والدكتور محمد بلال ، واحمد ناصر . واعتذر عن عدم حضور اجتماع الهيئة العليا ، الدكتور نعمان جمعة سكرتير مساعد الوفد ، لسفره الى الخارج ، وعبدالمنعم حسين لاصابته بارتفاع مفاجىء فى درجة الحرارة وملازمته الفراش .

ممتاز نصار « للوفد » :

التقاليد البرلمانية تتأذى من مواقف رفعت المحجوب



ممتاز نصار

صرح المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية ، ان قرار الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب برفع الحصانة عن النائبين الوفديين محمد عبدالفتاح ، وحسن المليجى ، بعد فض الدورة البرلمانية بساعات يؤكد اساءة رئيس المجلس ، لاستعمال حقه ، وعدم مراعاته ، لسلطة المجلس الاصيلة فى هذا الشأن .

واضاف المستشار ممتاز نصار « للوفد » ، ان السوابق البرلمانية ، لم تعرف رئيسا حجب عن المجلس ، طلبات رفع الحصانة ، التى ترد اليه خلال دور الانعقاد . وان اتخاذ القرار بعد فض الدورة يوضح وجود رغبة مبيتة لدى المحجوب تجاه المعارضة . واشار ممتاز نصار ، الى ان اللجنة التشريعية بالمجلس ، قررت باجماع الاراء ان الاتهام الموجه ، للنائب الوفدى ، محمد عبدالفتاح حسن ، هو اتهام كيدى . وان طلب رفع الحصانة عن النائب حسن المليجى تلقاه المجلس منذ بداية الدورة البرلمانية ، ولم يعرض على المجلس . واكد زعيم المعارضة ان التقاليد البرلمانية تتأذى من هذه المواقف ، وتتجافى معها .

جبهة داخل الحزب الوطنى لاقصاء رفعت المحجوب

يسعى حاليا بعض نواب الحزب الوطنى بمجلس الشعب ، لتكوين جبهة تطالب بابعاد الدكتور رفعت المحجوب عن رياسة المجلس فى الدورة البرلمانية الجديدة .

تضم الجبهة ، المستشار حلمى عبدالآخر رئيس اللجنة الدستورية والتشريعية ، كان الدكتور المحجوب فى الاسابيع الماضية ، قد وجه انتقادات الى تقارير اللجنة ، مستخدما بعض النواب مثل الدكتور عبدالاحد جمال الدين ، وتضم الجبهة المهندس سعد هجرس رئيس لجنة الزراعة بالمجلس ، وحسن حافظ رئيس لجنة الحكم المحلى . وعلمت « الوفد » انه حدثت خلافات بين نواب الحزب الوطنى ، عقب عودتهم من الحفل الذى اقامه الرئيس حسنى مبارك بقصر القبة . ادان البعض التصرف المتسرع للدكتور رفعت المحجوب ، واكدوا ان القرار مخالف للائحة حيث كان يجب اعطاء الكلمة للعضو مصطفى شردى قبل التصويت على القرار ، وفى نفس الوقت تقوم لجنة من اعضاء مجلس الشعب الذى يشغلون عضوية الامانة العامة للحزب باعداد تقرير كامل عن نشاط المجلس ، خلال الدورة البرلمانية .

النواب الوفديون يؤكدون فى رسالة الى سراج الدين

إعتزازهم وتمسكهم بزعامته للوفد

اكدت الهيئة البرلمانية الوفدية ، فى رسالة ، بعثت بها الى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، اعتزاز النواب الوفديين بقيادة وزعامة سراج الدين ، وشرحت الهيئة البرلمانية فى رسالتها ، حقيقة الوقائع ، التى حدثت ، عقب انسحابهم من الجلسة الختامية للدورة البرلمانية المنقضة لمجلس الشعب ، اعلن النواب الوفديون ان ما ارتكبه الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، يوم الثلاثاء الاسبق ، هو ذبح للمعارضة باكملها ، وتمزيق للائحة المجلس فى وجه مصر كلها ، ووطء للدستور بالنعال .

وكانت الهيئة البرلمانية الوفدية ، قد عقدت اجتماعا بمقر الوفد بالمنيرة ، صباح يوم السبت الماضى ، وانتهت الهيئة فى اجتماعها برياسة ممتاز نصار زعيم المعارضة ، الى ارسال ، رسالة الى فؤاد سراج الدين ، يوضحون فيها حقيقة الموقف ، وانتقلت الهيئة البرلمانية ، فور اجتماعها ، الى منزل فؤاد سراج الدين ، وعقدت الهيئة اجتماعا ، حضره رئيس الوفد ، وفى بداية الاجتماع ، تلا مصطفى شردى ، بالنيابة عن الهيئة البرلمانية ، الرسالة التى وجهتها الهيئة الى سراج الدين ، وتحدث ، بعد ذلك ، النواب الوفديون ، مؤكدين اعتزازهم بسراج الدين ، زعيما للوفد ، ورفضهم لاستقالته . وفيما يلى النص الكامل للرسالة التى وجهتها الهيئة البرلمانية الوفدية الى فؤاد سراج الدين زعيم الوفد :

الاستاذ الكبير فؤاد سراج الدين
رئيس الوفد وزعيمه المفدى

اعضاء الهيئة البرلمانية لحزب الوفد يهدونكم اطيب تحية ، ويعبرون لكم ولحزب الوفد عن اصيل الوفاء ، وصادق الولاء ، وعميق الانتماء ، وهم يوجهون هذه الرسالة اليكم ، ونبضها الاعزاز لكم ، والاعتزاز بقيادتكم ، وهدفها الوحيد ، ان يضعوا امامكم ابعاد موقف وطنى ، لا تتعلق ابعاده بحاضر مصر فقط ، وانما تتصل ايضا بمستقبل الوطن ، ومسيرة الديمقراطية الوليدة بين رحابه التى ناضلنا فى سبيلها بقيادتكم ، قبل عام وبعض العام ، وخضنا معركة انتخابية غير متكافئة بكافة المعايير ، تعرضنا خلالها لبطش عام وشامل من جانب السلطة لم يسبق له مثيل ، ولم يكن هدفنا من خوض تلك الساحة المليئة بالالغام ، المشتعلة بالنار ، المزدحمة بالفخاخ واسود الاحتمالات ، لم يكن هدفنا سوى

[البقية ص ١٠]

آراء وتعليقات داخل العدد

□ ص ... قرارات غير دستورية بقلم ... عوض
رأى القراء
□ ص ... نواب المعارضة يؤكدون : التعاون مع المحجوب أصبح مستحيلا .
□ ص ... حقائق ... لرئيس مجلس الشعب بقلم د. عبدالحميد حشيش
□ ص ... كارثة دستورية بقلم د. ابراهيم عبده

دعوا الشعب يحكم بيننا .. !

بقلم : مصطفى شردى

اتحدى صفوت الشريف وزير الاعلام ، وحكومته ، وحزبه ، ان يعرضوا على شاشة التليفزيون ، تسجيلا كاملا غير منقوص ، دون تزوير او تزييف ، لوقائع الجلسة الاخيرة التى عقدها مجلس الشعب ، وذلك حتى تعرف الامة الحقائق كما جرت ، وكما تجرى دائما ، تحت قبة برلمانها ، وحتى يحكم الشعب بنفسه ، بين الحزب الذى يتولى مقاليد السلطة ، والمعارضة التى تحاول ان تؤدى واجبها الوطنى ، وان تصون امانتها المقدسة . وهذا التحدى هو الفيصل ، الذى يحسم الموقف ، بل ينهى مواقف كثيرة . وان كنت اعتقد عن يقين ، ان الصورة كاملة ، وشديدة الوضوح ، ولم تعد تحتاج إلى مزيد من قول او حسم ، فى ضمائر المصريين جميعا ، وفى رؤية التاريخ ، وهى صورة راسخة ، ثابتة ، لاينال منها نباح تلك القلة القليلة جدا من كلاب السلطة ، الذين يمتطون بعض منابر الاعلام ، ويتلقون تعليمات السادة بالتليفون ، او بمجرد الضغط على ذيولهم الممدودة تحت النعال ، والذين يحاولون الآن إحداث مظاهرة صحفية ، يعلو ضجيجها الكاذب ، على اصوات الصحفيين الشرفاء ، فى صحف المعارضة وصحف الحكومة على حد سواء .

اتحدى وزير الاعلام ، وحكومته ، وحزبه ، ان يعرضوا على شعب مصر ، ذلك التسجيل الخطير ، لكى يرى الناس كيف جرت مؤامرة تمرير اكثر من ستين قانونا واتفاقية وتقريرا ، خلال اقل من ثلاث ساعات ، اى ان كل قانون ، او اتفاقية ، او تقرير لم يستغرق عرضه على النواب ، فى المتوسط ، سوى ثلاث دقائق فقط لاغير . حتى ان النائب الوفدى علوى حافظ ، وقف يصرخ فى المنصة : هذا يوم مشين فى تاريخ الديموقراطية وتاريخ مجلس الشعب .

اتحدى وزير الاعلام ، ان يعرض على المصريين ، كيف طرح تقرير لجنة تقصى الحقائق حول الفساد فى محافظة الاسكندرية ، او كيف تم إغتيال التقرير ، اثناء العرض على المجلس ، لحساب نفس القوى التى انتزعت منه الكثير من الحقائق .

[البقية ص ١٠]

ماذا قالت الجماهير التى احتشدت فى فناء الحزب ؟

رددت الجماهير التى احتشدت فى فناء مقر الوفد بالمنيرة يوم الاحد الماضى ، هتافات عديدة منها : ياحرية هلى هلى .. قولى للمحجوب يولى . ومستحيل مستحيل سراج الدين يستقيل ، وسراج الدين سراج الشعب .. والمشوار من غيره صعب . نموت نموت ويحيا الوفد .. سراج الدين سراج الوفد . وليه يامحجوب ليه .. شردى عملك ايه . وبسم الله ، بسم الله .. سراج الدين ليدناه . ومايهمكش من المحجوب .. وانت مفيش غيرك محبوب .

لماذا رفعوا الحصانة عن محمد عبدالفتاح ؟

ارتكب رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، مخالفة برلمانية خطيرة اخرى ، تضاف الى قائمة اعتداءاته ، على الدستور ولائحة مجلس الشعب .

اصدر المحجوب قرارا برفع الحصانة البرلمانية عن النائب الوفدى محمد عبد الفتاح ، على الرغم من قرار اللجنة التشريعية فى المجلس بعدم رفع الحصانة بعد ان تاكدت اللجنة من خلال تحقيق طويل ودقيق ان البلاغ ضد محمد عبد الفتاح كيدى ، وان وراءه رمضان مصطفى قراقوش جمرك بورسعيد السابق ، وقراقوش مصلحة الجمارك الحالى ، وكان محمد عبد الفتاح ، قد قدم المستندات الحاسمة والقاطعة التى تثبت براءته من الاتهام الكاذب ، الذى حاول قراقوش الجمارك ان يلفقه له انتقاما من مواقف سابقة لمحمد عبد الفتاح ضد تسلط قراقوش ، وقررت اللجنة التشريعية بمجلس الشعب بالاجماع رفض رفع الحصانة ، وتقدم محمد عبد الفتاح بطلب احالة الى وزير المالية ، لكى يثبت من خلاله بما لديه من مستندات من هو المتهم الحقيقى فى المخالفة المالية التى حاول قراقوش إلصاقها به ، واستاء الدكتور صلاح حامد وزير المالية من طلب الاحالة ، وبدأت ضغوط ومفاوضات تستهدف إرغام محمد عبدالفتاح على سحب طلب

[البقية ص ١٠]

محمد عبدالفتاح

.. ولماذا رفعوها عن أبوباشا ؟

حاول رفعت المحجوب ، ومعه صحافة الحزب الوطنى الادعاء بان رفع الحصانة عن حسن ابو باشا وزير الحكم المحلى ، جاء بناء على طلبه ، لانه شاهد فى قضية تعذيب المتهمين فى قضية الجهاد . وحقيقة الامر ان الجهات القضائية المسئولة هى التى طلبت رفع الحصانة عن ابو باشا لانه المتهم الاول فى قضايا التعذيب .

يس سراج الدين يعود للوفد

يس سراج الدين

وافقت الهيئة العليا للوفد على عودة يس سراج الدين عضو مجلس الشعب ، الى ممارسة مهامه ، فى حزب الوفد . شارك يس سراج الدين ، فى اجتماع الهيئة البرلمانية الذى عقد يوم السبت الماضى ، ووقع على الرسالة التى وجهتها الهيئة البرلمانية الى رئيس الوفد . كان يس سراج الدين ، قد اعلن انه سيظل وفديا ويموت وفديا ، ولن يتخلى عن مبادىء الوفد .

اجتماعات لجان الوفد

● لجنة الشئون الصحية تجتمع فى الساعة السابعة مساء اليوم « الخميس » .

● لجنة الشئون الاجتماعية تجتمع فى الساعة الثامنة مساء يوم « الاحد » القادم .

نبضات

مصر في أمس الحاجة الى الاستقرار. والاستقرار لا يكون بقانون أو بقرار أو بتصريح. وانما هو حالة نفسية يشعر بها الشعب ويشعر بها المواطن. وهي انعكاس للوضع السياسي الوطني في مجموعه.

الاستقرار النفسي المنشود يكون بتوافر هيكل سياسي متوازن يكفل للمواطن العادي حقوقه الاساسية وكل ما يلزمه من ضمانات لكي يعيش في وطنه آمنا على حياته وسلامة بدنه وشرفه ورزقه وماله.

ثم يلزم الى جانب ذلك قدر من الاطمئنان الى المستقبل. وهذا الاطمئنان لا يتوافر اذا كانت الاحداث تشير الى غموض في المستقبل. ويكون المستقبل غامضا اذا كانت الحقوق والضمانات رهنا بارادة الحاكم منفردا. الحاكم قد يغير هذه الارادة لمجرد ظرف طارئ أو اعتقاد خاطئ أو عرض أو اكتئاب. وقد يتغير الحاكم ذاته فيكون مصير الوطن والمواطن مرتبطا بارادة ومعتقدات وطباع الحاكم الجديد.

وفي نظامنا السياسي الحالي رئيس الجمهورية يسيطر على الاغلبية البرلمانية ويستطيع أن يستصدر منها ما يشاء من القوانين. ثم هو يسيطر على السلطة التنفيذية بكل ما تملكه من قوة وسلطان. ومن ثم فإن المقدرات كلها بيد رئيس الدولة. وكل القرارات الكبرى والمصيرية تصدر منه شخصيا.

الاستقرار المنشود الذي هو شرط أساسي لعطاء المواطن بجهده وماله من أجل زيادة الانتاج والتقدم يحتاج الى مراجعة هيكلنا السياسي والى انشاء مؤسسات تستقل بارادتها عن رئيس الدولة لتضمن للوطن عنصر الاستمرار والاستقرار وتحد من الطابع الفردي للحكم. وللحديث بقية.

د. نعمان جمعة

تشكيل لجنة الوفد العامة بمحافظة الشرقية

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، قرارا بتشكيل لجنة الوفد العامة لمحافظة الشرقية. تشكلت اللجنة من: احمد اباظة رئيسا شرفيا. وابراهيم عبدالرحمن رئيسا. واسماعيل محمود ومحمد علوان ومحمد فريد الجندي. نوابا للرئيس ومحمود احمد اباظة سكرتيرا عاما والدكتور محمد نبيل المستكاوي وعبدالعزيز حسين مصطفى خليل ومنصور الطحاوي وعبدالكريم عبدالمنعم سلامة سكرتيري عموم مساعدين ومحمد سامي رسلان امينا للصندوق ونبيل واصف غطاس امينا مساعدا للصندوق. والاعضاء طلعت رسلان. ورأفت الشيخ. وحسن عبدون. وابراهيم عبدالجواد وتوفيق سعد الدين وحسن جلويش والدكتور سيد ابو جليل وعادل زكي حسين وعزت الكفراوي وغطاس اسعد غطاس وعبدالرءوف مكي ومحمود الاعصر وجمال الاهواني وشكري ايوب ومحمد الزاهد والهامي فايد ورضا والي وعبدالحليم مشهور وصلاح دياب وسيد شما وعبدالعزيز رجب وفهمي علي ابراهيم ومحمد علي سليمان وعبدالرحمن الزناتي والدكتور محمد قطب ويوسف الاعصر واحمد شوقي ومحمد عليوه ودكتور محمود السقا ورفعت البواب والدكتور احمد شلبي والعميد متقاعد محمد احمد حسن والسيد ابراهيم صيام ومهندس محمد منصور ابو العينين ومنصور مسلم منصور والسباعي الحوت ومحمد زلط وعبدالمجيد ابوزرقه وجمعة الحديدي وحسن رضوان وسعد زغلول السباعي والسيد نحله ووفدي الجبالي والدكتور سعيد عزب. والسيدة عليه محمود عبد المقصود الجمل.

حليطة!

استاذنا الكبير موسى صبري ليس كبيرا فقط في الصحافة، ولكنه كبير ايضا في فنون الدس والوقيعة وإثارة الفتن والاحقاد حتى بين المقربين إليه. وبحرزته كثيرا ان يرى وفاقا او إتفاقا بين شخصين. وهو يملك قدرة عجيبة على صناعة الإسافين وتكوينها وعرضها والتفنن في دقها كلما لاحت له فرصة. ثم زادت هوايته إتساعا بعد أن خرج إلى المعاش وتخلى عن مسئوليات الحبر والورق ووجع الدماغ.. وتفرغ تماما لبث الفتن وزرع الوقيعة.

وكانت آخر اسافينه التي قذف بها صبيحة اول امس من طراز فريد.. فهذا إسفين بين نواب الوفد وزعيم الوفد.. وهذا إسفين بين حزب الوفد ورئيس تحرير «الوفد». وإسفين ثالث بين مؤسسة الرئاسة وحزب الوفد.. مع أن الأمر لا يحتاج إلى كل هذا النشاط الحماسي من ملك «الاخبار» غير المتوج.. فهو لا يتصور أن كل ما جرى داخل البيت الوفدي هو من أخص شئون أهله. فهم يختلفون لانهم اصحاب رأى.. وليسوا (إمعات).. وهم يلتقون لانهم رجال يحترمون زعامتهم ويضعونها حيث هي من التجلة والتوقير.. فما الذي يغضبك يا معلم سواء إختلفوا أم إتفقوا.. وهل انت حريص على إختلافهم.. أم يائس من إتفاقهم..؟!

ثم.. انت تقود حملة مغولية لشق الجيوب ولطم الخدود لأن نواب الوفد ساخطون على مهزلة رفع الحصانة عن احد زملائهم. وتنسى أن هذا الزميل هو الصحفي الوحيد تحت قبة المجلس. وتنسى أن قوى باطشة تسعى إلى قصف قلمه وإخراجه من المجلس عقابا له على تصديه للفساد والمفسدين.. ويؤسفنا كثيرا أن تكون أنت – وانت من حملة الاقلام – في طليعة الزفة المطالبة بقصف قلم رئيس تحرير «الوفد».. وتقف في خندق واحد مع المدافعين عن الفساد والمفسدين..

ولعل احقادك الشخصية تجاه صحيفة «الوفد» ولأنيس تحريرها جعلتك تنسى دوافع السخط المترسب عند نواب الوفد بشأن مهزلة رفع الحصانة.. وسبب السخط يا معلم أن من لدغ من الثعبان من حقه أن يحذر من الحبل.. ونحن لا ننسى المهازل التي جرت تحت قبة المجلس في عهد رئيسك وزعيمك السابق. حيث كان النواب يطردون جهاراً نهاراً.. وكانت عملية الطرد تبدأ دائما من نفس البداية التي إتبعها المحجوب.. إنتزاع قرار برفع الحصانة.. ثم نشر سلسلة من المقالات المسمومة لشحن النفوس ضد العضو المغضوب عليه. ثم الاحالة إلى لجنة القيم ثم الطرد من المجلس..!!

ونحن لا ننسى ان احد نواب المجلس السابق – وكان صحفيا – طرد من المجلس على يديك. وبفضل همتك واسافينك العجيبة.. وبعد الحملة المقدسة التي كان لك فيها شرف الريادة والاقدام.. وإذا كنت قد نسيت قصة الصحفي النائب احمد فرغلي.. فالرأي العام لا ينسى.. يا معلم..

وانت تحاول ان تدق إسفينا بين حزب الوفد ومؤسسة الرئاسة لأن النواب إعتذروا عن عدم حضور حفل الشاي مع ان مؤسسة الرئاسة تفهمت الظروف التي صاحبت هذا الموقف بكافة ابعاده.. فهي ليست في حاجة إلى هذا النوع من المزايدة الرخيصة.. وإذا كنت ترى في تصرف نواب الوفد (جليطة) فنحن نرى في تدخلك (حليطة).. وانت طبعا تعرف معنى كلمة حليطة.. يا سيد المعلمين..

«خربوش»

أمين عام الوفد قلب الوفد
امين عبدا فقيد بيور سعيد

[illegible]

امين عبدا التاجر ببور سعيد

[illegible]

ذكرى الاربعين للمرحوم الحاج فؤاد محمود سرحان عضو مجلس الشعب

[illegible]

محافظة بني سويف وقعت عقدا مخالفا للقانون واللوائح لتوريد أغذية للمستشفيات

قرر مجلس الدولة مخالفة العقد الذي ابرمته مديرية الشئون الصحية ببني سويف مع الجمعية التعاونية الاستهلاكية لتوريد اغذية لمستشفيات المحافظة مخالفا للقانون. كان قد تم توقيع العقد في ٢٢ من اكتوبر ١٩٨٤ ثم عرض على مجلس الدولة..

اعدت ادارة الفتوى لوزارتي التعليم والصحة والاوقاف والشئون الاجتماعية تقريرا بالرأي القانوني حول العقد تبين ان قيمته ٣٥٠ الف جنيه. وتم ابرامه فعلا. كما لم يتضمن نصا يفيد قبول الطرفين لأى تعديل يدخله مجلس الدولة على العقد واضافت الفتوى ان مجلس الدولة مختص بمراجعة مشروعات العقود التي تزيد قيمتها على ٥ الاف جنيه بهدف تلافي ما قد يشوب هذه المشروعات من غموض او نصوص مجحفة لما بعد توقيع العقد فان المراجعة تكون غير مجدية الامر الذي يصبح من غير اللازم مراجعة هذا العقد. اعد التقرير رمضان محمود حسن المندوب بمجلس الدولة وراجعه المستشار عبد المعطي زيتون نائب رئيس مجلس الدولة.

تغيير مؤتمر الحزب الوطني خوفا من شبهة «الناصرية»

تراجعت هيئة مكتب الامانة العامة للحزب الوطني، في اجتماعها الاخير، عن تحديد يوم ٢٣ يوليو القادم، موعدا، لاقامة المؤتمر الرابع العام للحزب. قررت هيئة الامانة تفويض المكتب السياسي للحزب، في تحديد الموعد المناسب لعقد المؤتمر، وكانت هيئة مكتب الامانة العامة، قد اكدت في اجتماعها، ان اختيار يوم ٢٣ يوليو، موعدا لعقد المؤتمر، سوف يثير شبهة، سيطرة التيار الناصري، على صفوف الحزب الوطني.

سوار الذهب يشيد بالعلاقات المصرية السودانية

اشاد الفريق عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان، بالعلاقات المصرية السودانية. اعلن سوار الذهب في تصريح له، اثناء زيارته منطقة وادي حلفا، ان الطائرات المصرية، قامت في الفترة الصباحية، بـ ٥٥ رحلة جوية الى السودان. وحملت الطائرات في رحلاتها، مواد طبية، ومعونات غذائية، بلغ وزنها ٥٦٠ طنا، لإغاثة منكوبي الجفاف في السودان.

حمودة يطالب سراج الدين بعدم الاستقالة

ارسل الدكتور عبدالمحسن حمودة برقية الى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، يطالبه فيها بعدم الاستقالة من رئاسة الحزب. قال الدكتور حموده في برقيته: «رئاسة الوفد ملك للوفد. ولا تستطيع التنازل عما تملك. ورغم خلافاتنا مع سياستك ونهجك. وقيادتك للوفد. فإننا نؤيد انفرادك برئاسته.. فلا تستقل».

لايجوز لهيئة الاصلاح الزراعي بيع اراضيها او عقاراتها

رفض مجلس الدولة قيام هيئة الاصلاح الزراعي ببيع عقاراتها او اراضيها لموظفيها. قال المجلس ان القانون صريح فقانون العاملين بالدولة وقانون المناقصات والمزايدات ولوائحهما يقضي بحظر على الموظف بيع او شراء عقارات مما تطرحه السلطات الادارية والقضائية للبيع والا يزاول اعمالا تجارية اذا كان ذلك مما يتصل باعمال وظيفته.

عزاء واجب

يتقدم فؤاد سراج الدين رئيس الوفد. واعضاء الهيئة العليا. واعضاء الهيئة البرلمانية. وقيادات واعضاء الحزب بخالص العزاء الى اسرة المرحوم الحاج احمد الصياد عضو لجنة الوفد العامة بالدقهلية. كما يتقدمون بخالص العزاء الى اسرة المرحوم عبدالحميد حزين رئيس شرف لجنة الوفد بمغاغة. للفقيدين الرحمة. ولأسرتيهما الصبر والسلوان.

الليلة.. إجتماع لجنة الوفد بالجيزة

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة الجيزة، برئاسة علي سلامه، اجتماعا في الساعة الثامنة مساء اليوم، الخميس، يعقد الإجتماع بمقر لجنة الجيزة، في شارع الاهرام.

أولاد البلد

الديمقراطية الحقيقية تقوم على مبدأ اساسي – من حق كل تيار أن يعبر عن نفسه بشكل مشروع – ان يعمل الجميع في العلانية والنور.. الشعب هو الذي يفاضل بينهم ويختار.

والغريب ان بعض المتشدقين بالديمقراطية يرفضون هذا المبدأ.. ومن هؤلاء السيدة جيهان السادات.

من الواضح أن السيدة جيهان السادات متعصبة ضد التيار الاسلامي.. ترفضه من اساسه.. لم تخف ذلك اعلنته صراحة في حديثها الى الصحيفة الامريكية.. ابدت إستياءها مما يجري في مصر.. قالت انها من نواح كثيرة تشعر بعد عودتها من امريكا انها عادت الى ارض مختلفة.. عددت أسباب ذلك.. ذكرت أن هناك مزيدا من الفتيات المحجبات ومزيدا من الشباب الملتحي.. يا سيدتي وما الذي يضيرك في هذا؟ الفهم أن يكون انتقاد المتدينين على تصرفاتهم.. غير معقول أن تبدي استياءك من شاب لمجرد انه يطلق لحيته. او من فتاة لكونها محجبة.. انها على الاقل حريتهم الشخصية.. ومن واجبك ان تحترميها كما تحترمين الحرية الشخصية لغيرهم.

وفي حديث السيدة جيهان الى الصحيفة الامريكية آراء متطرفة لا يقبلها احد.. السيدة زعلانة مثلا لأن التليفزيون عليه بالبرامج الدينية والدعائية.. هل هذا كلام؟ وعلى فرض صحة هذا الرأي.. اليس ذلك افضل من التمثيليات المخلة او البرامج الهابطة.. انني اترك لأولاد البلد الحكم بيننا.

وهناك رأي متطرف آخر للسيدة جيهان في حديثها.. تقول ان محاولة دمج بعض المتشددين في الحياة السياسية يعد خطأ جسيما.. السبب ان هؤلاء المتعصبين جرت لهم عملية غسيل مخ وليس في مقدور احد تغييرهم.. ومن ثم ينبغي على الحكومة ان تواجههم.. يبدو يا سيدتي انك لم تستفيدي شيئا من دروس الاحداث الدامية التي مرت على مصر.. من فضلك راجعي نفسك.

محمد عبدالقدوس

العصفورة

رئيس جمهورية إفريقية يستقبل وزير ترانزيت بمطار القاهرة

● رئاسة الجمهورية.. اوفدت احد الوزراء مندوبا عن رئيس الجمهورية، لاستقبال رئيس إحدى الجمهوريات الافريقية، اثناء وصوله الى القاهرة، ترانزيت لمدة ساعة. وصل رئيس الجمهورية الافريقية، الى مطار القاهرة في الساعة الخامسة والنصف فجر يوم الاربعاء الاسبق، على طائرة تتبع الخطوط الجوية الباكستانية. وإستقبله في الطائرة، احمد صادق، احد امناء رئاسة الجمهورية لشئون افريقيا. واصطحبه الى صالة كبار الزوار المخصصة للرئاسة. وتم تصوير مراسم الاستقبال، تليفزيونيا وصحفيا. وفي الساعة الخامسة و ٤٥ دقيقة وصل الوزير مندوب الرئيس، من منزله الى قاعة كبار الزوار وإستقبله رئيس الجمهورية الافريقية. الذي جلس مع الوزير لمدة ١٥ دقيقة. ثم غادر رئيس الجمهورية، مطار القاهرة، مودعا الوزير. هذه ثالث مرة يتأخر فيها نفس الوزير، عن مواعيد لاستقبال مسئولين اجانب. ففي المرة الاولى، اثناء زيارة عيزرا وايزمان الوزير الاسرائيلي. والمرة الثانية، اثناء مرور نائب جمهورية كوريا، بمطار القاهرة، ترانزيت، على خطوط «ايرفلوت»، كما تأخر مرة، عن طائرة الوزراء الذين اصطحبوا رئيس الجمهورية، اثناء احدى زياراته الى سيناء، وركب الوزير في طائرة الرئيس التي تقلع بعد طائرة الوزراء.

وظل «المحجوب» يثرثر ويثرثر

● الدكتور رفعت المحجوب «الكبير» رئيس مجلس الشعب.. وضع فمه في اذن الكاتب الصحفي محمد حسنين هيكل، لمدة ساعتين خلال حفل توزيع جوائز مسابقة الصحفيين، في مساء يوم الخميس الماضي، بفندق شيراتون الجزيرة. لفتت ثرثرة المحجوب «الكبير» المتواصلة، الانظار اليه. غادر كبار المسئولين يتقدمهم رئيس الوزراء، ووزراء الاقتصاد والسياحة والاعلام ومحافظ القاهرة، ورئيس هيئة الاستعلامات، الحفل اثناء ثرثرة «الكبير» وبدأ ابرهيم نافع، واحمد بهاء الدين، وصلاح حافظ توديع ضيوف الحفل.. وقام هيكل من كرسيه، وقام المحجوب بسرعة، وقال في شقيقه «الاستاذ هيكل حيوصلني» وغادر هيكل الحفل وظل المحجوب يثرثر ويثرثر!! ولاتدري «العصفورة» كيف توقف عن الثرثرة؟ ومن الذي اوقفه؟!!

لاشين.. ما زال يشكو الأمين

● اثناء إنعقاد المؤتمر القومي الثاني للحكم المحلي.. شكا عبدالعظيم لاشين الامين العام المساعد للحكم المحلي من اسلوب عزت محمد علي امين عام الحكم المحلي.. كان لاشين يردد لكل من يقابله من المسئولين، إن عزت ينقل صورا غير واقعية عن زملائه والمحافظين. الى حسن ابو باشا وزير الحكم المحلي. هدد لاشين قائلا: والله.. لولا عقل وحكمة ابو باشا، لما جرت خارج البلاد. وسافرت الى دولة عربية، واكد ان لديه عقد عمل مغريا في احدى دول الخليج العربي. عزت محمد علي لم يصرح «للعصفورة» حتى الان كيف حصل على شقة من الجمعية التعاونية للنادي الرياضي للعاملين في العامرية.

توجيه اللوم لفقيه الاعلام

● معظم كبار المسئولين.. وجهوا لوما شديدا، الى صفوت الشريف فقيه الاعلام ونجم المجتمع الساطع، بسبب سياساته الاعلامية. وطالبوا اجهزة الاعلام بالنزول الى مشاكل الشارع المصري. ومنح فرص للمعارضة للظهور في الاذاعة والتليفزيون. واعطاء دفعة للاعلام عن طريق البرامج الجيدة واكد كبار المسئولين، ان الجهاز الاعلامي اصبح كله في واد. والشعب في واد اخر مختلف تماما. وفسر هؤلاء، التفاف الشعب حول قيادات المعارضة، بأن الشعب يذهب اليهم، ليراهم بهذا الاسلوب. اما وزراء الحكومة وقيادات حزبها، فهم امامه وخلفه وبجواره، في كل الاجهزة الاعلامية..

قالوا لى.. لولى.. لولى!

● الدكتور مهندس زراعي رجاء عبدالرسول مدير معهد التخطيط، وزميل دراسة في كلية الزراعة مع الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط.. قالوا «للعصفورة»، إنه واخذ على خاطره قوي، وزعلان كثير من «العصفورة».

وقرر الدكتور رجاء، عدم سحب الفرمان الخاص، الذي اصدره، ويقضي بمنح نفسه لقب نائب الوزير... وقالوا «للعصفورة» ان الدكتور رجاء، مستمر في التوقيع بهذه الصفة. لانه خجلان يقول لأصدقائه ايه. بعد ان كشفت العصفورة انه لم تتم ترقيته الى هذا المنصب. والعصفورة تهدي هذا الخبر الى الدكتور عاطف عبيد وزير شئون رئاسة مجلس الوزراء والتنمية الادارية، لاصدار فتواه في هذا الامر، بصفته مشرفا على التنمية الادارية.

سور الازهر العظيم.. تضاعفت تكاليفه!

● المركز الهندسي لجامعة الازهر.. تجاهل العرض الذي قدمته الشركة العربية للمقاولات «قطاع عام» لاقامة سور الجامعة. واسند العملية الى شركة مقاولات اخرى بامر تكليف. وتحتكر هذه الشركة منذ سنوات عديدة، اقامة مباني جامعة الازهر في المحافظات باوامر تكليف. تعلل المسئولون بالمركز، بأن الشركة العربية للمقاولات، ليست على المستوى، رغم انها شيدت احد فنادق القاهرة الكبرى! إكتشفت «العصفورة» ان مندوب الشركة المحظوظة في الجامعة، يتمتع بنفوذ كبيرة، وله اياد بيضاء في الجامعة، كما تقوم الشركة بتنفيذ اعمالها عن طريق مقاولي الباطن. واكتشفت «العصفورة» ان كشف مقاولي الباطن، يضم اسماء بعض اقارب واصدقاء مندوب الشركة، ومتخفين تحت اسماء مختلفة، منها شركتان يطلق اسمها، اسمي طنطا والمنصورة. وعلمت «العصفورة» ان الشركة المحظوظة انفقت على السور حتى الآن، ضعف المبلغ الذي تقدمت به الشركة العربية، وهو ٦٠٠ الف جنيه، رغم استبدال مواد البناء بأخرى ارخص، وعدم اقامة المظلات واعمال الانارة، كما لم يتم تشييد جزء كبير من السور.. وكان الدكتور علي الجوهري الاستاذ القديم بكلية هندسة الازهر، قد تبرع برسومات تصميم السور مجانا، ولكن المركز الهندسي، وسع الله عليه، صرف ٨ الاف جنيه من اموال الجامعة، كأتعاب تصميم، الى اربعة من شباب المهندسين العاملين بالمركز.



جهاز التليفون الجديد الذي يقوم بمقام سكرتيرتك الخاصة به مميزات لاتتوافر في أى جهاز آخر

SUPERFONE

- إمكانية عمل إجتماع تليفوني في وقت واحد لعدد ٣ أشخاص في ثلاث أماكن مختلفة.
- ذاكرة لعدد ٦٠ رقم مختلف «يمكن طلب أى رقم بالضغط على زر واحد».
- التحدث والإستماع بدون رفع السماعة
- في حالة طلب أى رقم يستمر في طلب الرقم ١٦ مرة متتالية.
- يعمل على عدد ٢ خط خارجي.
- ساعة رقمية وآلة حاسبة.
- يعمل باللمس بدون أزرار.

مؤسسة زعزوع

بالاضافة الى العديد من المزايا الاخرى. اتصل بنا لنعطيك كافة المعلومات: ٣ ميشيل لطف الله - الزمالك - القاهرة - ت: ٤١٢١٢٧ - ٤١١٤٧٤

مطلوب موزعون بالقاهرة والمحافظات

تنظيم طليعي للراقصات!!

[illegible]

سر الحملة

● الدكتور يوسف والي وزير الزراعة.. يردد إن سر حملة الصحف الحزبية ضده، هو محاولة حرقه!! لأنه مرشح رئيسا للوزارة.

اعضاء مؤامرة المحجوب

● «العصفورة».. علمت ان الدكتور رفعت المحجوب «الكبير» رئيس مجلس الشعب، خطط في مكتبه، يوم الاثنين الاسبق، مؤامرة رفع الحصانة عن مصطفى شردي النائب الوفدي. عقد المحجوب «الكبير» إجتماعا في مكتبه، وشارك فيه الدكتور محمد عبدالـلاه، وفاروق جرانه، والسلطان عبدالاحد جمال الدين، وكمال الشاذلي، ونوال عامر نواب الحزب الوطني. اتفق المؤتمرون على مناقشة تقرير لجنة تقصي الحقائق عن الاسكندرية، في نهاية الجلسة التي عقدت يوم الثلاثاء الماضي وخلال نصف ساعة فقط وقرروا ان يطالب عضو من بسيون، برفع الحصانة عن مصطفى شردي، بدلا من احد نواب الاسكندرية، الشهير بولائه لخلقان البر والبحر. حذر المحجوب «الكبير» بعض النواب من عدم الموافقة على رفع الحصانة. وقال لهم: «ان نواب الوفد سيفعلون بكم مايشاءون اذا لم ترفعوا الحصانة».

إشاعة يرددها الحلاقين

[illegible]

المجلس لم يبحث شيئا

● مجلس إدارة هيئة الآثار.. عقد إجتماعا برئاسة الدكتور احمد قدري، يوم الاثنين الماضي. لم يناقش المجلس، كعادة الدكتور قدري، موضوعات على درجة كبيرة من الاهمية. مثل عمليات ترميم قبة الحسنين التي اسندتها الهيئة الى شركة السد العالي. وعمليات ترميم اثار رشيد، التي تجرى الآن، بدون دراسات علمية أو مقايسات فنية. ومن المنتظر، اسناد العمليات الى شركة السد

العصفورة زعلانة يا دكتور رفعت

[illegible]

● الإسكندرية.. تتحدث عن سفر اشرف عمر عبدالعزيز الفقي التلميذ بالسنة الثانية اعدادي بكلية فيكتوريا، الى المانيا الغربية ضمن وفود الطلائع التي يشرف عليها المجلس الاعلى للشباب والرياضة. اشرف يتادى الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق «يا زوج خالتي»!! السلطان عبدالاحد جمال الدين، اخفى قرارات سفر الوفود، حتى لاتتسرب الاسماء الى «العصفورة».

و.. مصمص الأصدقاء شفاههم وطارت «العصفورة» الى اجواء القاهرة

● اصدقاء «العصفورة».. ليسوا من حبايبها بمباحث امن الدولة.. همسوا لها بواقعة غريبة، مدعمة بالمستندات. قالوا، ان رئيس الوزراء، اصدر في ٩ ديسمبر الماضي، القرار رقم ١٣٣٧، بسفر الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط والانجازات والمستقبل وبنك الاستثمار القومي الى يوجوسلافيا، لرئاسة الجانب المصري في المباحثات اليوجوسلافية المصرية عقدت المباحثات في بلجراد، خلال الفترة من ٢٣ الى ٢٧ ديسمبر الماضي. ونص قرار رئيس الوزراء على ان يتحمل بنك الاستثمار بنفقات السفر، وثلاثة ارباع بدل السفر المقرر، واجور المبيت الفعلية، ووضع القرار ٥٠٠ جنيه تحت تصرف الوزير، بدون قيود مالية او مستندات، لمواجهة نفقات الاستقبال والضيافة. وفسر ظافر البشري نائب رئيس البنك القومي، قرار رئيس الوزراء، بانه يعني ان يحصل الوزير على بدل السفر، طبقا للائحة المقررة للعاملين بالبنك وهيئة الاستثمار وليس طبقا للائحة الوزراء. وحصل الجنزوري، من الكامبيو الخارجي ببنك مصر، على ١٠٣٧ دولارا بسعر ٨٢٥ مليما بالقسيمة رقم ١٧٦٣٣٥ وسافر الوزير الى يوجوسلافيا لمدة ٤ ليال. واجرى المباحثات، وعاد بسلامة الله. وسألت «العصفورة» اصدقاءها والدهشة في هذه الواقعة!! ورد الاصدقاء بصوت متجهم لغباء «العصفورة» قائلين «شوفي يا انسة عصفورة، اولا إن الوزير استضافته الحكومة اليوجسلافية ومن تستضيفه دولة، يحصل على نصف بدل سفر فقط. وثانيا ان الجنزوري حصل على بدل السفر طبقا للائحة العاملين بالبنك، وفي نفس الوقت يتقاضى اعضاء مجلس ادارة البنك، اثناء سفرهم، بدلات طبقا للائحة العاملين في جهات عملهم الاصلية. وليس طبقا للائحة البنك. والمفروض ان يحصل الجنزوري على بدل السفر طبقا لمنصبه الوزاري، وطبعا كان البدل سيكون اقل! وثالثا «ياعصفورة» ياغبية، ان الوزير حصل على ثلاثة ارباع بدل السفر، ولم يقدم حتى الآن مستندات اجور المبيت الفعلية رغم انتهاء السنة المالية. واستنكرت «العصفورة» ما ادعاه اصدقاؤها مؤيدا بالمستندات. وقالت بخبث: «مش معقول، وجل من لايسهو. والجنزوري وزير شئون المستقبل.. واطلق منذ ايام، تصريحات لاحدى الصحف عن كثافة الحضارة التي ستقيم ٢٠ مجتمعا ستتحول الى محافظات خارج الدلتا – واعلن ان المعارضة لاتجد وقتا كبيرا لانتقاده او الهجوم عليه. واضاف في تصريحاته. انه تتخذ كل الاجراءات الاقتصادية، والاجتماعية اللازمة لانجاح عمليات توظيف الالوية الاقتصادية وحاملات الحضارة وطلبت «العصفورة» من اصدقائها، عدم ترديد هذا الادعاء لأن الوزير الجنزوري مشغول جدا بالمستقبل، ويحمل في حقيبته خطط المغامرة الكبيرة». ومصمص الاصدقاء شفاههم. وطارت «العصفورة» الى اجواء القاهرة. تلعن وظيفتها.

و.. الأسئلة ما زالت تنتظر اجابة

● الدكتور محمد عبداللطيف ابراهيم رئيس جامعة الزقازيق، الذي يلتزم الصمت، نحو مانشر عن مخالفات في بعض كليات الجامعة.. ارسل «للعصفورة» خطابا، يؤكد في بدايته، ان واقعة تعيين ابنة مسئول كبير، معيدة بكلية الطب، رغم إنها تحمل بكالوريوس طب، بتقدير جيد، غير صحيحة!. ثم ينبه في نهاية الخطاب، الى ان قانون الجامعات لم يحرم التعيين في وظيفة معيد، على الحاصلين على تقدير جيد، وتقدير جيد جدا في مادة التخصص وتود «العصفورة» ان تستفسر للمرة الثالثة. هل تم تعيين ابنة مسئول كبير، تحمل بكالوريوس طب بتقدير جيد، في وظيفة معيد بالكلية؟! وهل تم نقل هذه المعيدة الى جامعة اخرى؟! واذا كانت قد نقلت، كما تؤكد مصادر «العصفورة»، فلماذا لم تعين ابنة المسئول الكبير، مباشرة في كلية الطب التي نقلت اليها؟! ويسعد «العصفورة» ان تتلقى كشفا من رئيس جامعة الزقازيق، باسماء المعيدات اللاتي، تم تعيينهن بكلية الطب، خلال السنوات الماضية، منذ إنشاء الكلية وتقديراتهن.

عن أمس
«العصفورة» او اجهزة وزارة الداخلية

تبحث قيادات وزارة الداخلية الآن عن كيفية تسرب، خبر المراقبة التليفونية للمطربة السورية والمطربة اللبنانية الى «العصفورة». وشكلت وزارة الداخلية، لجنة للتحقيق. وعلمت «العصفورة»، ان وزارة الداخلية تدرس تغيير موقع الغرفة الشهيرة للمراقبة التليفونية بسنترال رمسيس. بعد ان كشفتها «العصفورة»، في العدد الماضي. كما تدرس الوزارة تغيير كل العاملين في نظام المراقبة. وتؤكد «العصفورة» لحبايبها في مباحث امن الدولة إنها ليست بحاجة لمن يدلوها الى غرفة المراقبة الشهيرة بسنترال رمسيس، لانها تزورها زيارات مفاجئة من وقت لآخر لمراقبة حسن المراقبة التليفونية. كما ان «العصفورة» لها اصدقاء اعزاء بمبنى وزارة الداخلية. واذا كانت «العصفورة»، وحدها بخفتها ووداعتها ورقتها، اشطر من كل اجهزة وزارة الداخلية. وبالمناسبة خبرا مجانا لاجهزة الشرطة، عن المطربة السورية التي كانت مراقبة تليفونيا. إن «العصفورة» ضبطتها تدخل الملهى الليلي بفندق شيراتون القاهرة بصحبة احد كبار الاذاعيين، في الساعة الحادية عشرة، وخمس عشرة دقيقة بالضبط مساء يوم الجمعة الماضي. ولم تواصل «العصفورة» المراقبة، لانها تنام قبل الخامسة صباحا!

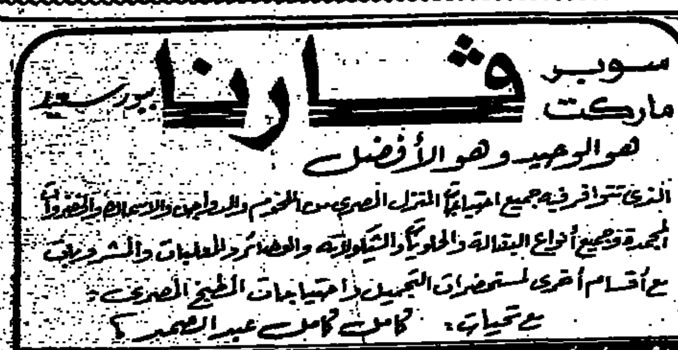
مسيرة بيضاء للاحتجاج

● بعض اطباء الامتياز بكلية الطب بجامعة القاهرة.. هددوا بالاضراب عن العمل، وتنظيم مسيرة بيضاء، إحتجاجا على زيادة ساعات العمل، دون مقابل مادي او وجبات غذائية. تناشد «العصفورة» المسئولين في كلية الطب، حل هذه المشكلة فورا!

«السعيد» يسعى للصلح

● «العصفورة»... علمت من مصادرها السرية جدا، ان الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الاسبق، يبذل هذه الايام، جهودا مستميتة، لمحاولة تخفيف حدة الخلافات بينه وبين المستشار عبدالقادر احمد علي المدعي العام الاشتراكي. حاول مصطفى السعيد «توسيط» بعض كبار المسئولين في الدولة، لانهاء الخلاف بينهما، دون اثارة تحقيقات جديدة.







عبد الأحد يخطط.. سلطانا حتى آخر العمر!

● السلطان عبدالاحد جمال الدين عاقل الشباب والرياضة وامير الحزب الوطني بالقاهرة لابيلس ولايكل ولايمل، ويسلك اسهل الطرق لارضاء رجال السلطة ومعارضيه ايضا. كان السلطان قد انتهى من ابعاد عبدالعزيز الشافعي عن الترشيح للجنة الاوليمبية لأن الشافعي بطل رياضي عالمي سابق، والسلطان منذ نعومة اظافره، لم تلمس رجلاه ويداه ايضا كرة شراب. وإتجه السلطان، بعد إبعاد الشافعي، الى ارضاء الذين عارضوه في صراعه، فعين اللواء المجير عضوا في اتحاد المصارعة، لارضاء احد الوزراء، ولان نذكر اسمه، لانه لايفعل شيئا سوى الرد على الصحف والمجلات.

وعلمت «العصفورة»، من مصادرها في بلاط السلطان، ان السلطان يخطط الآن لاحتواء الدكتور محمود الشريف امين الشباب بالحزب الوطني، ومحمد رجب الامين المساعد! كان السلطان قد رشح الدكتور الشريف، لرحلة للخارج، ورفض الشريف، واعتذر عنها. كما سيصدر السلطان قريبا فرمانا بتعيين محمد رجب مستشارا سياسيا في البلاط السلطاني، لينضم الى قائمة المستشارين، ومن المنتظر، ان تعلن «العصفورة» قريبا اسماء مستشاري السلطان ومواقعهم الاستشارية في البلاط. وتؤكد «العصفورة»، بحكم معرفتها الطويلة، بشخصية الدكتور الشريف، ان السلطان سيفشل في محاولاته. وكان الشريف قد رفض منصب رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة، عندما عرض عليه. واكتفى بأمانة الشباب بالحزب الوطني كواجب قومي وتكليف حزبي!!

انزعوا «نجمة داود» من فوق صدر الاسرائيلي

● «العصفورة» تخلفت عن حضور حفل توزيع جوائز مسابقة الصحافة، بسبب مدير الاغذية والمشروبات بفندق شيراتون الجزيرة. كانت العصفورة تنوي حضور الحفل، الذي اقيم بالفندق، ولكنها تخلفت لرفضها تطبيع العلاقات مع اسرائيل. فقد فوجئت بأن مدير الاغذية والمشروبات، يضع على صدره «نجمة اسرائيل» وعمل طباخا منذ خمس سنوات في فندق شيراتون هليوبوليس، وانتقل الى شيراتون القاهرة، نائبا لمدير الاغذية والمشروبات. وبصراحة منظر النجمة على صدر «ايجون ولتر اب»، التي يضعها منذ خمس سنوات، مستفزا لمشاعر زيائن وعمال الفندق المصريين. وتذكر «العصفورة» حبايبها في مباحث امن الدولة، في الجيزة، بالخناقة التي نشبت منذ سنوات بين الاسرائيلي الاصل، وطباخ مصري في شيراتون القاهرة يدعى «توتو» وإستفز الاسرائيلي مشاعر المصري قائلا: لما كنت مجندا في الجيش الاسرائيلي عام ٦٧، وحاربت ضد المصريين. وتم نقل الطباخ المصري، عقب المشادة، الى شيراتون المنتزة. بالمناسبة، لاحد الفلسطينيين بفندق شيراتون الجزيرة، قام بتطبيع علاقاته مع هذا الاسرائيلي منذ سنوات. وبذلك اصبح اول فلسطيني يطبع العلاقات مع هذا المدير الاسرائيلي الاصل!! وتتساءل «العصفورة»، لماذا لايطبق قانون منع لصق العبارات والصور بالسيارات على هذا الاسرائيلي؟!!

تحقيق حول هروب المليونيرات:

● اجهزة الامن.. تجري تحقيقات مكثفة، للتوصل الى كيفية هروب مليونيرات شبرا الثلاثة. كان المليونيرات الهاربون، قد باعوا الشقق الوهمية للمواطنين، وإستولوا على ملايين عديدة، وحجزوا ٤٦ تذكرة على طائرة واحدة. وهاجروا الى الولايات المتحدة الامريكية بعد حصولهم على الجنسية الامريكية. سافرت عشيقات المليونيرات بدون إذن ازواجهن!

رأى حر

سقوط وزير..

بقلم : احمد ابو الفتح

● ● هل من المعقول ان يحارب مجلس الامة الكويتي الفساد في الوقت الذي لم ير مجلس الشعب المصري طوال سني حياته قضية فساد واحدة.

● الحرب التي يشنها البرلمان الكويتي ليست ضد واحد من عامة الناس مثل رشاد عثمان بل هي ضد وزير قضى في منصبه تسع سنوات وهو ليس مجرد وزير يأتي من صفوف الشعب بل هو من الاسرة الحاكمة ومن عائلة الصباح.

● فرق مذهل بين تصرف البرلمان الكويتي وتخاذل البرلمان المصري.

● ● تعالوا نقرأ ماذا جرى في مجلس الامة الكويتي وكنت اود ان انقل التفاصيل عن الجرائد المصرية فلم اجد بها الا خبرا عابرا نقلته احدى وكالات الانباء وكأن الامر لا اهمية له مع ان دلالاته تقطع بمدى الحرية التي يتمتع بها النواب في الكويت وبمدى خضوع الحكم لارادة ممثلي الشعب

● ● ●

طلب سحب الثقة من وزير

نشرت جريدة الشرق الاوسط الدولية في عددها الصادر يوم ٣٠ ابريل تحت عنوان مجلس الامة الكويتي طلب سحب الثقة من وزير العدل مايلي

● ● قدم اعضاء في مجلس الامة الكويتي طلبا بسحب الثقة من وزير العدل الشيخ سلمان الدعيج الصباح بعد ان نسبوا اليه استباحة المال العام وذلك حين صرف لولده القاصر مبلغا تجاوز المليون والاربعمائة الف دينار كويتي من صندوق ضمان حقوق الدائنين الذي كان قد انشيء ابان ازمة سوق الاوراق المالية او ماأطلق عليه سوق المناخ.

● ● وكان مجلس الامة الكويتي قد استجوب الوزير في جلسة علنية عقدت برئاسة رئيس المجلس السيد احمد السعدون وتحدث فيها ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح وناشد الجميع الاحتكام للعقل والبرهان والاخوة التي تشد اواصر الشعب الكويتي بعضه الى بعض وعدم الانطلاق من الريب والتشكك.

● ● وامتدت الجلسة خمس ساعات ونصف الساعة وتحدث فيها الاعضاء الثلاثة الذين قدموا الاستجواب واشاروا الى ان نجل الوزير حصل على مبلغ قدره مليون واربعمائة واربعين الف دينار كويتي من صندوق صغار الدائنين في معاملة بيع الاسهم بالاجل.

● ● وكان مجلس الامة السابق قد اقر مشروعا بانشاء الصندوق برأسمال مقداره ٥٠ مليون دينار وذلك لمنفعة صغار الدائنين الذين لهم ديون على بعض كبار المتعاملين بالسوق. وقد وضع جدول محدد لدفع قيمة الشيكات بمبالغ لاتتجاوز المليوني دينار

● ● واعتبر الوزير الشيخ سلمان الدعيج الصباح ان الاستجواب البرلماني ماس بشخصيه وتعرض غير جائز لعضو في الحكومة وزميل في مجلس الامة مشيرا الى انه مخالف في عبارته لنص المادة ١٣٤ من اللائحة الداخلية للمجلس

● ● واشار الى ان نجله كان دائنا وليس مدينا وكان قبل صدور مرسوم انشاء صندوق صغار الدائنين يحق له الحصول على كامل دينه دون تخفيض وجاء مرسوم انشاء الصندوق واجاز تخفيض الدين وهذا يدحض مزاعم الاستجواب

● ● هذا مانشرته جريدة العرب الدولية الشرق الاوسط في عدد ٣٠ ابريل الماضي

● ●

ملاحظات جديرة بالاهتمام

● ١ ● مجلس الامة الكويتي يستجوب وزيرا - وفي مصر لم يجرؤ عضو طوال العهد القائم الذي بدأ في سنة ١٩٥٢ على تقديم استجواب ضد وزير واقصى ماوصلت اليه شجاعة الاعضاء وماتكرم به الحكم على السادة اعضاء مجلس الشعب هو ان يقدموا ماسموه طلب احاطة ولايستطيع الانسان ان يفهم من اين اخترعوا التسمية السخيفة طلب احاطة.

● ٢ ● الوزير الذي يتم استجوابه ليس وزيرا عاديا بل هو من الاسرة الحاكمة ومن اقرب المقربين للحكم.

● ٣ ● تدخل ولي العهد وحضر بنفسه الى مجلس الامة ليحاول اقناع النواب بالعدول عن الاستجواب وناشد الاعضاء المحافظة على وحدة الصف ولكن الاعضاء لم يستجيبوا لذلك التدخل وهو من ولي العهد الذي يتولى في نفس الوقت منصب رئيس الحكومة.

● ٤ ● امتدت الجلسة خمس ساعات ونصف الساعة. وتكلم الاعضاء الثلاثة الذين قدموا الاستجواب.

● ● لم يلجأ رئيس المجلس وهو طبعا قد خاض الانتخابات لعضوية المجلس ثم خاض انتخابات رئاسة المجلس بعكس الوضع الهزلي الذي عندنا في مجلس شعبنا لم يلجأ رئيس المجلس الكويتي الى كلفتة الاستجواب او منع الاعضاء من الكلام باقتراح الانتقال الى جدول الاعمال.

● ● هذه هي بعض الملاحظات ... والقصة لم تنته بعد.

● ● ●

تعليق ومزيد من التفاصيل

بعد يومين اي يوم الخميس ٢ مايو عادت الشرق الاوسط لتعطي المزيد من التفاصيل للجلسة التاريخية للبرلمان الكويتي وتعليقات على مادار في الجلسة اذ تقول :

● ● يتوقع ان ينجح طلب طرح الثقة بوزير العدل الكويتي الشيخ سلمان الدعيج الصباح الذي يجري التصويت عليه في مجلس الامة يوم الثلاثاء المقبل وفي حالة حصول الاقتراح على الاصوات المطلوبة يكون ذلك اول مرة يسحب فيها مجلس الامة الكويتي ثقته من احد الوزراء بعد استجوابه ...

● ● ولم يسبق ان شهد مجلس الامة الكويتي ذلك الحشد الجماهيري الذي حرص على حضور جلسة استجواب وزير العدل الشيخ سلمان الدعيج الصباح امس الاول كما لم يسبق ان تحولت المناقشة الى التراشق بالاتهامات والسباب كما حدث في تلك الجلسة حيث بلغت المناقشة درجة حادة من السخونة وفقدان الاعصاب

● ● ويشعر المراقبون بعد الجلسة التي امتدت لمدى ساعات ان الوزير المستجوب لم يوفق في استقطاب التعاطف النيابي والشعبي رغم البيان المطول الذي القاه واستغرق زهاء الساعة .... وفوجيء المراقبون بتأييد جماهيري لم يكف ضد صالح الوزير خلال الجلسة حيث دوى التصفيق اكثر من ثلاث مرات لكل من وقف من النواب يهاجم الوزير..

وقد اضطر الوزير دفاعا عن نفسه ان يكشف علاقة بعض مستجوبيه بسوق المناخ ليضيق من التهمة الموجهة ضده بسبب تعامل ابنه القاصر مع السوق وحصوله على المال من صندوق حقوق صغار المستثمرين. ومع ذلك ضاع صوته وسط الصخب الكبير واستطاع النواب ان يحاصروه وان يثيروا المشاعر ضده ...

● ● واكتفي بهذا القدر من انباء وتعليق جريدة الشرق الاوسط.

● ●

اين نحن من الكويت

● ● نعم اين حريات المصريين من تلك الحرية التي يتمتع بها شعب الكويت.

● الصحافة في الكويت ليس للحكم اية سلطة عليها وتتمتع بحقوقها في ممارسة السياسة التي تريدها - والصحافة في مصر معروف امرها ملك الحاكم .. وفي الكويت نظام ملكي وفي مصر نظام جمهوري ... ! !

● ● الانتخابات في الكويت حرة ونزيهة بدليل فوز المعارضين وسقوط الحكوميين .. وفي مصر امر الانتخابات عجب من عجائب الزمن اذ تنقل الحكومة اصوات احزاب معارضة وتضمنها الى اصوات الحزب الوطني وبذلك يتم صنع مجلس يقال انه يمثل ارادة المصريين .. وطبعا غير خاف عجيبة تعيين رئيس المجلس لم يخض اية انتخابات مع ان وسيلة انجاح مرشحي الحزب الوطني معروفة ولايفوقها اي معوق.

● ● الحكم في الكويت لايضغط على النواب ولايأمر بحل المجلس بل يذهب ولي العهد الذي يرأس الحكومة ليدافع عن الوزير ورغم مركزه المرموق وشعبيته لايجد نقاعة الصدى بل تصفق الجماهير من شرفات المجلس للنواب المهاجمين للوزير تصفيقا حادا ومتواصلا.

● ● بالله عليكم لماذا نزل من حكمونا بمصر إلى ان تكون حريات المصريين لا يمكن ان تقارن بحريات الكويت.!

● ● الا تصل هذه الانباء الى من يتولون امر مصر لتصعب عليهم مصر وليشفقوا على شعبها فيردوا له حقوقه ام ان هذه من الاخبار المزعجة التي يجب حجبها عمن يتولون امر مصر؟!

● ● حرام ... والف مرة حرام.

● ● ●

الوزير يفضل الاستقالة على الاقالة

● ● كان التصويت على الثقة بالوزير سيتم في مجلس الامة يوم الثلاثاء السابع من شهر مايو.

● ● ادرك الوزير ان النواب سيصوتون ضده ولاشك ان الاسرة الحاكمة ادركت ان من انتخبهم الكويتيون في انتخابات حرة ونزيهة سيسقطون وزيرا من الاسرة وسيسقطونه مع سمعه بانه استغل النفوذ واخذ من صندوق يشرف عليه احد السادة القراء مليونا واربعمائة الف دينار لابنه القاصر.

● ● تجنبا للفضيحة الوزير ولاسقاط واحد من الاسرة الحاكمة قدم الوزير استقالته يوم الاحد اي قبل يومين من موعد انعقاد جلسة مجلس الامة التي كانت ستعقد للتصويت على الثقة به وضده

● ● وهكذا نجح نواب الشعب الكويتي وانتصرت النزاهة.

● ● الامر المؤكد ان ثورة النواب لن تقضي قضاء كاملا على الفساد ولكنها ولاشك ستكون من يريد استغلال النفوذ سيفكر مائة مرة وفي اغلب الاحيان سترتعد فرائصه ويصرف النظر عن ارتكاب جريمته

● ●

ومن في مصر يحارب المفسدين

● ● من في مصر الذي سيحارب المفسدين.

● ● طبعا وبالقطع ليس مجلس الشعب فانتخابه تم في ظل القانون الفاسد ورئيسه لم يخض حتى تلك الانتخابات.

● ● منذ يوليه سنة ١٩٥٢ انفتحت ابواب الفساد بحماية الحاكم والذين عاشوا هذا الفساد ثم عاشوا فساد الانفتاح لايزالون يمثلون غالبية اعضاء الحزب الوطني.

● ● مازالت اجهزة الرقابة في الحكومة عامرة.. ولكن هم رجال الثورة وهم الذين افرزوا القضاء على الفساد ... والنتيجة معروفة

● ● والنتيجة معروفة ... والدلة موجودة .. عليه العوض.



تصرفات المحجوب في جلسة مجلس الشعب الأخيرة
معيبة.. ومخجلة
وتشين الحياة النيابية والمجلس

بصعوبة بالغة .. حددت موعدا مع فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، لاجراء هذا الحديث الصحفي الخطير . ان سراج الدين ، منذ اعلانه عن تقديم استقالته من رئاسة الوفد ، لم يجلس بمفرده لحظة واحدة . وفود الوفديين من مختلف محافظات الجمهورية ، افترشت منزله ، ومكتبه ، لاجباره على العدول عن استقالته . وبعد اجتماع الهيئة العليا الأخير ، الذي عقد مساء يوم الأحد الماضي ، لم يخلد الرجل الى الراحة ، ولم ينقطع رنين التليفون في منزله .. الكل يهنيء باستجابة سراج الدين الى قرار جماهير الوفد ، التي طالبت زعيم الحزب بالبقاء رئيسا للوفد ، مدى الحياة ، ووسط الحشود ، المهنئة ، نجحت في اقناع سراج الدين بالجلوس معه ، لمدة ساعة واحدة لاجراء هذا الحديث الصحفي الخطير ، وفيه يرد سراج الدين ، على اهتمامات الرأى العام في الفترة الاخيرة .



إجتماع الهيئة العليا لحزب الوفد الذى استمر اربع ساعات ونصف الساعة

من مختلف المحافظات.. جاءوا يجددون البيعة والولاء لرئيس الوفد



رئيس مجلس الشعب نسى أنه يجلس على كرسى سعد والنحاس وواصف وماهر
و.. كرسى الرياسة هوى من تحته إلى القاع!
النواب الوفديون أكدوا لى أن فكرة مخالفة قرار رئيس الحزب لم ترد على بالهم إطلاقا

أسجل إعجابى بالديمقراطية التى سادت مناقشات الهيئة العليا

سراج الدين يعانق مصطفى شردى وسط هتافات مدوية من اعضاء الوفد بحياة رئيس الوفد ورئيس تحرير صحيفة الوفد

اجرى الحوار :
سعيد عبد الخالق

●● سألت رئيس الوفد : ماهى الأسباب التى دعت سراج الدين الى تقديم استقالته من رئاسة الوفد؟

قال سراج الدين : للاجابة عن هذا السؤال ، ينبغى ان نستعرض الأحداث التى جرت فى الجلسة الختامية لمجلس الشعب ، والتى عقدت يوم الثلاثاء الأسبق الموافق ٢ يوليو . كانت جلسة عجيبة بكل ماجرى فيها . لم يكن لها جدول اعمال موزع على الاعضاء ، قبل الجلسة ، وفاجأهم رئيس المجلس بعشرات مشروعات القوانين الجديدة ، واتفاقيات قروض ، وطلبات اعتمادات اضافية للميزانية التى لم يمض على اقرارها الا عدة اسابيع . وبلغت هذه المشروعات والطلبات حوالى ستين ، ولم يطلع عليها الاعضاء قبل الجلسة ، ولم يقرأوا اية تقارير مقدمة عنها . وعرضها رئيس المجلس عرضا صوريا مضحكا . ولم تجر بشأنها اى مناقشة ، ولم يؤخذ الرأى نداء بالأسماء ، بالنسبة لمشروعات القوانين ، كما تنص اللائحة والدستور . وكانت مجرد عملية سلق بيض ، كما يقولون . انما اظهرت المجلس فى صورة مخجلة . وكانت قمة المفاجأة من رئيس المجلس ، عندما عرض قبل انتهاء الجلسة بقليل ، تقرير لجنة تقصى الحقائق المشكلة من المجلس من قبل ، لبحث المخالفات والانحرافات ، التى اقترفها محافظ الاسكندرية .

تعسف رئيس مجلس الشعب أثناء مناقشة التقرير

واضاف سراج الدين : وكان رئيس المجلس يعارض فى ان يتلو مقرر لجنة تقصى الحقائق تقريرها . واضطر الاستاذ توفيق زغلول نائب الحزب الوطنى ، ومقرر اللجنة ، ان يكتفى بقراءة بعض فقرات التقرير ، وتوصيات اللجنة . ولم يتح رئيس المجلس للاعضاء مناقشة ، هذا التقرير ، بل اصر على انه لن يسمح بالكلام الا لعضوين من نواب الاغلبية ، ومثلهما من نواب المعارضة ، ولمدة خمس دقائق فقط لكل متحدث . وبذلك فوت عامدا على المجلس . فرصة بحث هذا التقرير الخطير ومناقشته . وعندما اثار احد نواب الاغلبية بعد ذلك ، موضوع رفع الحصانة عن الاستاذ مصطفى شردى ، والمقدم من محافظ الاسكندرية بطل هذا التقرير الخطير . والذى ادانه هذا التقرير من راسه الى قدميه ، اعترض نواب المعارضة على ذلك . وفقد رئيس المجلس اعصابه ، وقال ، انه سيستعمل حقه القانونى الذى تخوله له اللائحة وسيرفع الحصانة عن النائب مصطفى شردى ، بعد فض الدورة . وهذا الاجراء فى ذاته باطل قانونا ، لأن هذه الرخصة المعطاة له من اللائحة ، خاصة بما يحدث اثناء العطلة البرلمانية . وتقتضى اجراءات التحقيق فى شأنه رفع الحصانة عن النائب ، ولكن لايمكن ان يسرى بالنسبة لموضوع سبق ان عرض على المجلس ، واتخذ فيه قرارا معينا ، واصبح حق المجلس وحده متعلقا به . ولما نبه نواب المعارضة ، رئيس المجلس ، الى انه لا يملك هذا الحق بالنسبة لموضوع مصطفى شردى . انفلتت اعصابه ، وثار ، واخذ يثب من فوق كرسيه بحركات عصبية لاتليق برئيس مجلس الشعب . وقال ، إذن ساعرض الموضوع الآن على المجلس ، بدون ان يطرح الموضوع فعلا للمناقشة ، ليبدى الاعضاء رايهم فيه ، ويتاح للنائب المطلوب رفع الحصانة عنه ، الكلام . واخذ راى المجلس فورا . وقبل ان يبدى المجلس رايه فعلا . بطريقة تقليدية يستبان منها اغلبية الموافقين الى اقليتهم ، اعلن فى ثورة جامحة وبشكل استفزازى ، ان الأغلبية وافقت ، وان الحصانة قد رفعت عن مصطفى شردى . والتفت الى نواب المعارضة قائلا لهم ، فى حدة وشماتة ، هكذا اردتم وهكذا لخذتم ، ولم يسمح لأحد منهم بالتعقيب على هذه الاجراءات الشاذة العجيبة ، التى لاتتفق مع الوقار المطلوب من رئيس مجلس الشعب . ازاء ذلك اضطر نواب المعارضة جميعا من الوفديين وغيرهم ، الى الانسحاب من الاجتماع الى غرفة المعارضة .

واستطرد رئيس الوفد قائلا : ولايختلف اثنان ، بان ماصدر من الدكتور رفعت المحجوب ، هو تصرف معيب ، ومخجل ، ويشين الحياة النيابية ، ويشين مجلس الشعب . ان الدكتور رفعت المحجوب ينسى انه يجلس على كرسى ، جلس عليه قبله سعد زغلول ، ومصطفى النحاس ، وويصا واصف ، واحمد ماهر ، وغيرهم من رجالات مصر الكبار ، لقد قلت مرة ، لأحد رؤساء المجالس النيابية ، ان كرسى الرئاسة يهتز من تحته ، لفرط ما خولفت به اللائحة الداخلية للمجلس . واليوم اقول لرفعت المحجوب ، ان كرسى الرئاسة هوى من تحته . لفرط خضوعه الى اهوائه الشخصية ، وميوله الحزبية . وانه ، ان كان بهذا المسلك المعيب ، قد اساء الى نفسه مرة ، فقد اساء الى الحياة النيابية ، والى الديموقراطية والى المجلس الذى يتشرف هو برئاسته ، عشرات المرات .

نواب المعارضة كانوا فى حالة نفسية سيئة

وانتقل رئيس الوفد ، بعد ذلك الى الحديث ، عما جرى فى غرفة المعارضة . وقال : لقد كان نواب المعارضة فى حالة نفسية سيئة ، من جراء ماوقع فى الجلسة منذ لحظات . وفى ثورة الغضب ، قرروا الاعتذار عن عدم حضور حفل الشاى ، الذى اقامه السيد الرئيس محمد حسنى مبارك بمناسبة ، فض الدورة البرلمانية . ودعا الرئيس الى الحفل ، اعضاء مجلسى الشعب والشورى ، ورؤساء الاحزاب السياسية . وهو تقليد جديد ، لم يحدث من قبل . وكان هدف السيد الرئيس ، من الحفل ، كما اخبرنى ، هو تهيئة الفرصة ، لأعضاء المجلسين مؤيدين ومعارضين ، لتصفية ماقد يكون عالقا فى نفوس البعض منهم نحو البعض الآخر ، بسبب المناقشات فى الجلسات .

وارسل نواب المعارضة برقية الى السيد الرئيس بهذا الاعتذار . واشاروا فيها ، الى ماحدث فى الجلسة . واضاف سراج الدين : وانى ابادر الى القول ، باننى لم اقر نواب المعارضة على هذا التصرف ، فالدعوة موجهة اليهم من رئيس الدولة ، الذى نكن له كل تقدير واحترام ، ولم تكن الدعوة من رئيس المجلس ولو كانت الدعوة من رئيس المجلس ، لوافقتهم على موقفهم . وطلبت من النواب الوفديين الاستجابة الى الدعوة ، وحضور الحفل ، غير انهم ، وكانوا لايزالون تحت تأثير الثورة النفسية ، التى سيطرت على تفكيرهم ، لم يلبوا الطلب ، واعتقدوا ، كما قالوا لى فيما بعد ، انني لم احط علما بكل تفاصيل ماحدث بالجلسة . ولو كنت علمت بهذه التفاصيل ، لكنت فى رأيهم ، وافقت على موقفهم . ولكنى لم اقتنع بهذا ، واعتبرت امتناعهم عن تنفيذ ماطلبته منهم ، خروجا خطيرا على قرار رئيس الحزب ، مما يعرض كرسى رئيس الحزب ، للاهتزاز الشديد . وكنت بين امرين : إما مساءلة هؤلاء النواب طبقا للنظام الداخلى للحزب ، وإما ان استقيل من رئاسة الحزب . وبعد تفكير عميق ، فضلت الاستقالة .

فكرة مخالفة القرار لم ترد على بالهم

واضاف سراج الدين : ولقد كان لاعلانى هذا العزم ، اثر عميق فى نفوس النواب الوفديين . وفاجأونى فى اليوم التالى ، افرادا وجماعات ، يؤكدون لى ، ان فكرة مخالفة قرارى لم ترد لهم على البال . وانهم قد يكونون اخطأوا فى التصرف ، ولكن ذلك بحسن نية ، وتحت تأثير الغضب العنيف ، والثورة النفسية الجامحة التى كانت مسيطرة عليهم . وكتب النواب الوفديون ، رسالة لى ، بتوقيعاتهم جميعا ، يبدون فيها اسفهم لما حدث ، ويؤكدون التزامهم ،

(البقية ص ١٠)



كان وأخواتها

إضراب القضاة

كان نظر قضية الزوجية امتحانا رائعا لاستقلال القضاء الشرعى . فالسلطة ممثلة فى الخديو عباس واللورد كرومر - كانت تساند الشيخ على يوسف وتسعى جهدها لكى يصدر الحكم فى صالحه ، ويرد له اعتباره الذى اطاح به تهجم صحف الحزب الوطنى بزعامة مصطفى كامل . وكان الرأى العام - الذى يقدس التقاليد والآداب الاجتماعية - يساند السيد عبد الخالق السادات والد الفتاة التى هجرت بيت ابيها لتعيش تحت سقف واحد مع زوجها على سنة الله ورسوله .. ! الا ان هذا الزواج كان فى رأى الناس مغتصبا اغلى على النسب الانجب !

وفى الجلسة الاولى لنظر القضية امام محكمة مصر الشرعية ، طلب محامى الزوج حسن صبرى باشا (رئيس الوزراء فيما بعد ، والذى مات اثناء القائه خطاب العرش سنة ١٩٤٠) التأجيل حتى يتمكن من الاطلاع على جوانب القضية ، فانبرى له الشيخ عثمان افندى محامى السادات قائلا : اذا رأت المحكمة التأجيل .. فلتأمر بالحيلولة بين الزوجين الى ان يبدأ النظر فى الموضوع ، فما كان من القاضى الشيخ احمد ابو خطوة الا ان امر ، بإقامة الحيلولة بين الزوجين واخراج السيدة صفية من بيت زوجها بالقوة الجبرية واعادتها الى بيت ابيها ، ومعنى ذلك انه اخذ بوجهة النظر التى ترى ان الزواج قام على اساس باطل ، وان استمرار العشرة بينهما هو اعتراف بدوام الخطيئة بينهما ، الامر الذى يستوجب التفريق بينهما لحين البت فى الطلب الاصلى وهو فسخ عقد الزواج .

وتقبلت الجماهير المكتظة فى ساحة المحكمة قرار القاضى بالهتاف والتهليل ، اما الشيخ على يوسف فقد وقع عليه القرار وقوع الصاعقة ، وسافر لتوه الى الاسكندرية ليدبر الامر مع ولاة الامر الذين كانوا يقضون هناك شهور الصيف ، لعلهم يساعدونه فى الخروج من هذه المحنة خاصة ان زوجته اخبرته انها لن تعود الى بيت والدها الا جثة هامدة ، وساعد على تأزم الموقف ان صحيفة (المقطم) الناطقة باسم الاحتلال قالت بعد اجتماع الشيخ على مع بطرس غالى باشا وزير الحقانية (العدل) ان امر الحيلولة لن ينفذ ، فانبرت لها (اللواء) بسيل من المقالات تحذر فيها من تدخل السلطات فى شئون القضاء ، وتستنفر الرأى العام للدفاع عن حرمة الشرع وكرامة التقاليد واستقلال القضاء .

وفى الساعة السابعة من صباح ٢٧ يوليو ١٩٠٤ اتصل الشيخ عبد الرحمن الافندى قاضى قضاة مصر بمحافظ القاهرة ، وسأله عما تم بشأن تنفيذ امر الحيلولة ؟ فاجابه المحافظ بان الاوراق لاتزال معروضة على رئيس الوزراء ووزير الداخلية - مصطفى باشا فهمى - بالاسكندرية . عندئذ ادرك قاضى القضاة ان الحكومة ماضية فى تعويق احكام القضاء وتعطيل قرار الحيلولة ، فاتصل على الفور بالقاضى الشيخ احمد ابو خطوة وطلب منه ان يذهب الى قاعة المحكمة وينتظر منه كتابا يقرؤه فى الجلسة عند افتتاحها ، واتفق الرجلان على ان يتخذا مع الحكومة إجراء يهزها ويعلمها ان حكم القاضى واجب الاحترام ، وان القضاء يجب ان يكون بمنأى عن تدخلات السياسة وشئون الحكم .

وعند بدء الجلسة اتخذ الشيخ ابو خطوة موقعه على المنصة دون ان يتكلم . وظلت الجماهير تترقب بلهفة إنجلاء الموقف ولا يسمع سوى وجيب القلوب يتردد فى القاعة وقد خيم عليها صمت رهيب . ومرت فترة كأنها دهر حتى تلقى الشيخ ابو خطوة مظروفا يحتوى على رسالة قاضى القضاة ففض المظروف وقرأ الرسالة على الجمهور ، وكانت تتضمن قرارا صريحا بان تتوقف جميع محاكم مصر الشرعية عن نظر القضايا المعروضة عليها اذا لم تلتزم الحكومة بتنفيذ حكم القضاء وتحترم قراراته ، فكانت اول دعوة الى الاضراب العام فى تاريخ القضاء المصرى . ولم يكد الشيخ ابو خطوة يعلن قرار الاضراب العام ، حتى ضجت القاعة بالهتاف بحياة القضاء واستقلاله ، وخرجت الجماهير الى ميدان باب الخلق وقد اشتعلت حماستها فاحاطت بمبنى المحافظة الملاصق لمبنى المحكمة تعبيرا عن سخطها لتدخل السلطات الحاكمة فى شئون القضاء ، وطيرت وكالات الانباء الخبر الى كل اركان الدنيا .. وتكهرب الجو فى جميع انحاء مصر ، ودب الفزع فى نفس الخديو عباس حلمى الثانى ومعه اللورد كرومر ، واجتمع مجلس الوزراء على الفور واصدر بيانا اعلن فيه التزامه بتنفيذ قرار الحيلولة ، واضطرت الدولة بكل هيلمانها ان تتراجع امام سطوة شيخين ازهريين لايملكان من مظاهر القوة سوى شجاعة القلب ، ويقظة الضمير ، واحترام النفس ، والترفع عن تملق الحكومة ، والتمسك بكرامة القضاء .

وبعدها دخلت قضية الزوجية منعطفا جديدا ..

جمال بدوى

على مسئوليتي

قرارات غير دستورية

اصدر السيد رئيس مجلس الشعب بعد يومين من انتهاء الدورة البرلمانية ، ثلاثة قرارات برفع الحصانة استنادا الى المادة ٣٥٧ من اللائحة الداخلية . وقد جاءت هذه المادة تنفيذا لاحكام المادة ٩٩ من الدستور ونصها : « لا يجوز في غير حالة التلبس بالجريمة اتخاذ اجراءات جنائية ضد عضو مجلس الشعب الا بإذن سابق من المجلس وفي غير دور الانعقاد يتعين اخذ اذن رئيس المجلس ويخطر المجلس عند اول انعقاد له بما اتخذ من اجراءات »

ومفاد هذا النص الدستوري قصر حق رئيس المجلس في الإذن برفع الحصانة على الطلبات التي تستجد اثناء عطلة البرلمان وعلى ان يخطر المجلس صاحب الحق الاصلي بهذا الاذن عند الانعقاد ولا يمتد الى ما سبق عرضه على المجلس وتأجل نظره او تقدم فعلا ولما يعرض . الامر الذي يقطع بعدم صحة ما ذهب اليه السيد رئيس المجلس اثناء مناقشة طلب رفع الحصانة عن السيد النائب مصطفى شردي بجلسة ١٩٨٥/٧/٢ من ان من حق رئيس المجلس -ودون اى قيد- ان يصدر اثناء العطلة قرارات بخصوص طلبات سبق تقديمها الى المجلس ولما يصدر بشانها قرار .

ان الاخذ بما ذهب إليه رئيس المجلس معناه اعطاء الحق في تجميد سلطة المجلس في شئون رفع الحصانة الى ان يحين الوقت الذي يختاره سيادته لاعمال الحق المدعى به .

ان نص المادة ٩٩ من الدستور يعتبر صورة مطابقة للحالة المشار اليها في المادة ١٤٧ من الدستور والخاصة باصدار قرارات بقوانين لعلاج مسائل عاجلة او مؤقتة تطرأ اثناء العطلة البرلمانية ولا تحتمل التأخير . من هذا المنطلق الدستوري يمكن القول بأن القرارات التي اصدرها السيد رئيس المجلس برفع الحصانة عن ثلاثة من اعضاء مجلس الشعب جاءت مخالفة للدستور ومعيبة بعيب اغتصاب السلطة مما يجعلها منعدمة .

السيد معوض الباز
عضو مجلس الشيوخ السابق

وللمرأة رأي : لعله خير

لقد ادهشتني تلك الثورة الغاضبة في جريدتنا ضد الدكتور رئيس مجلس الشعب لرفعه الحصانة عن النائب الاستاذ مصطفى شردي . واعتراضي هنا اعتراض هادىء ليس على رفع الحصانة ولكن على الاسلوب غير الديموقراطي وغير الدستوري الذي تمت به . وانا لاسيء الظن ، بعكس كثير ممن تناولوا هذا الموضوع ، برئيس مجلس الشعب واعتقد انه اذا كان الاسلوب خطأ فاغلب ظني ان المراد به اظهار حق . لماذا يتهمونه بانه متعاطف مع الفساد والمفسدين في محافظة الاسكندرية ؟ ولماذا لايكون السبب الرئيسي الذي دعاه الى مخالفة الدستور وعدم الانصات الى نواب المعارضة داخل المجلس هو رفع قيد الحصانة عن النائب حتى تكون عنده الفرصة للوقوف في ساحة القضاء واظهار ما في جعبته من وثائق تدين المحافظة وكل العاملين فيها . ولم ينكر شيء عنها في تقرير لجنة تقصي الحقائق ! فإن مخالفات الإسكان الشعبي ماهي إلا نقطة في بحر مما جرى من مخالفات .

ونقول للاستاذ شردي « لعله خير » ولنقل حسني الظن بالسيد رئيس مجلس الشعب ونرجو الا يثبت العكس .

اما اعتراضي على ماحدث في الجلسة الاخيرة فإنه اعتراض على بعض مما سرده السيد رئيس المجلس من انجازات فمن اهم انجازاته انه اعتمد اصدار خمسين قانونا في دورة واحدة !! واتساءل هل كان بالبلد قوانين قبل هذا الفيض من القوانين ؟ والتي تم التصديق على كثير منها في الجلسة الختامية دون اى دراسة او مناقشة !

انني اشك ان الخديو اسماعيل عندما اصدر اول دستور للبلاد سنة ١٨٦٦ قنن مثل هذا العدد من القوانين طوال مدة حكمه ! إننا لو حصرنا ماأصدرناه من قوانين خلال فترة حكم الثورة لكانت كافية لتغطية وعلاج كل مايثار في العالم من قضايا .

إنه يوجد وزارة للتخطيط وتقوم بمهامها خير قيام ولاينقصها إلا ان تقوم بمتابعة تنفيذ ماتخطط ومايصدر من قوانين في مختلف الوزارات ولتسمى « وزارة التخطيط والمتابعة » لانني أرى ان المتابعة اهم واكثر فائدة من اصدار مزيد من القوانين وليتفرغ مجلس الشعب الى حل مشاكلنا المتعددة ! وهي اكثر من ان تعد وتحصى ..

إيزيس محمد رشاد




الى رئيس الوفد

عد للعرين سريعا ايها الاسد
سكنت في كل قلب لا تغادره
محبة الشعب اسمى ما ظفرت به
عد للرياسة في اسمى مراتبها
تالق الوفد والدنيا به ابتهجت
الحكم للشعب قد ارسى دعائمه
تهللت مصر من اشراق طلعته
عد للرياسة قد نالت بكم شرفا

فذلك البعد لا يرضى به احد
فكيف تناى وانت الروح والجسد
فدتك نفسي وحماك الواحد الصمد
فانت للوفد في بنيانه عمد
من بعد ما ظل في اقصائه الامد
وعهده اليمن والاخلاص والرشد
قد عاد منتصرا والحق مستند
إنا كمثل سراج الوفد لا نجد

رياض سوريال

مقابر كرداسة تأكلها التعديات !!

حتى الموت لم تعد له حرمة ، واصبحت المقابر التي تضم رفات الموتى ساحة لسباق التملك وحمى النهب ، اذ امتدت أيد آثمة الى جبانة المسلمين بكرداسة لتقتطع منها عدة افدنة حولتها الى اراض زراعية او اقامت فوقها مبان . ورغم ثبوت هذه التعديات بلجان معاينة ، ورغم صدور قرارين من محافظة الجيزة بازالتها .. فقد وقفت اللجان والقرارات وحرمة الموت عاجزة امام المعتدين ، نظرا لما يتمتع به بعضهم من نفوذ

الشرطة تعجز عن تنفيذ قرار محافظ الجيزة

لأن أحد المعتدين ابن عم عضو مجلس الشعب !

وكان المجلس الشعبي المحلي بكرداسة قد تنبه الى حدوث تعديات على جبانة المسلمين في سنة ١٩٨٠ ، ثم ازدياد خطورة تلك التعديات واتساع مساحتها ، فاتخذ قرارا بازالتها وعرض قراره على مجلس محلي المركز لاعتماده ، وتم تشكيل لجنة لمعاينة التعديات على الطبيعة ، بالاستعانة بادارة المساحة . ويومها دفع الاهالي ١٠٠٠ جنيه تكاليف مسح المنطقة ، وتعيين الحدود بين املاك الاهالي والجبانة .

وانتهت اللجنة من حصر التعديات ، وتبين ان الذي قام بالنصيب الاكبر فيها :

● احمد السيد ابو عامر وشقيقه ابراهيم ، حيث اقتطعا اكثر من فدانين حولا بعضها الى ارض زراعية والبعض الآخر الى مبان .

● سيف نصر مكاوى ، ومحمود فهمى مكاوى ، وبلغت المساحة التي استولوا عليها من ارض الجبانة حوالى فدانين ايضا .

● وباقى التعديات تقدر بالقراريط .

واصطدم المجلس المحلي للمركز ، في قائمة حصر المعتدين ، ببعض الاسماء التي لها رنين ولأصحابها نفوذ من اهل كرداسة ، فحاول تسوية الموضوع ، ولكن الاهالي تقدموا بمذكرة الى مجلس محافظة الجيزة ، واحيلت المذكرة الى لجنة الاسكان بالمجلس .

وبعد معاينة جديدة على الطبيعة ، قدم مدير لجنة الاسكان بالمجلس المحلي للمحافظة تقريرا ، صدر على اثره قرار المجلس في ١٤ اكتوبر ١٩٨٢ بازالة التعدى .

وطبقا للروتين ، يحال قرار المجلس الشعبي للمحافظة الى ادارة المجالس الشعبية وتحوله بدورها الى الشئون القانونية لتكييفه قانونا قبل ان يعرض على المحافظ .. وهنا كانت المحاولة الثانية لقتل الموضوع ودفنه في ادارة الشئون القانونية لمحافظة الجيزة لوجود صلة قرابة بين آل المكاوى - وهم من بين المعتدين - ومدير الشئون القانونية للمحافظة .

بدأت عملية التسويف بان طلب عادل الحمزاوى مدير الشئون القانونية للمحافظة من الأهالي خطابا من مديرية الصحة يفيد بأن الجبانة مازالت قائمة .. وبعد ان تم احضار الخطاب رغم الصعوبة التي واجهها الاهالي في ذلك .. طلب السيد المدير بيانا آخر من الضرائب العقارية . وذاق الاهالي الامرين وفي النهاية حصلوا على خطاب من الضرائب العقارية يفيد بأنها غير مسئولة عن وضع اليد . وانتظر المدير فترة أخرى ، وبعدها طلب خطابا من مديرية الاملاك بالجيزة يفيد : هل بيعت هذه القطعة للناس من عدمه . وأحضر الاهالي خطابا بأن القطعة المعتدى عليها لم يتم بيع شيء منها وانها منافع عامة .. وعندما وجد المدير انه لا فائدة تم عرض القرار على المحافظة بعد مراوغة استمرت ستة شهور كاملة : فاصدرت المحافظة قرارها رقم ١٧٧ لسنة ٨٣ في ٢١ ابريل ٨٣ وجاء فيه :

● مادة ١ : تزال اداريا التعديات الواقعة من اهالي بلدة كرداسة على مدافن المسلمين بها .

● مادة ٢ : على السيد رئيس مركز امبابة ومدينة أو سيم وكافة الجهات المعنية اتخاذ اللازم نحو تنفيذ هذا القرار

امضاء محافظ الجيزة
د . عبد الحميد حسن

حتى المقابر تتعرض للاعتداء ..

ورغم أن القرار اصبح نهائيا بعد ان طعن المعتدون عليه امام محكمة القضاء الادارى ورفض الطعن ، فإنه لم ينفذ ، وكانت حجة مجلس المدينة في ذلك ان تحديد موعد التنفيذ من سلطة الشرطة اما المجلس فعليه فقط تجهيز المعدات .. وتعددت المبررات لتاخر التنفيذ :

● مرة كانت الحجة اننا في شهر رمضان (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) وكل عام وانتم بخير .

● ومرة كانت الحجة انشغال القوات في انتخابات مجلس الشورى .

● وثالثة كان العذر فيها انتخابات المجالس المحلية .

● اما الرابعة فقد كان العذر .. انتخابات مجلس الشعب وما ادراك ما انتخابات مجلس الشعب وكيف جعلوا ...

الشرطة عاجزة ..!

ورغم كل ما حدث - مازال اهالي كرداسة يطرقون ابواب المسئولين بحثا عن حل لمشكلتهم فالمسألة بالنسبة لهم حرمة اموات .. وكرامة احياء .. ومن اجل ذلك ارسلوا العديد من الشكاوى للمسئولين من بينها شكوى الى مساعد المدعي الاشتراكي واخرى الى وزير الداخلية طرحوا فيها مشكلتهم .. جاء فيها :

● لقد علمنا نحن اهالي كرداسة ما اشاعه احد اعضاء مجلس الشعب عن الحزب الوطني ، قال إنه باتصالاته الشخصية التي تربطه بالسيد المحافظ قام بإلغاء القرار وانه - اي عضو مجلس الشعب - له هيمنة على رجال الامن جميعا ابتداء من ضابط نقطة كرداسة ، حتى مدير امن الجيزة . وبالرغم من عدم اقتناعنا بما اشاعه السيد عضو مجلس الشعب ، فإن ما ابلغنا به رجال شرطة مركز امبابة ومديرية امن الجيزة من صعوبة تنفيذ هذا القرار لان احد المعتدين على الجبانة ابن عم عضو بمجلس الشعب جعلنا نصدق ما اشاعه العضو المذكور !

واننا نتساءل نحن اهالي كرداسة : هل الحكومة غير قادرة على مواجهة الظالمين المعتدين لمجرد ان احدهم ابن عم عضو بمجلس الشعب؟! ان كان ذلك صحيحا فلا يبقى امامنا الا ان نطرق بابكم .. وكلنا امل في ان سيادتكم سوف تعيدون الحق الى نصابه وتأمرون بتنفيذ قرار الازالة رحمة بنا

والتوقيع : اهالي كرداسة .

ومازالت شكوى اهالي كرداسة قيد النظر .. او ربما صرف النظر .. ولكننا مازلنا نتحدث عن سيادة القانون

متاعب الناس

هل يضيع حقي ؟

انا شاب في مقتبل العمر (٣٩ سنة) ، اصبت في حادث ترام عام ١٩٦٤ . اثناء خروجي من العمل ... وترتب على الحادث كسر في العمود الفقري وشلل في الساقين ، مما يعوقني عن اى عمل منتج . ومنذ واحد وعشرين عاما ، احاول الحصول على دراجة بخارية ، تساعدني على التنقل واداء عملي .. ولكن الروتين ودهاليزه منعوني من تحقيق امل ، رغم ان الطبيب المختص قرر احقيتي بالدراجة البخارية . اناشد وزير الصحة التدخل لتحقيق هذا الأمل ، لأواصل رحلة كفاحي في الحياة .

احمد عبد الوهاب الاشرم
٤ حارة البديعيين من شارع القلعة - الدرب الاحمر

نداء إلى وزير الصناعة

تم وقفي عن العمل ، لحصولي على تقريرين سريين بدرجة ضعيف .. والحقيقة ان هذه التقارير غير صادقة ، لأن رئيس المباشر لم يكتبها ، وتشهد بكفاءتي في العمل ، وخلف هذه التقارير غير الصادقة ظروف إضطهاد قديمة ، انتصرت فيها على من اضطهدوني من المسئولين بالشركة . اناشد وزير الصناعة التحقيق في ظروف شكواي ، وإنقاذي من هذا الإضطهاد ، لكي اؤدي عملي لخدمة وطني ، وإعالة اسرتي الكبيرة العدد .

حمادة عبدالمجيد علي
شركة الحديد والصلب - بنى خالد سملوط

والاموات حائرون

نزعت محافظة القاهرة ملكية أراضي المقابر بالأباجية ، وخصصت لنا قطعا بديلة في مدينة نصر ، وبعد اقامتنا مقابر جديدة ودفن رفات الموتى المنقولة ، ودفن موتى جدد ، فوجئنا بالمحافظة تهدم المقابر الجديدة . وعلمنا ان الارض تبعت لشركة استثمارية ، وان المحافظة ستعوضنا بأراض جديدة . فهل ينهي محافظ القاهرة حيرة الاموات من كثرة التنقل بين المقابر ؟ وهل يعوضنا عما انفقناه في البناء ؟؟

اكثر من الف اسرة
عنهم / د . عبدالله ابراهيم

ازالة كشك بسجائر

اصبت اثناء الخدمة العسكرية وترتب على الاصابة بتر مزدوج فوق الركبة ، واقمت كشك سجائر منذ ١٩٧٧ بشارع احمد عرابي بترخيص من محافظة الجيزة ، لكن الكشك مهدد بالازالة منذ عامين ، لاقامة مشروع اسلامي وسيحدد انتقالي اجلية من محافظ الجيزة حتى لا افقد ابنائي بوطني .

يوسف حسنين محمد
شارع عرابي - المهندسين جيزة

نداء الى وزير التعليم

حاملو دبلوم المعلمين نظام الثلاث سنوات بعد الإعدادية يتظلمون من عدم ادراج اسمائهم هذا العام بحركة الاعارات الخارجية بدون اسباب .. مطلوب تدخل وزير التربية والتعليم ، لرفع هذا الظلم .

عنهم انور عبد المطلب
ميت قبل

زوار منتصف الليل

تبقى لي ١٣ جوال ارزا ، بعد زراعة فدانين ارز وتوريد الكمية المقررة ، فوجئت في منتصف احدى الليالي برجال التموين والشرطة ، يحطمون باب بيتي ويستولون على نقودي ، واهانوني امام اسرتي بدعوى تهربي من توريد الارز .

نحن نزرع ونحمل الطين ، ثم لا نحصل على ما يكفي قوتنا في قوت اولادنا . نطالب وزير الزراعة بدراسة احوالنا ، لتصحيح هذه الاوضاع الظالمة .

علي محمد عبدالعال
قصر الباسل - اطسا - الفيوم

من عجائب النصر للسيارات

قمت بشراء سيارة بولينيز ٨٥ باسم زوجتي من احد الموزعين لشركة النصر للسيارات في ٧ يونية ١٩٨٥ . وفوجئت بعد يومين فقط من شرائها ، وترخيصها ، بحدوث حريق بداخل الاجزاء المحيطة بالموتور اثناء تشغيلها .. وذهبت الى فرع الشركة بقمرة لان شروط الضمان تمنع إصلاح السيارة خارج فروع الشركة لمدة ٦ شهور .. وهناك سلمت السيارة وابلغوني ان هذا العيب ظهر في اكثر من سيارة من نفس الطراز ، وان الاصلاح داخل الضمان . وحصلت على ورقة بذلك . وفوجئت بالمدير الفني يقرر اصلاح السيارة خارج الضمان ويدرق التأشيرة القديمة بدون ابداء اسباب .

السيارة برقم ١٢٥-٤٥ ملاكي القاهرة والتي التشغيل برقم ١٣٠١٣-٧١١٣٧

سلطان محمود قطب
الاسماعيلية

اين المنحة ؟!

صدر قرار رئيس الجمهورية بصرف منحة ٢٠ يوما في عيد العمال ترفض شركة مصر لصناعة البلاط بمصر القديمة الصرف حتى الآن . نناشد وزير القوى العاملة الدفاع عن حقوقنا ، وتنفيذ قرار رئيس الدولة .

رمضان علي حسن
عن عمال شركة مصر لصناعة البلاط
شارع المحطة - اسطبل عنتر - مصر القديمة

اين تعويضات الريهو ؟

قررت الدولة صرف تعويضات لزراع الارز الريهو ، لتخفيف خسائرهم الناتجة عن زراعة هذا الصنف الجديد . ولكننا حتى الآن وبعد ثلاثة شهور من القرار ، لم نصرف اى تعويضات . نناشد وزير الزراعة سرعة صرف هذه التعويضات ، تخفيفا لمعاناة الزراع .

عبدالحكيم السيد ابوعبدالله
نرين - مركز طلخا - دقهلية

فقدنا الأمان ..

اتعرض لارهاب وظلم شديدين من شخص يسكن أعلا مسكني ، ويساعده في هذا الارهاب ولداه الضابطان بالشرطة والقوات المسلحة . تقدمت بشكاوى عديدة للشرطة والنيابة طوال ثلاث سنوات ، لكنه استطاع حفظ كل الشكاوى والبلاغات عن طريق اتصالات ابنه الضابط بالشرطة . اناشد وزيرى الدفاع والداخلية التدخل فورا لحمايتي من هذا التهديد لامني وامن ابنائي الاطفال .

عبد الله خليل حسن
٣ شارع الشيخ بيان - الترعة البولاقية
القاهرة

شباب ابيس يستغيث

تم انشاء مركز شباب ابيس برقم ٢٢٠ اسكندرية في ١٠ - ٨١/٨ وتخصيص إعانة للمركز من المحافظة ، بالاضافة الى الادوات الرياضية .. لكن مسئولي المركز فوجئوا بعدم صرف الاعانة المالية ، بحجة ان القرية تتبع محافظة البحيرة ، مع العلم بانه صدر قرار من الحكم المحلي بمحافظة الاسكندرية بضم القرية للمحافظة منذ ١٠ سنوات كما ان مركز الشباب مقام على ارض اصلاح زراعي تابعة للاسكندرية . نطالب محافظ الاسكندرية ورئيس المجلس الأعلى للشباب بالتدخل فورا ، حتى يعود الشباب لمزاولة انشطتهم الرياضية .

عن شباب ابيس
سمير سالم / علي عبد العال

ظهور إمبراطور جديد بالعامرية

« امبراطور » آخر ظهر في مدينة العامرية الجديدة .. الامبراطور الجديد يهدم كل المشاريع والمباني التي لا تخضع لنزواته وتعليماته غير المشروعة .. آخر ضحايا « الامبراطور » مجاهد ، مصنع لانتاج اسلاك التليفزيون والايريالات اقامه مواطن مصري بعد ان ظل يعمل بالخارج ١٥ عاما وعاد ليساهم في دعم الاقتصاد القومي .. رفض المواطن الخضوع لطلبات « الامبراطور » فيفاجأ بقوة تضم ١٥٠ رجلا تقوم بهدم المصنع واساساته الخرسانية وهيكله بحجة انه مقام خارج خطوط التنظيم وبدون ترخيص مع ان صاحب المصنع التزم باقامة المباني على بعد ٥٩ مترا من الطريق العمومي وبزيادة ٩ امتار عن المساحة المطلوبة كما انه حصل على كل التراخيص اللازمة من محافظة مرسى مطروح حيث ان المشروع مقام بمدينة الحمام !! ولم يكتف « الامبراطور » بالازالة الاولى وبعد ان تم اخطاره بأن المصنع مقام بترخيص من المحافظة بل قام بعد ذلك وبصورة اشد بالاجهاز على كل المباني المتبقية في المصنع وكذلك الاستيلاء على عشرة اطنان من الحديد ومولد كهربائي .. والغريب ان اجهزة الشرطة تقف موقف المتفرج تجاه تصرفات امبراطور جهاز مدينة العامرية الجديد . والذي اقسم امام مامور قسم العامرية بانه سيهدم المصنع مرة تلو الاخرى وكل من يعترض طريقه ورغباته مدعيا انه يتلقى اوامره شخصيا من سيادة الوزير حسب الله الكفراوى تليفونيا والمطلوب وضع حد لهذه المهزلة التي تتعرض لها كل مشاريع التوسع الصناعي والاسكاني في منطقة العامرية .. والغريب ان سيادة « الامبراطور » سمح لآخرين باقامة مبانيهم على مقربة من الطريق العمومي دون ان يلزمهم بالحد المطلوب وهو ٥٠ مترا . « المحـرر »

أبناء سوهاج يحلون مشاكل أطفال القللي !

صدر قرار من المجلس التنفيذي لمحافظة القاهرة بتخصيص قطعة أرض ملك الدولة ، استقطعت من ميدان القللي ، لبناء مجمع خدمات للأطفال . اقيمت لافتة على الارض تعلن أن المجمع ملك ، جمعية اتحاد أبناء محافظة سوهاج بالقاهرة . وتدور الآن أسئلة أهمها :

ما دخل أبناء سوهاج بأطفال القللي ؟ وقرار التخصيص يخالف أحكام القانون والتخطيط العمراني داخل الميادين العامة ، كما أن بعض العقارات المحيطة بالأرض تصدعت بسبب معدات الحفر الضخمة مما يخالف القانون ١٠٦ لسنة ١٩٧٦ .

عشرات التوقيعات لأهالي منطقة القللي - بالقاهرة

توضيح حول كازينو المنيا

ارسل رئيس مركز المنيا ، ردا على ما نشر تحت عنوان « محافظة المنيا تعرض نادي مدرسي الجامعة في المزاد لتحويله الى كازينو » .

قال رئيس المركز ، ان الكازينو تمتلكه الوحدة المحلية لمدينة المنيا . وقام نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة المنيا ، باستئجاره لمدة ٣ سنوات انتهت في ٣١ مايو الماضي ، من خلال مزاد علني . واعتذرت الوحدة المحلية عن عدم تجديد العقد ، وقامت بالاعلان عن تاجيره في مزاد علني . واكد رئيس المركز ، انه لا توجد صلة قرابة او معرفة بين رئيس المدينة ، وجميع من اشتركوا في المزاد او من رسا عليه المزاد .

دعوة لحفل ساهر

مع ادخنة الناموس الرقيقة ورائحة القمامة الزكية واضواء الشموع القوية .. ادعوكم جميعا لحضور الحفل الساهر الكبير بمحلة البرج مركز المحلة الكبرى .. ويقام الحفل يوميا ، ويسهر فيه جميع اهالي الحي مضطرين . الدعوة موجهة لمحافظ الغربية ورئيس مجلس مدينة المحلة الكبرى ووزير الكهرباء ، وجميع المسئولين عن صحة ومصالح المواطنين .

نيازي حسن مصباح
محلة البرج - المحلة الكبرى

الجلادين !!

انقذونا من جلادي مركز صدفا ، الذين جلدوني حتى ادميت .

محمد جاد بيومي
وكيل حسابات بادارة صدفا التعليمية

نداء من آثار الاقصر

رئيس شرطة الآثار بالاقصر اعتدى علي بالضرب والسب علنا ، اثناء تادية عملي . ارسلت شكاوى لجميع المسئولين دون جدوى ، وكلما شاهدني الضابط سخر مني ، ومن الشكاوى التي ارسلها . اوجه هذا النداء إلى وزير الداخلية ، لكي يامر بالتحقيق الفوري وإنصافي ، لتصبح الشرطة في خدمة الشعب .

حافظ احمد محمد
رئيس السائقين بهيئة الآثار الاقصر

دور التكنولوجيا في دفع عجلة التنمية

مصر تمتلك أول شركة متخصصة في الشرق الأوسط

لتصميم وإدارة المشروعات البترولية

لا تقتصر التكنولوجيا العصرية على العلوم والهندسة ، إذ ان مفهوما اوسع واشمل من ذلك ، فهي تشمل ايضا الحديث في الادارة والتخطيط والتنظيم والتربية . والحقيقة ان التكنولوجيا بمفهومها الشامل هذا تحدد اسلوب حياة الفرد ومعيشته . وهي تعتمد في تناول هذه القضايا الرئيسية على خلاصة نتاج فكر الانسان التحليلي المتعمق ، ونتاج البحث التطبيقي . وتعاني الصناعة المصرية الان من الشيخوخة ، لان اغلب الصناعات قد مر على بنائها ما يزيد على عشرين عاما ، وهذه المدة تزيد على عمرها الافتراضي ، كما ان سرعة التطور والتقدم في المجالات التكنولوجية المختلفة تحكم على من لا يلاحق الركب بالتخلف وعدم القدرة على التنافس .

اما في مصر ، فإن سياسة الاحلال والتجديد - كما تمارس الآن - تتضمن إستبدال المعدات المستهلكة لانتاج نفس المنتجات . لكن هذا لا يعني إدخال التكنولوجيا الحديثة . وإنما يعني التركيز على خبرة التشغيل ، دون اكتساب القدرة على التطوير . فما السبيل إذن للاخذ بالتكنولوجيا الحديثة ، للاسهام في حل مشاكل مصر .. ؟

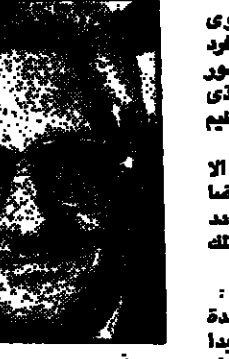
يجيب عن هذا السؤال الدكتور مصطفى الرفاعي رئيس مجلس ادارة الشركة الهندسية للصناعات البترولية والكيماوية « إنبي » ، فيقول :

اول خطوة على هذا الطريق ، هي ادراك خطورة هذا العنصر الاساسي من عناصر التنمية الاقتصادية والقومية ، اى ادراك ضرورة التنمية التكنولوجية كوسيلة لعلاج المشاكل ولاحراز تقدم . والتحدي هنا يواجه الادارة اساسا ، كما يواجه ايضا الفرد في القدرة على تعلم المتاح وغير المتاح من المستحدث ، ثم تطبيقه بما يحقق الحركة الدائمة في التطوير . اى انه في النهاية تحد للعقل ، ولا يتأتى هذا الا بالعودة لاحترام الابداع والعلم قبل المال والسلطة ، ولا يتأتى ايضا الا بثورة جذرية في مجال التعليم . فاذا لم يحقق التعليم الجامعي حدا ادنى من المستوى العلمي والتربوي ، فلن يكون لدينا الفرد الصالح والقادر على ممارسة الدور المطلوب في التنمية التكنولوجية ، والذي يمتلك القدرة على القيادة والتنظيم والانتاج الذهني والمبادأة .

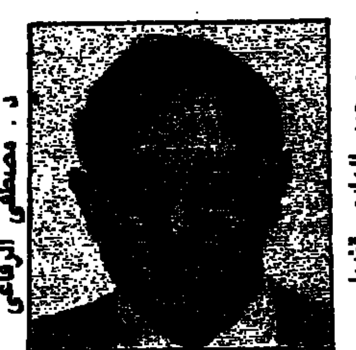
● ولكن تلك الثورة الجذرية ، يجب الا تستند على فراغ ، انما يلزمها ايضا الاسلوب العلمي المخطط ، والمحدد الاهداف . فما تصوركم لبداية تلك الثورة ؟ .

● يقول الدكتور مصطفى الرفاعي :

لن نستطيع النهوض بالقاعدة العريضة مباشرة . لكن يجب ان نبدأ بالاعتراف بضرورة وجود النخبة او الصفوة من اصحاب الفكر الراشد المتطور ، والاعتراف ايضا بأن هؤلاء - في تواجدهم في فرق عمل متكاملة - يمثلون أحد مصادر الثروة القومية ، واحد دعائم قوة مصر الإستراتيجية ، وان بهم يتحدد مستقبلها . فلابد من ظهور هذه الصفوة في كافة المجالات ، ويجب ان تكون هذه الصفوة ايضا مؤثرة . وان لم نسمح بهذا ، فلن تكون « رأس الحربة » هذه ، حيث سيتعارض قيامها مع اصحاب المصلحة في عدم التغيير . وهناك امثلة عديدة للتكنولوجيا المؤثرة التي نفتقر اليها ، والتي تؤثر تأثيرا مباشرا على واقع ومستقبل مصر ، مثل هندسة وتصميم المشروعات ، تخطيط المشروعات ، التخطيط العمراني ، البيئة والتلوث ، المعلومات والاتصالات ، تصميم النظم ، المياه وتعمير الصحراوي ، وتصنيع المعدات الصناعية . ويدخل استخدام النماذج الرياضية والحاسب الآلي في تحليل وحل المشاكل ، وفي تخزين وتداول المعلومات بصورة اساسية وضرورية .

عبد الهادى قنديل



د . مصطفى الرفاعي

التكنولوجيا والبترول

● إن صناعات البترول ، هي واحدة من الصناعات ذات التطور المستمر ، والتي تستلزم تنمية تكنولوجية حقيقية . فهل هناك مبادرة من شركة « انبي » في هذا الاتجاه .. ؟

● يجيب الدكتور مصطفى الرفاعي :

تعتمد « انبي » في ممارسة نشاطها وفي انتاجها ، على قدراتها المتمثلة في رصيدها الفني المتزايد من التكنولوجيات الحديثة بالنسبة لمصر ، وعلى ماديها من خبراء ومتخصصين في مختلف فروع الهندسة والتكنولوجيا . ومع مرور الزمن يتزايد هذا الرصيد الهام ، ويزداد اسهام الشركة في التنمية التكنولوجية في قطاع البترول ، وفي مجال التصميم وادارة المشروعات عامة . وقد اثبتت التجربة ان هذا العمل لا يحتاج الى استثمارات واموال ، وانما يتطلب ادراك اهميته في تطوير وتقدم مصر . كما يحتاج الى السياسة التي تسعى لتحقيق هذه الأهداف . وهذا العمل يحتاج إساسا الى الفرد الذي يقبل التحدي ، ولديه العزيمة والاصرار على تحقيق الذات . والعقيدة والايمان بالرسالة هي اكبر قوة دافعة . لهذا فصاحب الرسالة له من مصادر القوة ، ما يمكنه من صنع ما قد يكون غير ممكن بدون هذه التعبئة النفسية الهائلة .

ويستكمل الحديث المهندس سامي مرسي العضو الفني بشركة انبي قائلا : لكل ما سبق ، فقد تطورت القدرات الفنية للشركة تطورا كبيرا ، حيث ساهمت في هندسة مشروعات مختلفة ، من حيث تنوع التكنولوجيا والطاقة الانتاجية ، بدءا بمشروعات الغازات المصاحبة ، ووحدات تكرير البترول واسترجاع البوتاجاز ، الى مشروعات البتروكيماويات ، ومجمعات الاصلاح بالعامل المساعد وإنتاج العطريات . وتختص الشركة باعمال هندسة وتصميم المشروعات ، والخدمات التكنولوجية للصناعات البترولية والكيماوية ، وكذلك اعمال شراء المعدات وتوريدها ، والاشراف على التنفيذ وادارة المشروعات وبدء تشغيلها . وقد وصل عدد العاملين بالشركة الى حوالى ٥٠٠ فني متخصص ، واشتركت الشركة في ٣٢ مشروعا من مشروعات البترول منذ إنشائها . وتتميز اداؤها دائما بتحقيق البرنامج الزمني ، ومطابقة التصميمات للمستويات العالمية

يقول المهندس سامي مرسي : ان التعبئة النفسية حتمية الى جانب التقنية التكنولوجية ، لنجاح اى مشروع . فانا كاحد العاملين بشركة « إنبي » ، يمكنني القول بانه خلال السنوات السبع التي قضيتها بالشركة ، لمست روح الفريق الواحد السائدة بين جميع العاملين ، وادركت ان نجاح اى مشروع تقوم به هو نتاج محصلة جهودنا جميعا ، في إطار نظام متكامل محدد ، يحصل فيه كل فرد على حقوقه ، على قدر جهوده فقط . كما لم تدخر الشركة جهدا ولا انفاقا في سبيل تدريبنا محليا او خارجيا مما يرفع مستوى ادائنا ، ويجعلنا نقف على آخر ما وصلت اليه التكنولوجيات المتقدمة ، وهذا فيه تحقيق لذاتنا ، وتجديد لروح التحدي ، لقهر وكسر احتكار الشركات العالمية لهذا المجال التخصصي الفريد .

اما عن المشروعات التي ساهمت « انبي » في إنشائها فيقول المهندس فكري يوسف رئيس قسم بإدارة الهندسة الكيماوية - إشتركت « انبي » في ٣٢ مشروعا كبيرا ، من بينها :

● معمل تكرير اسيوط ، لحساب شركة اسيوط لتكرير البترول . وتبلغ طاقة هذا المشروع ٢,٥ مليون طن سنويا ، قابلة للزيادة الى ٥ ملايين طن سنويا . وقد انهت « انبي » أعمال التصميمات التفصيلية للمشروع . كما ستقوم الشركة باعمال التوريدات ، شاملة الشراء والتسهيلات والتفتيش والنقل .

● معمل تكرير النصر للبترول الجديد بالسويس . وتبلغ طاقة هذا المشروع ١٢٥ الف برميل يوميا ، اى ما يعادل ٦,٤ مليون طن سنويا وسيكون احدث واكبر معمل تكرير في مصر . وقد انهت الشركة اعمال التصميمات الاساسية ، قبل الموعد التعاقدي للمرحلة الاولى . كما ستقوم « انبي » بالتصميمات التفصيلية والتوريدات لهذه الوحدات .



شركة العامرية لتكرير البترول وحدة الالكيل بنزين

● مجمع البولي فينيل كلوريد ، بشركة البتروكيماويات المصرية ، وهو يعتبر اول مشروع لصناعة اللدائن في مصر . وتبلغ طاقته ٨٠ الف طن سنويا ، من هذه المادة الاساسية لصناعة البلاستيك التحويلية .

● مشروع إسترجاع البوتاجاز ، بشركة القاهرة لتكرير البترول ، حيث ينتج المشروع ٧٤ الف طن بوتاجاز سنويا ، و ٢٨٦ الف طن نافتا ، و ٢٦ الف طن بروبان ، بالاضافة الى ١٥ الف طن سنويا من غازات وقود الافران .

● وحدات التقطير رقم ٤ واسترجاع البوتاجاز ، لحساب شركة الاسكندرية للبترول . نفذت « انبي » كافة التصميمات التفصيلية لهذه الوحدة ، بطاقة ٢ مليون طن سنويا ، وكذلك التصميمات الكاملة لوحدة استرجاع البوتاجاز ، من الغازات الناتجة من اربع وحدات تقطير بمعمل شركة الاسكندرية للبترول ، وتنتج الوحدة ٨٠ الف طن بوتاجاز سنويا ، و ٥٠٠ الف طن نافتا .

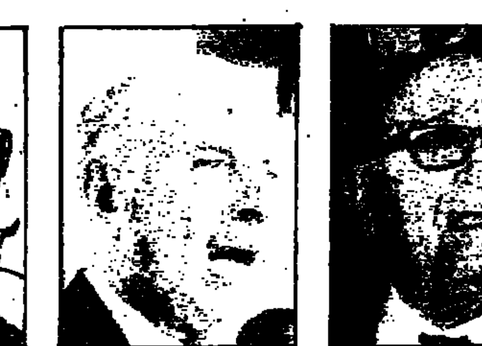
● مشروع غازات راس شقير ، وهو اكبر مشروع غازات بمصر ، وتمتلكه هيئة البترول ، يقدر العائد القومي الناتج للمشروع بحوالى ١٣٩ مليون دولار سنويا ، وينتج المشروع سنويا ٩٥ الف طن بوتاجاز ، و ١١٨ الف طن نافتا ، و ٨٠ مليون قدم مكعب من الغازات يوميا ، كانت كلها تحترق وتتبدد وقد بدأ الانتاج من هذه الوحدات في اغسطس ١٩٨٣ .

● المنصات البحرية لاستخراج البترول لشركة بترويل ، حيث تقوم « انبي » حاليا بالاشراف على المقاول الرئيسي « سنام بروجيتي » من قبل شركة بترويل ، وذلك بمراجعة التصميمات التفصيلية ، والموافقة عليها ، والاشراف على التصنيع ، والتفتيش على المعدات في مصانع تصنيع المعدات بإيطاليا .

● مشروع ربط معامل التكرير بمنطقة الاسكندرية ، بخط سوميد ، لحساب الهيئة المصرية العامة للبترول ، ويشمل المشروع محطة إستقبال بمنطقة السخنة ، ومحطة ضخ بمنطقة سيدي كرير بقدرة ٣٠٠٠ طن في الساعة ، لتغذية شركة العامرية لتكرير البترول والاسكندرية للبترول . وتشمل كل محطة منها خزانا سعته ١٠٠ الف طن .

نواب المعارضة يحذرون ..

تعاون المعارضة مع المحجوب أصبح مستحيلاً





لأنه سريع الغضب كثير الانفعال .. ويتعامل مع الأعضاء كأنهم تلاميذ !

لولا ما حدث في الجلسة الأخيرة لمجلس الشعب لكانت الدورة الأولى ناجحة نسبيا .. ولولا تصرف الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب لما كانت التجربة البرلمانية قد هبطت الى مستنقع إسقاط الحصانة عن النائب الوفدى مصطفى شردى .

والخطورة في الأمر : ليست إسقاط الحصانة او إسقاط العضوية عن احد النواب او حتى حل مجلس الشعب نفسه .. انما في ان يتكرر نفس ما حدث في المرات السابقة .. فكل البرلمانات في الحقبة السابقة بدأت في مناخ لا يقل ديمقراطية عن المناخ الحالي .. ولكنها كانت تنتهي في كل مرة الى إسقاط العضوية ، ثم ضمور السلطة التشريعية .. « أو الديمقراطية » فهل يعيد التاريخ نفسه . وما مدى دستورية ما حدث في جلسة يوم الثلاثاء الماضي ؟ وما هو الحكم على التجربة البرلمانية خلال الدورة الماضية ؟

رفعت المحجوب

أجراس الخطر تدق تحت قبة البرلمان :

مسيرة الديمقراطية في خطر بسبب تصرفات المحجوب

المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة يؤكد ان ما فعله المحجوب باطل .. وأسباب بطلانه كثيرة .. فهو قد عرض مسالة لم تكن مدرجة أصلا في جدول الأعمال ، وخالف رأيا له أعلنه للمجلس بإرجاء نظر هذا الطلب الى الاجازة حيث يمارس حقا له . ونظر قضية غير مطروحة أوراقها ومستنداتها على المجلس لان التقرير الخاص برفع الحصانة عن مصطفى شردى موجود في اللجنة التشريعية والمجلس سبق ان قام بتأجيل طلب رفع الحصانة حتى تتم دراسة تقرير لجنة تقصي الحقائق . والغريب ان رئيس مجلس الشعب فاجأ الأعضاء بعرض طلبه رفع الحصانة قبل ان يقول المجلس كلمته في تقرير اللجنة ويناقشه ، بل وحتى قبل ان يكمل مقرر لجنة تقصي الحقائق بيانه . وقد تم رفع الحصانة عن مصطفى شردى دون ان يستمع كلامه ، ودون ان تسمع اللجنة التشريعية قبل ذلك دفاعه . وهو عنصر من العناصر التي كان يجب استيفاؤها استيفاء لائحيا قبل العرض على المجلس . مما يجعل تصرف المحجوب باطلا .

سيل من القوانين

ويقول المستشار ممتاز نصار إن رفع الحصانة عن العضو الوفدى ، لم يكن الخطأ الوحيد الذى ارتكبه رئيس مجلس الشعب في آخر جلسة من جلسات المجلس .. قبلها ارتكب خطأ فادحا آخر بحشده سيلا من مشروعات قوانين واتفاقيات لنظرها في جلسة واحدة . مع انها كانت تحتاج الى عشر جلسات على الأقل .

مصطفى شردى

كان رأى الوفد ان تقتصر الجلسة على مناقشة تقرير الاسكندرية فقط . ولكن رئيس المجلس لم يأخذ به واصر على « ما في رأسه » ! !

تصرفات رئيس المجلس التي ظهرت في الجلسة الأخيرة للبرلمان .. صورة مكبرة لتصرفاته طوال الدورة الماضية .. المعارضة فشلت في التعاون معه .. الرجل لا يصلح لرئاسة المجلس .. هذا ما يؤكده زعيم المعارضة .. صحيح انه استاذ جامعي وله دراية واسعة ولكن من هنا ايضا تأتي نقطة ضعفه . فإدارة جلسات مجلس الشعب لا تحتمل علمه ! ! الرجل يريد ان يكون استاذا دائما يلقي المحاضرات حتى وهو جالس على المنصة ! ! وكثيرا ما يتدخل في المناقشات ويحاول توجيهها .. وكل ذلك لا تحتمله لائحة المجلس ولا اعضاؤه . عيب خطير آخر في المحجوب وهو انه سريع الغضب .. كثير الانفعال .. ظهر ذلك واضحا في الجلسة الأخيرة لمجلس الشعب .. كل هذه العيوب تتعارض مع الشروط الواجب توافرها في رئيس مجلس الشعب .. إن رجل المنصة يجب ان يكون كالقاضي في التجرد والحيدة والبعد عن الانفعال .. وقد فشل المحجوب في تحقيق هذه الصفات .. واصبح التعاون معه مستحيلا من وجهة نظر الوفد .. فالرجل بتصرفاته اصبح خطرا على الممارسة البرلمانية . ومن الضروري استبداله إذا اريد للديمقراطية في مصر ان تمضي في مسارها الصحيح .

دلائل انحياز المنصة

ويحكي النائب الوفدى علوى حافظ ابعاد الجلسة الأخيرة فيقول :

بالرغم من ان كل الأدلة والوقائع تشير بأصابع الاتهام الى مسئولين على قمة مستويات القيادة الحزبية والادارة المحلية .. وكان الفضل في ذلك .. الى جهد رائع قام به احد نواب الشعب .. فكان واضحا تماما ان منصة المجلس تحاول وأد تقرير لجنة تقصي الحقائق ورفع الحصانة عن النائب صاحب القلم وصاحب الفضل الأول في تعرية الفساد ومراكز القوى في محافظة الاسكندرية « مصطفى شردى » رغم ان هذا الموضوع كان قد عرض في جلسة سابقة فإن الجهد ركز على حشد سيل من مشروعات القوانين والاتفاقيات الدولية التي تمثل قروضا ، وديونا جديدة على الشعب المصرى .. وأعطي لتقرير لجنة تقصي الحقائق نصف الساعة الأخيرة من الجلسة .. مع توريط المجلس بضرورة الانتهاء قبل الثالثة للحاق بدعوة مفاجئة على حفل شاى مع رئيس الجمهورية .. وهذا تحايل على الدستور وعلى اللائحة وعلى ضمائر نواب الأمة وعلى التقاليد البرلمانية السليمة .. وسيطر على الجلسة الانفعال الشديد من رئيس المجلس الذى كان واضحا انه يريد تمرير تقرير لجنة تقصي الحقائق وطمسه واستغلال الفرصة لرفع الحصانة بأسلوب غير مقبول . ملوحا بأنه يستعمل حقه الدستورى بطريقة استفزازية لنواب الاغلبية والمعارضة التي صوتت في جلسة سابقة دفاعا عن مصطفى شردى .. الامر الذى جعلني واحدا من الذين تشككوا في هذا السلوك . خصوصا ان جدول اعمال الجسلة لم يوزع الا قبل الدخول الى القاعة بخمس دقائق . ان تقرير لجنة تقصي الحقائق لم يصل الى النواب الا وهم في مقاعدهم

وهنا كان لابد من المواجهة الجادة لهذا السلوك المعيب من رئاسة المجلس .. مما يترتب عليه ضياع ثقة الشعب في سلامة التجربة الديمقراطية .. وفي طمس الحقائق .. وخنق الحرية . وانتقاص حرية التعبير عن ارادة الشعب .. وايضا احتمالات كثيرة لاستغلال هذه اللحظات في سلب الأموال .. خصوصا انه كان ضمن التقارير التي مرت بسرعة في هذه الجلسة ، اعتمادات اضافية لصالح ثلاثة مشروعات ضخمة اعتقد ان الفساد في مصر متورط فيها وهي : قصر العيني .. ومترو الأنفاق .. والصرف الصحي بالاسكندرية .. وهنا احسست بأن اجراس الخطر تدق بعنف تحت قبة البرلمان وتقول لنا : انتبهوا ايها النواب فإن ايادى خفية تعبث بالدستور .. وبالسلوك البرلماني ولذلك : تعمدت بعد ان قررنا الانسحاب ان اخرج من القاعة واقفا على المقاعد استنكارا لكل ما حدث من منصة المجلس ليفهم الجميع اننا دخلنا هذا المجلس على اكتاف الشعب .. واننا ننسحب من القاعة من اجل الشعب .. ونحن فوق المقاعد وليس تحتها ..



علوى حافظ

تجاوزات محافظ الاسكندرية

● ويحدد النائب المستقل الدكتور ميلاد حنا موقفه في النقاط التالية :

في المرة الأولى لطلب رفع الحصانة عن « مصطفى شردى » كنت حاضرا .. ليس لصداقتي له .. ولكن لأنني كنت اعلم مدى التجاوزات التي تمت في محافظة الاسكندرية . ورأيت ان في رفع الحصانة وسيلة ضغط على الحزب الوطني لرفض تقرير تقصي الحقائق .. والذى يعالج مشكلتي الاسكان المشوه .. ومشكلة استشراء الفساد في الحكم المحلي . ومن ثم سعدت بموقف الاغلبية من اعضاء الحزب الوطني لانحيازها للمعارضة .. ولم ترفع الحصانة .. واعتبرت ذلك مكسبا ديمقراطيا .. لأن كل البرلمانات في الحقبة السابقة قد بدأت في مناخ لا يقل ديمقراطية عن المناخ الحالي في الدورة الأولى .. ولكنها بالتدريج هبطت الى مستنقع ينتهي بإسقاط العضوية . ثم ضمور السلطة التشريعية ووأد الديمقراطية .

اما في المرة الثانية . فقد دهشت لتصرف الدكتور رفعت المحجوب الذى تربطني به زمالة وصداقة ومودة .. ولكن ما كان ينبغي له ان يتسرع في اتخاذ قرار غير مدرج في جدول الأعمال ويخالف اللائحة التي تحتم عليه ان يستمع الى العضو المطلوب إسقاط الحصانة عنه .

ولقد رحب مصطفى شردى بأن ترفع الحصانة عنه .. متأكدا من ان جريدة « الوفد » سوف تستثمر هذه القضية بعد ان وافق مجلس الشعب على تقرير لجنة تقصي الحقائق .. لأنها قادرة على ان تتصدى بالنشر لوقائع عرضت بالفعل على لجنة تقصي الحقائق .. ولكن اللجنة رأت لمواءمات سياسية عدم نشرها .

والمقصود برفع الحصانة كان إبطال عرض التقرير لكيلا يحدث خلط بين السلطة التشريعية والسلطة القضائية .. واعتقد ان هذا كان هدف محامي المحافظ ورئيس المجلس الشعبي للاسكندرية من رفع الحصانة .. اما وقد وافق المجلس على التقرير واحاله الى الحكومة لكي تدرسه وتحيل الوقائع والتجاوزات وإهدار المال العام .. إما الى النيابة العامة .. وإما إلى النيابة الادارية .. وإما إلى المدعي الاشتراكي حسب كل تجاوز او مخالفة للقانون .. فإن رفع الحصانة لا يصبح عائقا في مقاومة الفساد .. بل لعله يساعد على مقاومة الفساد .

وقد اثبتت التحقيقات والمشاهدات امام اللجنة ان الاسكندرية تحكمها مجموعة من لواءات الشرطة الأصدقاء الذين لا يدركون الاحتياجات الحقيقية للشعب وكان من الممكن لأخطائهم المتراكمة في معالجة مشاكل الاسكان وسكان العشش والسرقات في بيع الاراضي والتعامل مع المقاولين وما اشبه . اقول إن كل ذلك كان يمكن ان يولد بركانا يؤثر على الكيان الاجتماعي بأكمله .. ومن ثم فقد رحبت بما ابداه السادة الاعضاء . احمد عزت وجبريل محمد واحمد الشرنوبي اعضاء مجلس الشعب عن الاسكندرية .. لأنهم بحسهم السياسي ادركوا بأن هناك خطرا سياسيا يستدعي تدخل مجلس الشعب

● لكن كيف يمكن الخروج من هذا الموقف الذى تسبب فيه رئيس المجلس ؟

- الدكتور ميلاد حنا :

بكل المقاييس .. الموقف الحالي يرقى لأن يسمى ازمة ، وكل مجتمع يتعرض لأزمات وزارية .. ومن واجبات رئيس الجمهورية ان يتدخل لفض الأزمات على هذا المستوى .. ومن ثم فقد اقترحت عدة حلول للخروج من المأزق .

الاول : ان يتشاور رئيس الجمهورية مع القيادات الرئيسية لكل من الاغلبية والمعارضة ثم يدعو لاجتماع لفض الأزمة .

ثانيا : ان يقوم رئيس مجلس الشعب عقب عودته من رحلة الصين بدعوة اللجنة العامة للمجلس ، وهي تتكون من رؤساء اللجان والوكيلين وزعماء المعارضة للتشاور وفض الاشتباك .

رفع الحصانة ليس عيبا

لا يعيب اى عضو ان ترفع عنه الحصانة لأخذ أقواله - هكذا بدأ المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل حديثه ولكنه اضاف بأن المخالفة الجسيمة التي ارتكبها رئيس المجلس كانت في الطريقة التي اتخذها لرفع الحصانة عن مصطفى شردى .. فبداية لم يكن الأمر مدرجا في جدول الاعمال كما تقضي بذلك اللائحة .. بل اصبح رئيس المجلس ان هذا الموضوع ومثيله من الطلبات سببت فيها .. حيث ان الدستور يعطيه هذا الحق .

ولكن ما حدث كان شيئا مذهلا بحق .. ووجدنا بغتة من رئيس مجلس الشعب .. كأنه كان يتصيد فرصة لإخراج مسرحية قد رتبها في ذهنه .. لكي يصل الى هدف معين .. وكأنه يقول إن اقرب الطرق اقصرها .. فيوجه الحديث الى المجلس : مادام الأمر هكذا .. فمن يوافق على رفع الحصانة البرلمانية عن مصطفى شردى فليرفع يده .. فترتفع الأيدى والتي لا شك انها كانت هي نفس الأيدى التي رفضت طلبه من قبل في جلسة سابقة .

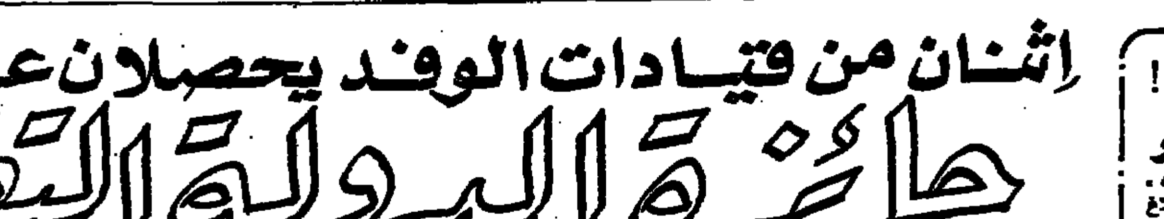
وفي لمح البصر ظنوا ان الأمر اصبح حقيقة بهذا الاجراء .. وانا ازعم انه إجراء باطل .. ومهما كان المجلس كما يقولون هو سيد لائحته .. فإنه لا يمكن ان يكون لرئيس المجلس ان يخرج عن اللائحة .. بل هو الذى مفروض فيه الحفاظ على اللائحة .

من هنا كان هذا الموقف التلقائي .. حيث وجدنا انفسنا نقف ونقول : إن الأمر قد وصل الى حد لا يمكن ان نستمر في جلسة لا تحترم فيها اللائحة .. ولا تجد اللائحة من يحميها .. اى ان الانسحاب من المجلس لم يأخذ شكل النقاش بيننا .. فلم يسألنا احد من اعضاء حزب العمل .. هل نخرج من القاعة ام نجلس .. انما وجدنا انفسنا جميعا نقف .. وكذلك فعل نواب الوفد .. ولم ينتظر البعض ان يخرج بطريقة منظمة .. بل خرج بأقصر الطرق ايضا .

ممتاز نصار

ابراهيم شكرى

د . ميلاد حنا



لصوص .. ولكنهم ثوريون أطهار !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

عندما فرغت من قراءة كتاب الدكتور حسين مؤنس « باشوات وسوبر باشوات » وكتاب الاستاذ حسين الرملي « مجوهرات أسرة محمد علي والاربعين حرامي » ـ بلاغ الى المدعي العام الاشتراكي تملكني شعور الغضب والفزع ان تكون مصر ـ منذ بداية حركة الجيش ـ نهبا لعصابة من اللصوص المدججين بسلاح الثورية !! وإنني لاترك جانبا الأوصاف العديدة التي اطلقت على هؤلاء اللصوص المجردين من كل شرف وخلق والذين تصوروا ان انتسابهم (على اي وجه) بانقلاب عسكري يطوع لهم اعتبار اموال مصر غنائم واسلابا يوزعونها على بعض ، تحت ستار وهمي للجرد ، او في حمي تنظيم الحراسة على الأشخاص والأموال ! غير ان وصفا واحدا من الأوصاف شد انتباهي ، وهو وصف الدكتور حسين مؤنس لمن لوثوا شرف الحركة وادعوا انهم ثوريون يؤمنون بالطهارة الثورية !! يقول د . حسين مؤنس ص ٦٤ : « صار حكم مصر الى صورة تذكرنا بما كان عليه الأمر ايام سلطنة المماليك » . السلطان جمال عبدالناصر وامراء المماليك من حوله وهم مجلس قيادة الثورة ثم الخشراشية وهم مماليك السلطان والأمراء وكانوا مئات : كل جماعة منهم في مكتب امير من امراء مجلس قيادة الثورة .. وكان امر التنفيذ والحكم والتصرف في الأموال والوظائف في يد الضباط الثانويين .. كانوا صغارا وصاروا مع الزمن كبارا .. كانوا فقراء او اوساطا على احسن تقدير فاصبحوا جميعا اغنياء .. وكل ضابط من ضباط مجلس الثورة كان له فريق من اتباعه ومساعديه .. وهو يأمر وهم ينفذون بالطريقة التي يرون .. ومادام الضابط الكبير من اتباع عبدالناصر وانصاره او من اتباع عبدالحكيم عامر فلا سبيل الى محاسبته قط . (ص ٦٧) .. إن طائفة معينة هي جماعة من ضباط الصفوف الثانية وماتحتها .. ممن كانوا يعملون في مكاتب رجال الثورة .. ويتبعهم عدد ضخم من المحاسيب والأقارب والأتباع ، هم الذين تسلموا تلك الأموال والممتلكات الضخمة من اصحابها .. ولايدرى احد ماذا جرى لها بعد ذلك لأنها اليوم غير موجودة .. والامر هنا لايقتصر على املاك الملك ومحتويات القصور الملكية .. ولكن جاءت بعد ذلك مصادرات لأموال كل طبقة الباشوات واسرهم واتباعهم ثم املاك الخواجات وشركاتهم ومتاجرهم واموالهم اي ثروة مصر القومية كلها ومدخرات مصر كلها خلال ١٥٠ عاما .. كل هذه كانت موجودة ليلة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وهي غير موجودة اليوم .. فاين ذهبت ؟ إن الجواهر والأموال والرياش والفضيات والتحف لاتؤكل ولكنها تنهب تنتقل من قصورها الى بيوت الناهبين او تباع او تهرب . كان عبدالناصر يسمي عصر ماقبل الثورة عصر النصف في المائة .. اي ان نصفا في المائة من اهل مصر كان يملك مصر كلها بما فيها ومن فيها .. وبقية اهل مصر ٩٩,٥ ٪ لايملكون شيئا .. وفي ايامنا هذه لايزال الـ ٩٩,٥ ٪ لايملكون شيئا .. فاين ذهبت اموال مصر ومدخراتها خلال قرن ونصف ؟ يسأل عن ذلك السوبر باشوات ! (ص ٦٨ ، ٦٩) .

وهذه الاتهامات المحددة عن السرقة والنهب تزداد توضيحا وتفصيلا في كتيب الاستاذ حسين الرملي الذي اعتبره بلاغا الى المدعي الاشتراكي ..

والآن كفانا كتابة وشكوى ونقدا . ونريد حالا اجراء قانونيا فعالا في هذه البلاغات العديدة التي رفعت سواء الى النيابة العامة او المدعي الاشتراكي ..

ان الامر ببساطة ووضوح كما طرحه د . مؤنس هو « انه مادامت رياسة الدولة اليوم تتسم بالنزاهة والجدية والحرص على صالح الوطن .. فلابد من النظر في هذا الموضوع واتخاذ قرار فيه » (ص ٦٨) ومن حسن حظ مصر ان الرئيس الحالي لم يكن في اية فئة من تلك الفئات المملوكية التي تآمرت على نهب مصر . ولكنه كان ضابطا عاملا في القوات المسلحة شأنه شأن جميع الضباط الشرفاء الذين لم تلوثهم السياسة الحقيرة التي تسلطت عليها روح الغزو .. ولهذا السبب فإننا نتوجه اليه بهذا البلاغ لسرعة التحقيق فيه . ليس فقط حرصا على الطهارة الثورية المزعومة ، وإنما للتخفيف من ضائقة الشعب الاقتصادية عندما تعود الى ملكيته ثروته القومية المدخرة خلال مائة وخمسين عاما والتي نهبها بعض امراء المماليك واتباعهم واصهارهم .

● إن اساس هذا البلاغ ان كل ماتمت مصادرته من اموال وقصور ومتاجر ـ للأسرة المالكة او الباشوات او الخواجات ـ ليست اموالا خاصة وإنما هي دستوريا وقانونيا مال عام لايمكن اكتسابه او التعامل فيه او اجراء اي من التصرفات بالنسبة له .

● واساس هذا البلاغ ايضا ان كل من تولى وظيفة او سلطة او عملا يتصل من قريب او بعيد بهذه الأموال المصادرة او المؤممة او المحروسة مسئول عن ان يقدم اقرارا بمصادر ملكه او ثروته وعلى اي نحو نمت او تضخمت قبل حركة الجيش وبعد هذه الحركة .

● واساس هذا البلاغ ايضا ان التحقيق في شرعية التملك لاتقتصر على عهد الرئيس ناصر وإنما لابد وان تمتد الى عهد الرئيس السادات بكامله

إن حركة الجيش عندما طبقت قانون الاصلاح الزراعي ، ونفذت قانون التأميم .. كانت تستهدف بطبيعة الحال تقييد حقوق الملكية .. والحد من نفوذ ملاك الأراضي واصحاب رؤوس الأموال واعلنت ان الغرض من ذلك هو تحرير سلطة الحكم من هذا النفوذ ، وكان من بين مبرراتها ان كثيرا مما تم تملكه كان غصبا او بطريق غير مشروع او نتيجة استغلال .. وماوقفت عقبة في هذا السبيل اسطورة يرددها الآن البعض وهي اسطورة لايسأل مالك كيف ملك ؟! واذا كانت حركة الجيش لم تبال بشرعية كانت تحمي الملكيات السابقة ، فكيف لاتلتزم هذه الحركة بشرعيتها الثورية هذه ، وتحاسب اللصوص عما نهبوه انتهاكا للطهارة والنزاهة الثورية ؟

إن وجه الخطر في استمرار احترام النهابين انهم إن لم يتسللوا (هم وخلفاؤهم) الى اجهزة السلطة ، فهم قوة اقتصادية رهيبة غير منتجة ، اصبحت مصالحها معادية ، لمصالح الشعب ، لايتورعون عن تهريب الأموال ، او حتى تخريب الاقتصاد القومي ، وإن هذا الوقت بالذات ـ الذي يعاني فيه اقتصادنا اشد المعاناة ـ هو انسب الأوقات ـ لاسترداد ثروة مصر القومية ومدخراتها لاخلال مائة وخمسين عاما وإنما خلال مائة وثمانين عاما كاملة !

أنهم يفضلونها خرابة !!

بقلم د . ابراهيم دسوقي أباظة

عندما يتبدد الأمل .. وتسد كل المنافذ والابواب .. فلا نجد ثقبا يدخل منه شعاع ضوء .. ولا بريقا ينبئك بان الفجر قادم .. عندما يصيبك الاحباط الف مرة في اليوم وانت تتعثر بين حفر الطرقات .. وزحمة المواصلات .. ودواوين الحكومة .. وانقطاع الكهرباء .. وقلة الماء .. الخ الخ ..

عندما ياكلك اليأس .. وانت تبحث عن عمل .. او سكن او مدرسة .. او مستشفى او حتى مكان في اوتوبيس فلا تجد من كل ذلك الا قبض ريح او سرابا ينقشع امام صحوة الحقيقة ..

عندما تقتلك المرارة وانت تسمع رئيس الدولة ينادي بان الأرض لمن يستصلحها وان ابواب الاستثمار مفتوحة فتأخذك الحماسة ويضيع وقتك ومالك في زراعة الصحراء .. وتشييد المصانع ، ثم تكتشف ان كلام رئيس الدولة ضائع .. وانك في قبضة عصابات من مافيا الادارة تكبلك بترسانة حديدية من القوانين .

عندما تجد كل ذلك .. ولا تثور .. بل تقنع وتسكت وتحمد الله على انك حي ترزق .. تمشي وتتنفس وتعطس فانت مواطن مجنون .. او غائب عن الوعي .. لأن العاقل الواعي لابد في النهاية ان ينفجر .. او يصرخ على الأقل بالصوت الجهير : لاامل .. ولا فائدة ، ولابد من البحث عن طريق آخر .

هكذا اتصور حال مصر والمصريين في هذه الأيام .. فليس من الطبيعي ابدا ان ينام الناس عن حكومة نائمة .. تركب نفس القضبان التي سارت عليها الحكومات السابقة .. وتعمل بنفس المنطق والمنظور اللذين عملت بهما الحكومات السابقة .. لأن هذا معناه ان هذه الحكومة لابد ان تصطدم في النهاية بنفس الجدار الذي اصطدمت به حكومة عبد الناصر يوم هزمتنا في صبيحة يوم .. او الجدار الذي اصطدمت به حكومة السادات يوم اختفى عن الساحة في حادث دموي رهيب !!

وليس من الممكن ان نطالب الناس بالصبر وقد طال صبرنا اكثر من ثلاث سنوات على حكومة عليلة لم تستفد شيئا من مآسي الحكومات السابقة .. ولم تتعلم كيف تضع لنفسها استراتيجية مستقرة .. او سياسة ثابتة .. بل ولم تفهم ان لكل مقال .. ولكل زمن اسلوبا ، فمضت تدعم الخسائر والخرائب في قطاعها العام .. وتؤيد كل المواقف التي اودت بحياة الاقتصاد المصري ودفنته تحت تلال هائلة من الديون !

ليس من الممكن ان نطالب الناس بالصبر وقد ضاع الأمل ، فالناس لا يصبرون الا بالأمل . وقد فعلت حكومات الحزب الوطني ما يكفي وزيادة لاستنفاد صبر سيدنا أيوب .. فلا هي تمكنت من استصلاح الصحراء الواسعة .. ولا بناء المساكن الكافية .. ولا اقامة الصناعات اللازمة .. ولا هي تركت الناس يفعلون !! بل وقفت في منتصف الطريق تسد كل المنافذ على كل من يريد ان يعمل وان ينتج ، تحرسها ادارة انكشارية عفنة وقوانين ولوائح واجراءات تصد اقوى الناس عزيمة وصبرا عن العمل والبناء ..

أكذا يكون امر الأمن الغذائي منذ تعلني سنوات .. والناس تجري وراء الحكومة تسألها الرحمة من لوائح هيئة الاستثمار وقوانين استصلاح الاراضي ؟

أكذا يكون امر التصنيع منذ بداية الانفتاح والناس ترجو الحكومة ان تستقر على قرار .. في الجمارك والضرائب والعملة والروتين وكل ما يعني الصناعة من نظم وسياسات ؟

أكذا يكون امر الميزانية من ايرادات وقروض ، والناس تسأل الحكومة ان تكف عن البذخ والتبذير والسلف المهين من كل بلاد الدنيا ؟!

لا ، لن يكون في مصر استقرار الا اذا استقرت الحكومة على سياسة ثابتة .

لا ، ولن يكون في مصر تقدم الا اذا تقدمت الحكومة في افكارها وخططها واساليبها ... وهذا غير ممكن في حكومات الحزب الوطني ... فكلها حكومات تعمل بدروس الاتحاد الاشتراكي واساليب التنظيم الطليعي ... وقد جربناها كثيرا وسئمنا من تكرار التجارب على نفس القضبان ... ونفس الخطوط ... واصبحنا لا نطيق رؤية الأخطاء الفاضحة .. والمصائب المتعمدة التي تنصب على رؤوسنا دون ان نصرخ او نستغيث حتى لا نموت كمدا من هول الفاجعة !

صرخنا في الحكومة ونحن نراها تعالج ازمة الاسكان باغرب اسلوب .. واعجب طريقة ... وصرخنا في الحكومة وهي تدلل القطاع العام الخاسر المهلهل وترويه بدم الشعب وعرقه وقوته ... وصرخنا في الحكومة وهي تفتح الاعتمادات وتضاعف المخصصات .. وتنفق القروض ... على الاستهلاك الذي لا ينفع ولا يشفع في النهوض بهذا البلد ! ..

وقلنا ما يجب ان يقال في الاصلاح والعلاج .. قلنا بضرورة هدم ترسانة القوانين المقيدة للحريات . قلنا بضرورة تحرير الانسان في رزقه وفي ماله ، فالحرية السياسية لا تكتمل الا بالحرية الاقتصادية .. قلنا بضرورة تحطيم طغيان الادارة واستئصال فسادها فلا امل ولا جدوى في بناء او نماء اذا تهرأت الادارة وعم فسادها .. وقلنا ايضا ان طراز الوزراء يجب ان يتغير وان اساليب الحكومة يجب ان تتغير .. فهذا الطراز وتلك الاساليب لا تصلح ابدا لسياسة دولة تعاني من اخطر المشكلات واعظم التراكمات .. قلنا كل ذلك وكتبناه بالبنط العريض ... وقدمنا المقترحات والدراسات للبرلمان والحكومة ... فاذا بنا بعد كل هذا نفاجأ بالميزانية الجديدة وكانها نسخة باهتة من الميزانية القديمة ... ونفاجأ اكثر بوزير التخطيط ينفخ في منجزات الخطة ويقدم نسبا وارقاما تذكرنا بنسب السيد نبوي اسماعيل في الانتخابات !! ثم نرى الحكومة بعد ذلك كله تتردد وتتخبط وتجرب فينا كل يوم سياسة حتى اكتوت اجسادنا من كثرة التجارب .

فاين الأمل اذن في اصلاح حقيقي وقد اقتربنا من نقطة الخطر واصبحنا على حافة العجز الكامل عن زيادة مواردنا وسداد ديوننا ؟!

اين الامل ، والفرصة تكاد تفلت من ايدينا ، ان منحنا الله موارد جديدة لم نعرف كيف نستغلها في البناء والتشييد !!

اليس من حقنا بعد ذلك ان نحزن ... وان نشكو ... وان نحتج ... وان نقول للحكومة ما قاله تشرشل يوما لوزرائه : من لا يستطيع منكم تحمل حرارة المطبخ عليه .. ان يخرج فورا من المطبخ !!

اثنان من قيادات الوفد يحصلان على جائزة الدولة التقديرية

حصل اثنان من قمم الفكر والوطنية ، ومن القيادات البارزة في حزب الوفد ، على جائزة الدولة التقديرية عن هذا العام ، هما الدكتور وحيد رأفت ، نائب رئيس الوفد وفقيه القانون الدستوري . والدكتور عبدالرزاق عبدالفتاح ، رئيس لجنة الصناعة والطاقة بالحزب ، ونائب رئيس جامعة حلوان سابقا . وذلك تقديرا لما اسهما به في إثراء الحياة الفكرية والثقافية والعلمية ، وما قدماه من عطاء فياض ، كل في تخصصه .

بعد رحلة نصف قرن

في ساحات القضاء

والدراسات الدستورية

كرّمت الدولة الدكتور وحيد رأفت

والدكتور وحيد رأفت تخرج في كلية الحقوق عام ١٩٢٦ وحصل على درجة الدكتوراه في القانون من باريس عام ١٩٣٠ ثم حصل على دبلوم مدرسة العلوم السياسية ، ثم دبلوم الدراسات العليا .. اما المناصب التي تولاها الدكتور وحيد رأفت فقد تعددت وتنوعت بين السلك القضائي والتدريس والهيئات التنفيذية ، فعمل قاضيا بمحكمة الاسكندرية المختلطة عام ١٩٤٢ ، ومستشارا بمجلس الدولة عام ١٩٤٦ ، ثم مستشارا للرأي بوزارتي الخارجية والعدل حتى عام ١٩٥٢ .

سأتبرع بقيمة الجائزة

وصرح الدكتور وحيد رأفت بانه سيتبرع بقيمة الجائزة للجمعيات العلمية ، وسيخصص جزءا منها للجمعية المصرية للقانون الدولي باعتباره من اقدم اعضائها ، والباقي لجهات علمية اخرى لم يستقر رأيه على تحديدها بعد . وقال انه كان زاهدا في الجائزة ولو كان الامر بيده لما رشح نفسه لها .

وكانت الجمعية المصرية للقانون الدولي قد رشحت الدكتور وحيد رأفت ، لنيل جائزة الدولة التقديرية عن القانون ، لمكانته العلمية في هذا المجال ، ولجهوده في تخريج الكوادر والاساتذة الذين حصل بعضهم على هذه الجائزة من قبل .

وفي حوار ممتع وخصب مع مندوب « الوفد » قال الدكتور وحيد رأفت :

● اود ان اوضح اولا ان جائزة الدولة التقديرية ، لا دخل للسياسة بها ولا للحكومة ، صحيح ان الجهات التي ترشح لها جهات حكومية ، إلا انها هيئات علمية منزهة عن كل غرض تقوم بترشيح اعضائها او غير اعضائها ممن تتوسم استحقاقهم لهذه الجائزة ، وعلى المرشح بعد ذلك ان يخوض تجربة شاقة ومعقدة يشترط فيها حضور ثلاثة ارباع اعضاء المجلس الأعلى للثقافة ، وان يحصل على ثلثي اصوات الحاضرين ، ويتم التصويت ست مرات على الأسماء المرشحة للجوائز .

● ناقشت في حياتي العملية حوالي ٣٠ رسالة دكتوراه تقريبا ، منها رسالة الدكتور حامد سلطان استاذ القانون الدولي سنة ١٩٣٨ ، والحاصل على جائزة الدولة التقديرية ايضا سنة ١٩٨٣ ، كذلك رسالة سفيرنا بامريكا سابقا ، د . مصطفى كامل وكانت عن النظام البرلماني ، ورسالة د . عثمان خليل عثمان رئيس جامعة عين شمس سابقا . ومازلت حتى الآن انتدب لمناقشة الكثير من الرسائل العلمية وآخرها رسالة المستشار جمال طه اسماعيل بمجلس الدولة العام الماضي ، وهناك تلامذة كثيرون اعتز بهم بعضهم مصريون ، وبعضهم من الاخوة العرب .

● مؤلفاتي العلمية انا اعتبرها قليلة ، والسبب في ذلك كثرة الاعمال التي مارستها وتنوعها بين اكثر من جهة ، واول كتاب لي كان بالاشتراك مع استاذ آخر سنة ١٩٣٧ وكان « شرح القانون الدستوري » ، وتبعه « شرح القانون الاداري » سنة ١٩٤٠ ، و« مسئولية الدولة عن اعمالها » ١٩٤٢ ، وهذا الكتاب كان سيحصل على جائزة الدولة التشجيعية إلا أنه للأسف طبع في البداية في شكل مذكرات مما حال دون ذلك ، هذا بالاضافة الى مؤلفات حديثة في السبعينات هي « العالم العربي والاستراتيجية السوفيتية المعاصرة » عام ٧٦ و« فصول من ثورة يوليو عام ٧٨ » ، وكتاب « القوانين المقيدة للحريات » الذي صدر عام ٨١ قبل احداث سبتمبر الشهيرة ومنعته الرقابة في البداية ثم صرحت به بعد ان طلبت تغيير اسمه من « القوانين المقيدة للحريات » الى الاسم الذي صدر به .

● اعتقلت في نهاية ١٩٥٧ حتى يناير ٥٨ ، وحددت اقامتي بعد هذا التاريخ لمدة ٦ شهور ، بسبب مقالات حذرت فيها من التغلغل السوفيتي في مصر ، ولم تنشر في مصر ولكنها بمجرد ان وصلت للصحف ، جاءت قوة مساء احد الأيام لاعتقالي ، واعتقد ان ذلك لم يكن إلا سببا ظاهريا ، اما السبب الحقيقي في نظري فهو محاولة لي ذراعي بسبب انتقادي الدائم للنظام القائم وقتذاك . وكان ذلك بداية سلسلة من اجراءات الاضطهاد ، وعندما فاض بي الكيل سافرت الى الكويت حيث عملت مستشارا لأمير الكويت واختارتني دول الامارات العربية لاعداد الدستور الاتحادي بها .

● من اهم القضايا التي تناولتها ، القضايا القومية التي مرت علي عندما كنت مستشارا لوزارة الخارجية ووزارة العدل قبل ٥٢ ، واهمها طبعا القضية الفلسطينية ، يليها اول قضية تحكيم في جامعة الدول العربية ، وهي قضية التحكيم الوحيدة التي قامت بها الجامعة كانت بين سوريا ولبنان على اثر ازمة نشبت بين البلدين بسبب مطاردة القوات السورية لبعض المهربين داخل الاراضي اللبنانية ، ويومها اشترك معي في التحكيم السفير المصري في لبنان وكذلك السفير السعودي بها وكانت اللجنة باكملها بترشيح من مصر وقبلته جميع الأطراف .

بعد ذلك تأتي اتفاقية الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي ، وحصلت بعدها على ٣ اوسمة : الرافدين من العراق ، وامية من سوريا ، وامية من لبنان والأخير لم اتسلمه وقتها بسبب احداث سياسية داخلية وقعت في لبنان .

● الوسام المصري الوحيد الذي حصلت عليه هو وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى عام ١٩٨٠ بمناسبة الذكرى المئوية لكلية الحقوق ، وهذا الوسام له قصة : كان المفروض ان يحضر السادات لتسليم الأوسمة لقدامى اساتذة الكلية المكرمين ، وكنت على رأس المكرمين وقتها ، وبسبب اضطرابات طلابية في الجامعة وقتها ، عدل السادات عن الحضور واناب عنه المرحوم د . فؤاد محيي الدين ، ولكن للاسف بعد ذلك عللوا عدم زيارة الرئيس للجامعة بانه وجد بين الاشخاص المكرمين ، من انكروا الثورة وسموها إنقلابا ، وانه ـ السادات ـ يرفض ان يمد يده الكريمة إليهم بالسلام !! كتبت بعدها إلى فؤاد محيي الدين خطابا ، أعلنت فيه رفضي لهذا الوسام

● اذكر انني اختلفت مع الوفد سنة ١٩٣٧ ، وكانت ازمة حلق معي فيها د . السنهوري الذي كان عميدا لكلية الحقوق وقتها ، وخرج الوفد بعدها من الحكم وعندما عاد سنة ١٩٥٠ كان بيننا تعاون صادق وتقارب لانظير في حكومة الوفد بين وقتها ، كلفني الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس سرا باعداد الوثائق الخاصة بالغاء معاهدة ١٩٣٦ والغاء اتفاقية السودان ودعوة المجلس التشريعي للانعقاد وتعديل الدستور ، كما انني قمت باعداد الرد على احتجاج بريطانيا في ازمة السفينة الانجليزية (امبريال روفن) بعد ان قامت السلطات المصرية بتفتيشها ، وبعدها اقتنعت بريطانيا بمسألة التفتيش .

المهمة السرية التي كلفني بها مصطفى النحاس لإعداد وثائق

إلغاء معاهدة ١٩٣٦

في إمبراطورية "ابن معاذ"

مازال البناء مستمراً على أرض الغير

محافظة الإسكندرية تغتصب ٤٦ ألف متر من أراضي البناء وترفض تسليمها لأصحابها تنفيذاً لأحكام القضاء !

من الظواهر غير الطبيعية التي تسود محافظة الاسكندرية في عهد محافظها الحالي ـ اللواء فوزي معاذ ـ ولع اجهزة الحكم المحلي بممارسة عدد من الهوايات الشاذة التي لم تظهر أعراضها من قبل على اي جهة من جهات الادارة ، ومن هذه الهوايات الغريبة : الاستيلاء على اراضي الغير ، ودق الخوازيق الميكانيكية وعرقلة تنفيذ الأحكام القضائية

المحافظ يأمر بتشكيل اللجان ولا يعترف بقراراتها

وضعت محافظة الإسكندرية يدها على اراض تملكها هيئة الأوقاف بحي المنتزه ، لتقيم عليها مشروعات للاسكان . ولو اصبحت ملكية هذه الارض موضع بحث او مثار نزاع في المستقبل ، وهو ما كان يجب تفاديه منذ البداية ، فان الأمر سيظل محصورا بين جهتين رسميتين لكل منهما نفوذها وجهازها القانوني ورجالها المسئولون ، اي انه سيكون تفاهما بين انداد يقفون على قدم المساواة من حيث صفاتهم الرسمية وما يملكون من امكانات وسلطات ، مما يجعل الحلول قريبة والقرار الحقوق ممكنا ، او ـ على الأقل ـ مطلبا غير عسير المنال .

ولكن .. ماذا يفعل المواطن « العادي » المجرد من كل هذه المقومات ، اذا وجد نفسه ـ فجأة ، وبشكل غير قانوني ـ في قبضة محافظة الإسكندرية ، بكل سلطتها في اصدار القرارات وقدرتها على التنفيذ ، ونفوذها المباشر او تأثيرها القوي على كل الجهات ذات الصلة بالموضوع ؟

قرار إزالة

وينتقل مسرح الاحداث في هذه الواقعة من المنتزه الى الوردیان جنوب المتراس وقبل السكة الحديد ـ لتمارس محافظة الاسكندرية هناك هوايتها المفضلة في الاستيلاء على اراضي الغير .. والغير هذه المرة هما المواطنان : مهندس محمد كامل يونس ، وعبدالقادر عيسوي ، والأرض التي اخذتها منهما المحافظة تبلغ مساحتها ٤٦ الف متر كان المواطنان قد تملكاها بالشراء منذ عام ١٩٧٨ واعتزما استغلالها كمصنع للطوب الاسمنتي فاحاطاها بالاسوار واقاما عليها منشآت ومباني ، وتعاقدا مع بنك قناة السويس على تخزين البضائع لحساب عملائه على جزء منها .

وفي ١٩٨١/١٠/٢٥ ، اصدر رئيس حي العامرية ـ حاليا حي غرب الاسكندرية ـ قرارا اداريا رقمه ٦٥ لسنة ١٩٨١ بازالة كافة الاسوار والمنشآت وردم الأرض بحجة انها مملوكة للدولة ..

ولحق المواطنان .. اين كانت مختفية هذه المعلومة عند الشراء والتسجيل ، وعندما اصدرت المحافظة اذنا لهما بالبناء ، وكيف عرف السيد شاكر عبدالسلام ان ارضهما مملوكة للدولة ؟

● فمالكا الأرض الحاليان حصلا عليها بطريق الشراء من مواطن آخر ـ انور سعيد ـ وهذا بدوره تملكها ميراثا عن والده منذ عام ١٩٣٢ .. اي ان الأرض لم تكن في حوزة الدولة قبل ان يتولى رئيس الحي منصبه بزمن طويل ..

● وافقت لجنة توجيه استثمارات المباني بمديرية الاسكان والمرافق بمحافظة الاسكندرية على بناء سور ومبان تحت رقم ١٩٧٩/٤٧ ، ومعنى ذلك ان الدولة لم تدع ملكية الأرض الا على لسان شاكر عبدالسلام ، وفي القرار الذي اصدره .

ونهض المواطنان للدفاع عن حقوقهما ، ولكن المقابلات الشخصية مع رئيس الحي زادته اصرارا على موقفه ، وبرقيات الشكوى لم يكن لها صدى ، ولم يكن امامهما الا تحرير محضر اداري بقسم مينا البصل ـ رقم ٤٤٧٣ في ١٩٨١/١٠/٢٥ ، بعده يلجآن الى القضاء .

كلمة القضاء

ولأن القضاء المصري على اعلى درجة يمكن تصورها من النقاء والنزاهة ، ولأن يد النفوذ مهما كانت قوية فهي قاصرة عن الاقتراب من منصته المقدسة . فقد اصدرت محكمة القضاء الاداري في الاسكندرية ، بتاريخ ١٩٨٣/٦/٩ ، حكمها في الدعوى رقم ١٤٩ ضد كل من محافظ الاسكندرية ورئيس حي العامرية ، بالغاء القرار الصادر من رئيس الحي ، والغاء ما يترتب عليه من آثار ، وباحقية المدعيين في تعويض مؤقت ، والزام الجهة الادارية بالمصروفات .

الى هنا كان يجب أن يكون الموضوع منتهيا ، وان تلقى كلمة القضاء من الجميع الاحترام والتنفيذ .. ولكنها الاسكندرية .. وفوزي معاذ ! لذلك قوبل تنفيذ الحكم لا بمجرد التراخي او التقاعس ، بل بالرفض التام فاضطر من صدر الحكم لصالحهما ان يلجأ مرة اخرى الى القضاء ، بدعوى جنحة رقم ٢٨٠٤ لسنة ٨٣ مينا البصل ، ضد المحافظ ورئيس حي غرب الاسكندرية .

ووجد المحافظ نفسه في مواجهة دعوى قضائية جديدة ، وفي نفس الوقت لا يستطيع التخلي عن هوايته في الاستيلاء على اراضي الغير .. فاتخذ موقفا وسطا ، اذ اصدر قرارا بالغاء قرار رئيس الحي .. ولكن دون تسليم الأرض !

فوزي معاذ

ليس وحده

وهنا وضح تماما ان شاكر عبدالسلام ، رئيس حي غرب الاسكندرية ، لا يقف وحده ولا يتصرف بمفرده ، وان المحافظة بكل إمكاناتها تسانده ، ويرر المحافظ قراره بان الأرض التي صدر بشأنها الحكم ليست هي نفس الأرض التي يقيم عليها مشروع الاسكان ! واصدر قرارا جديدا بتكوين لجنة ، انبثقت عنها لجنة اخرى مكونة من مسئولي : جهاز حماية املاك الدولة ، والمساحة ، والشهر العقاري ، والشئون القانونية ، للتحقق على الطبيعة من انطباق العقد المسجل لصالح المدعيين على مشروع الاسكان .

ومرة اخرى وجدت المحافظة نفسها امام وثيقتين على اعلى مستوى من الرسمية والحجية :

● قرار اللجنة بان العقد ينطبق على الجزء البحري من مشروع الاسكان ، بمقتضى الخريطة الصادرة من مصلحة المساحة والخاصة بالعقد المسجل المذكور .

● حكم محكمة الاسكندرية للأمور المستعجلة الصادر في ١٩٨٤/٨/٣٠ بتمكين المدعيين من الأرض وتسليمها لهما بحالتها .

وبدلا من ان يستجيب المحافظ لقرار اللجنة التي امر بتشكيلها ، ولحكم القضاء الذي لا يحتمل اللبس او التأويل ، قامت المحافظة بالتعاقد مع اربعة مقاولين وكلفتهم بارسال معداتهم الى الأرض التي لم تعد موضع نزاع والتي اصبحت ملكيتها واضحة ومحددة بمقتضى تلك الأحكام والقرارات .

اجراءات أمن خاصة

وبدأت سلسلة من اجراءات التنفيذ الجبري عن طريق المحضرين ، ومناورات العرقلة من جانب اجهزة المحافظة ، والاستشكالات القضائية التي رفضت كلها ، ووصل الامر الى ما يشبه المهاترة او الألعاب الصبيانية ، فعلى حين تدعي المحافظة ان الأرض ملكها يتقدم مدير الشئون القانونية بحي غرب الاسكندرية بطلب وقف التنفيذ لان الأرض يملكها كل من : انور حنفي محمود وفوزي الانور ، وهما من مقاولي المحافظة والأول يتردد انه شقيق وكيل وزارة الاسكان بمحافظة الإسكندرية .

وحينما حاول صاحبا الحق الاستعانة بالشرطة لتنفيذ الأحكام القضائية الصادرة لصالحهما ، وجد رجال الشرطة على الأرض المطلوب تسليمها معدات ثقيلة تابعة لأربع شركات مقاولات ـ منها شركة انور حنفي ـ وعشرات الخفراء بعضهم مسلح ، ورأى رجال الشرطة ان تنفيذ الحكم يحتاج الى اعداد امني وفني سابق لتأمين المحضر اثناء التنفيذ !!

ويبدو ان هواية الاستيلاء على اراضي الغير قد تمكنت ـ بشكل لا يمكن مقاومته ـ من رئيس حي العامرية ، اذ تقدم المهندس عبدالوهاب منتصر ببلاغ الى نيابة غرب الاسكندرية يتهم فيه رئيس الحي بالاستيلاء ، على قطعة ارض مملوكة له مساحتها ١٣٠٠ متر بمنطقة البيطاش . ويقول مقدم البلاغ ان هذا التصرف تم اثناء سفره الى الخارج ، وبعد عودته تعرض لضغوط ، ورهيبة ، لاجباره على التنازل عن ملكيته لتلك القطعة ، مما دفعه الى تقديم شكوى اخرى الى لجنة تقصي الحقائق .

وتتكرر القصة بنفس تفاصيلها تقريبا ، الشاكي بيده عقد ابتدائي ، وقام بسداد الرسوم المقررة الى جهاز حماية املاك الدولة ، وتوصيل الكهرباء والمياه بخطاب رسمي من حي العامرية الذي يحاول الاستيلاء على الأرض .. ويتكرر اللجوء الى القضاء ، وضياع الوقت والجهد والمال في المنازعات التي يعرف اطرافها مقدما ، ما سوف تنتهي اليه .

وهكذا تجري الامور في امبراطورية ابن معاذ بالاسكندرية .. الأحكام القضائية لا تنفذ ، الحقوق مهدرة ، الأموال العامة تضيع في منازعات قضائية لا طائل وراءها ، اجهزة الحكم المحلي مشغولة بقضية الاستيلاء على اراضي المواطنين ، على ان اغرب ما في هذه القصة ، ان الخوازيق الميكانيكية تطل برؤوسها من جديد ، فالأرض التي تبني عليها المحافظة بدون وجه حق ، ارض رخوة لا تتحمل اساسات المباني الا بعد تدعيمها بالخوازيق الميكانيكية الباهظة التكاليف والتي تجعل تكلفة الاسكان الشعبي تفوق تكلفة الاسكان الفاخر !

الأموال العامة تهدر في المنازعات القضائية







القطار التوربيني

دخل القطار التوربيني النيابة الادارية .. بعد ان اثيرت حوله العديد من علامات الاستفهام سواء في عملية شرائه او اسلوب تشغيله !

القطار كلف الدولة ٢٠٦ ملايين فرنك فرنسي... من اجل ان ينقل ٦٠٠ راكب بين القاهرة والاسكندرية في ٩٠ دقيقة فقط .. لكن ذلك لم يحدث !

اللجنة الفنية التي سافرت الى باريس .. وعاينت القطار .. اعترضت على شرائه لانه لن يحقق السرعة المطلوبة في نقل الركاب .. ويؤدي تشغيله الى حدوث اخطار بسبب طبيعة الارض والسكة الحديدية في مصر .. وان استهلاك الوقود يزيد ٥٠ ٪ على مثيله من قطارات الديزل .. والاصلاحات واعمال الصيانه لابد ان تتم في فرنسا التي تحتكر إنتاج قطع غياره وسوف تفرض اسعارها كما تشاء !

ومع اننا نفتقد الخبرة في هذا النوع فان لنا خبرة كبيرة في قطارات الديزل .. ويمكن شراء انواع منها تفوق التوربيني

إعداد :
قسم التحقيقات

رغم هذه الاعتراضات الفنية وافقت لجان المشتريات بهيئة السكك الحديدية على الشراء .. ودفعنا ٢٠٦ ملايين فرنك فرنسي اي ٢٤ مليون جنيه مصري .

وعند تشغيل القطار ظهرت المشاكل .. واتضح انه صفقة خاسرة تماما .. فما هي تفاصيل عملية شراء القطار التوربيني الخاسرة ؟ .. ومن المسئول عنها ؟

بدأ موضوع القطارات التوربينية في شهر فبراير ١٩٧٩ عندما سافرت لجنة فنية من هيئة السكك الحديدية الى انجلترا في مهمة رسمية لم يكن من بينها شراء قطارات . واثناء تواجدها هناك تقابلت مع رئيس مجلس ادارة الهيئة الذي اصدر تعليماته لها بالسفر الى فرنسا لمعاينة القطار التوربيني الذي تنتجه احدى الشركات الفرنسية واعداد تقرير فني بذلك . وفعلا قامت اللجنة التي ضمت عددا من مهندسي ومديري هيئة السكك الحديدية بزيارة للشركة الفرنسية في مدينة « كان » في ٢٥ فبراير ١٩٧٩ وبعد ان عاينت القطار عادت الى القاهرة وقدمت تقريرا فنيا بملاحظاتها الى رئيس الهيئة ..

اعتراضات فنية

حددت اللجنة الفنية في تقريرها الى رئيس هيئة السكة الحديد عددا من الملاحظات تعد في مجموعها اعتراضا على شراء ذلك النوع من القطارات .. !

قالت ان تلك القطارات التوربينية تستهلك معدلات مرتفعة من الوقود تزيد على مثيلتها من قطارات الديزل الاخرى بنسبة ٥٠ ٪ وان زيادة نسبة الكبريت في الوقود المنتج محليا سوف يكون من شانها الاضرار ببعض اجزاء التوربينات وتعطيلها بصفة مستمرة .. وانه سيكون من المتعذر زيادة سرعة تلك القطارات على خط مصر - الاسكندرية الى ١٦٠ كم في الساعة بسبب طبيعة الارض والسكك الحديدية في مصر . !

واوضحت اللجنة ان تسيير القطارات السريعة ليس مقصورا على الانواع التوربينية بل يمكن تحقيق نفس السرعات ايضا عن طريق قطارات الديزل .. خاصة انه قد تم فعلا معاينة بعض الوحدات السريعة التي تزيد سرعتها على ٢٠٠ كم في الساعة وتستخدم في انجلترا بكفاءة وتتميز بانها توفر راحة للركاب افضل من مثيلاتها التوربينية .

واشارت اللجنة في تقريرها الى بعض النقاط الهامة الاخرى .. وهي انه لا يمكن إجراء عمرة تلك المحركات التوربينية في مصر .. ويتحتم اتمامها بالشركات الصانعة في فرنسا مما يكلف الدولة نفقات باهظة وبالعملات الاجنبية كما ان جزءا كبيرا من قطع غيار ذلك النوع من طراز خاص صعب على الجهات الموردة تدبيره .. بالاضافة الى ان اغلب معدات تلك القطارات لم يسبق إدخالها بالهيئة وتحتاج الى اعمال صيانة ذات طابع متطور وليس في إمكان الهيئة توفيره حاليا .. واكدت اللجنة الفنية ان خبرة مهندسي هيئة سكك حديد مصر كبيرة في صيانة الديزلات .. ولذلك يجب اخذ ذلك في الاعتبار وتفضيل شرائها بدلا من ذلك النوع التوربيني خاصة انه يمكن ان يحقق نفس السرعات المطلوبة .. ونبهت اللجنة الى ان بعض البلاد اوقفت استخدام ذلك القطار مثل إيران .. نتيجة للمشاكل التي اعترضت عمليات تشغيله ! !

المهندس سليمان متولي

الصفقة !

وبعد ذلك .. واعتبارا من يناير ١٩٨٠ بعثت الشركة الفرنسية المنتجة للقطار التوربيني عرضين لتوريد ٣ قطارات بحوالي ٢٠٦ ملايين فرنك فرنسي وذلك في اطار البروتوكول الموقع بين الحكومتين المصرية والفرنسية .. وقد وافقت لجان المشتريات بهيئة السكك الحديدية على العرضين دون ان تعطي اي اهتمام لملاحظات تقرير اللجنة الفنية التي سبق لها معاينة القطارات ..

واعتمدت في موافقتها على انه سيتم تطوير العمل بالهيئة عن طريق الارتفاع بسرعة القطارات بعد ان يتم مشروع تجديد خط مصر اسكندرية ومشروع تجديد نظام الاشارات الذي كان مقررا له ان ينتهي في اواخر عام ١٩٨٢ ، وخلال عام ١٩٨٣ وصلت القطارات التوربينية وتم تشغيلها دون ان يتم الانتهاء من المشروعات السابقة .. والتي كان يتحتم ان تسبق التشغيل .

ولذلك فانه بعد حوالي شهر ونصف من بدء التشغيل تعطل ١١ توربينا من إجمالي العدد البالغ ٣١ توربينا .. ثم توالت الاعطال وقررت الهيئة تكاليف العمرة السنوية بحوالي ٦,٦ مليون فرنك فرنسي اي ما يوازي ٨٠٠ الف جنيه مصري ، عدا مصاريف الشحن والاصلاحات الاخرى التي قد تظهر مع استمرار عمليات التشغيل . وقد تتضاعف قيمتها خاصة لان عقود الشراء لم تتضمن تحديد قيمة اعمال الصيانة والاصلاحات والعمرات

ورغم تلك المشاكل والاعتراضات برر المهندس عبدالمنعم حشمت . رئيس هيئة السكك الحديدية السابق ومستشار وزير النقل حاليا . اسباب شراء القطار التوربيني رغم الملاحظات الفنية التي سبق ان ابداها اعضاء اللجنة التي عاينت القطار .. وعما اذا كانت هناك دراسات جدوى قد اعدت قبل عملية الشراء .. فقال ان الهدف من شراء القطار التوربيني كان تطوير خدمة الركاب وانه تم التعاقد على شراء وحداته على اساس انتهاء مشروعات تجديد خط مصر - اسكندرية في اواخر ١٩٨٢ .. وقبل ان يتم التوريد بعام . بحيث يقطع القطار المسافة بين القاهرة والاسكندرية في ٩٠ دقيقة فقط .. إلا ان هذه المشروعات لم تتم في الموعد المحدد لها .. وادت بدورها الى حدوث بعض المشاكل في التشغيل ..

واكد انه قبل شراء هذا القطار تم الاتصال بسكك حديد فرنسا والولايات المتحدة الامريكية التي تستخدم هذا النوع وحصلت الهيئة على جميع المستندات والاوراق التي يستخلص منها جدوى تشغيل القطار في مصر .. وعلق على موضوع الاصلاحات والعمرات التي يتحتم اجراؤها في فرنسا بان عمرات التوربينات تجرى عادة في المصانع المنتجة . وينطبق ذلك على شركات الطيران وعلى السكك الحديدية .. اما باقي اعمال الصيانة فانها لا تختلف كثيرا او قليلا عما يوجد في القطارات العادية وللهيئة خبرة في ذلك .

ويرى رئيس الهيئة السابق ونائب وزير النقل حاليا انه لم تقع على الهيئة اية اضرار بسبب شراء هذه القطارات .. تستوجب المساءلة وان إدخال هذا النوع من الخدمة بسكك حديد مصر يعتبر خطوة هامة في تطوير النقل بسكك حديد مصر لتلاحق التطور العالمي في رفع السرعات ..

لكن المبررات التي ابداها المسئولون في هيئة السكة الحديدية لم تقنع اللجنة الرقابية الرسمية التي بحثت الموضوع .. فقد بعثت بتقرير الى مجلس الوزراء انتهت فيه الى ان الهيئة اشترت القطارات التوربينية ذات السرعة العالية من فرنسا وبدأت في تشغيلها رغم ان جميع العوامل لم تكن في صالح هذا القرار وبخاصة اعتراضات اللجنة الفنية التي كلفت بمعاينة هذه القطارات ..

وطلبت اللجنة الرقابية في تقريرها الذي قدمته الى مجلس الوزراء بطلب تحديد المسئولية عن شراء تلك القطارات التوربينية .. وما ستتحمله الدولة من اعباء نتيجة تشغيلها مع . الزام الجهة المسئولة باصدار قرار عاجل بمنع استيراد اية قطارات توربينية اخرى .. وتشكيل لجنة للاتفاق على الاجراءات التي تكفل حسن تشغيل القطارات التوربينية الحالية باعتبارها امرا واقعا .. وقد احال مجلس الوزراء التقرير الى النيابة الادارية .. ! !



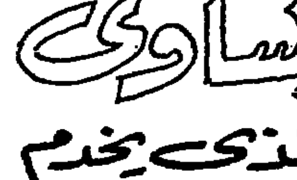
كما بسمة أهل الريف الطيبين وأهل المدينة التي تحتفظ بعظامه خارج الإطار في ما يعرفون ...

تحقيق وتصوير :
عبدالوهاب السهيتي

القطار من الداخل عبارة عن صندوق خشبي يتوسطه محرك يعمل بالسولار . مقاعد الركاب تحيط بالمحرك . المحرك يصدر ضجيجا عاليا يمنع الراكب من التحدث إلى جاره بل ومن سماع صوته هو نفسه إذا تكلم .

والقطار يسير مترنحا فوق قضبان متهالكة وبسرعة لا تتجاوز ٢٠ كم في الساعة . ولا يجد من يعالجه من امراض الشيخوخة التي دبت في عظامه الحديدية المتآكلة .. فالصيانة منعدمة تماما . وحوادث خروج القطار عن قضبانه متكررة ومعتادة .. وارواح الركاب في كف القدر وتحت رحمة الصدف والظروف .

وإمبراطور عالم « التيموتريس » هو السائق ، وله على الركاب كافة حقوق السيادة !





سرعة التيموتريس البطيئة تجعله كلعبة الأطفال على طول الطريق .

ورغم ان ركوب هذا القطار العتيق يعتبر مغامرة غير مأمونة العواقب . إلا ان سكان اكثر من مائة قرية تابعة لثلاث محافظات - الدقهلية والشرقية ودمياط - يضطرون لاستخدامه يوميا .. والاعمار بيد الله !

وتتوزع خدمة « التيموتريس » على ثلاثة خطوط :

○ المنصورة - المطرية . مارا بخمسين قرية تقريبا .

○ المنصورة - دمياط . يخدم خمسين قرية ايضا ولكنه توقف منذ سنتين تقريبا بدون سبب واضح . رغم وجود إقتراح بتطويره لخدمة ميناء دمياط الجديد .

○ المنصورة - كفر صقر شرقية ويخدم خمسا وثلاثين قرية .

هذا بالاضافة إلى عدة خطوط فرعية قصيرة مثل خطي طناح وحانوت .

ويقول عبد اللطيف احمد بصل ، فني بمركز الإرسال الإذاعي بالبطرة : اسافر يوميا بالتيموتريس . رغم ان مواعيده غير منتظمة وكثيرا ما تلغي رحلات القطار لعدم وجود سائقين . ورغم ان تلك القضبان يعرضنا لحوادث خطيرة مثل إنقلاب القطار او خروجه عن الطريق - ولكنه وسيلة المواصلات الوحيدة التي تمر بقرانا فالطرق الموصلة بعيدة . ومع كل هذه المعاناة فإن عدد القطارات لا يكفي حاجتنا إلى الانتقال .. فالطرية يعمل عليه قطاران فقط ، احدهما يقوم ١٢ ظهرا . والثاني في الثالثة والنصف .

ويكمل احد الركاب الحديث قائلا : سائق القطار يملكه ويتحكم في ركابه . وله ان يمتنع عن السير او يعود بالقطار إلى محطة القيام .. بدون معارضة ! ولو حضرت إلينا في موسم المدارس لرأيت كيف يركب ابناؤنا على سطح القطار وجوانبه معرضين لخطر الموت طول الطريق . وكيف يختلط البشر بالبضائع وكيف ينتظرون التيموتريس بالساعات .

ويقول محمد احمد محمد إبراهيم ، مراجع حسابات بشركة النصر لصناعة الخشب الحبيبي .. المشكلة ليست مشكلة قطار حضاري او قديم . المشكلة في مصر هي قيمة الإنسان ذاته !

القطار الفرنساوي الذي يخدم أهل الريف منذ عصر البخار

عبد الفتاح السعيد ، سائق التيموتريس رقم ٦١ ، يدافع عن نفسه وعن ابناء مهنته . ويلقي التهمة على مهندس وعمال الصيانة :

○ العامل يرفض إجراء الاصلاحات المطلوبة والمهندس لا يترك مقعده مكتفيا بتقديم . الحجج والمبررات . فيضطر السائق لاصلاح القطار بنفسه فإذا تعذر عليه ذلك يستمر في التنقل للعمال والمهندسين .

● والاصلاح يكون - في العادة - ملفقا وبلا عناية او إتقان لان عمال الصناعة غير متفرغين للعمل بالهيئة وهم جميعا مرتبطون باعمال خارجية خاصة . وسرعان ما يعود القطار إلى التعطل لنفس السبب الذي ذهب من اجله إلى الورشة .

○ بالاضافة إلى ضعف الصيانة . فإن حالة القطارات والقضبان لا تمكن السائقين من تقديم خدمة معقولة .. الفرامل يدوية وليس لها امان . والقضبان في بعض المناطق ملتوية ومدفونة في الارض وكثيرا ما نجد فوقها رملا او زلطا من مخلفات البناء او عربات مركونة فنتوقف لازالتها ! وظاهرة تكرار إنقلاب القطارات او خروجها عن القضبان لا تلاقي إهتماما من المسئولين .

○ واخيرا فإن سرعة القطار البطيئة تجعله لعبة مسلية للاطفال .. ينتظرون مروره ويجرون خلفه ويتعلقون به .

مهندس الصيانة يتكلم

محمود احمد محمد عطا - مهندس الصيانة بالمرفق . ينفي اي إهمال من جانب الصيانة على إعتبار ان القطارات قديمة جدا ولا يوجد لها قطع غيار تستورد من الخارج الامر الذي يضطرهم لتصنيع قطع الغيار بمصر بواسطة عمال مهرة - لكنه يؤكد ان اسباب الحوادث يرجع لقدم الخطوط وعدم تطويرها منذ ان تم إنشائها إلى الآن .. واكد ان « عزيزة » جاهزة بعمالها ومعداتها لاي حادث .. وسألته عن عزيزة فقال :

هي اقدم قاطرة ولكنها تمتاز بصغر حجمها وقوتها عن باقي اخوتها .. وعندما سألته عن اسباب عدم تطوير وتحديث الخطوط قال ان المهندس زكريا عبد الحميد ، مدير عام المرفق . قدم تقريرا تفصيليا عن إمكانية تطوير خط دمياط لنقل البضائع والركاب .

سألت : وماذا تم بعد ذلك ؟

- نقلوه .

- القطار ؟

- لا .. المهندس !

وعلق ملاحظ وردية الخطر ، الباز حسن الملاح ، بإنفعال :

- نقلوه لأنه كان بيشتغل من النجمة وعايز يخدم البلد . ولو كان موظف حكومة وبيقعد على مكتبه كان بقي في مكانه .

ويرى مهندس الصيانة ضرورة رفع القضبان التي إختفت تحت الأرض . وتجديدها . ثم إدخال قاطرات حديثة على الخط .

ونحن نضيف إلى رأيه ضرورة الإحتفاظ بعربات التيموتريس الحالية في متحف السكة الحديد - وخاصة القاطرة « عزيزة » - ومعها العقليات التي ترفض التطوير .


عبد اللطيف بصل


الباز حسن

عبد الفتاح سعيد

كلمة ختامية :

حول قانون الأحوال الشخصية

بقلم : د . وحيد رأفت

● تناولت في حديث سابق موضوع تطليق الزوجة للضرر بسبب الزواج عليها وعدم التعارض بين اجازة هذا التطليق وبين التعدد المباح شرعا . واحب ان اضيف اليوم انه اذا امكن التغاضي عن الانفعالات الأولى للزوجة عندما يقدم زوجها على الزواج عليها بدون رضاها . او حينما تفاجأ بانه كان متزوجا من قبل باخرى واخفى هذا الزواج عنها ! هذه الانفعالات الطبيعية التي غالبا ما تفقد الزوجة معها القدرة على التأني وضبط النفس وتغليب العقل على العاطفة . فان اصرار الزوجة على طلب التطليق لهذا السبب . بعد محاولة القاضي الاصلاح بين الزوجين وعجزه عن بلوغ هذه الغاية . يحمل في طيه الدليل الكافي في تسعين بالمائة من الحالات على تضرر الزوجة من الزواج الآخر . واستحالة او تعذر دوام العشرة المستقرة مع هذا الزوج . دون ما حاجة الى التشدد في إقامة الدليل على توفير ركن الضرر بوسائل ثبوتية اخرى ! ومن ثم يستوجب اجابة الزوجة الى طلبها التطليق لضررها ! وهذا في الجملة ما انتهى اليه مجلس الشعب في صياغته للمادة الخاصة بالتطليق للضرر بعد مناقشات مستفيضة ومع اضافة كلمتي « مادي او معنوي » الى كلمة ضرر . قطعا لكل شك حول تكييفه وعدم قصره على الضرر المادي وحده وقد يكون اخف الضررين وكذلك الاستعاضة عن عبارة « يستحيل معه دوام العشرة » بعبارة « يتعذر معه دوام العشرة » وهو تعبير اكثر مرونة واكثر تمشيا مع حقيقة الأمور !

● ولقد حاول البعض اثناء مناقشة مشروع القانون امام مجلس الشعب وفي لجنته المشتركة التضييق من جنوح الزوجة الى التطليق للضرر بسبب الزواج الآخر وذلك باثارة موضوع اسقاط حقوقها المالية مثل حقها في نفقة المتعة او حقها في مؤخر الصداق او فيهما معا . عند اصرار الزوجة على التطليق رغم محاولات القاضي الاصلاح بين الطرفين !! ولحسن الحظ لم يكتب لهذا الرأي النجاح فجاءت المادة الخاصة بالتطليق للضرر خالية من اية اشارة الى هذه الحقوق المالية ! والا لكان في النص على امكان اسقاطها عن الزوجة عند اصرارها على التطليق . معنى الجزاء او العقاب على تمسك الزوجة بحق شرعي معترف لها به . او الحجر عليها في استعمالها لهذا الحق . وحمل الزوجة المتضررة من التعدد . على البقاء كرها في عصمة رجلها المزواج حتى لاتفقد نفقة المتعة او مؤخر الصداق ! بالرغم مما هو معروف في الشريعة الاسلامية من انه لاضرر ولاضرار . وان الضرر يجب ان يزال . وان دفع الضرر مقدم على جلب المنفعة ! وبالرغم من ان الزواج قد شرع اصلا في الاسلام ليكون مصدر معونة متبادلة ومودة ورحمة ! وانه من حق الزوجة على الزوج الا يضرها بقول او فعل اذ خلق لقوله تعالى « وامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف . ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه » صدق الله العظيم .

● وقد يتصور البعض انه رغم خلو مادة التطليق للضرر من اى نص او اذن صريح للقاضي في التعرض لحقوق الزوجة المالية عند عجزه عن اصلاح ذات البين ، واضطراره الى تطليقها طلقة بائنة لاصرارها على ذلك ، باسقاط حقها في مؤخر الصداق مثلا او في نفقة المتعة ، الا ان هذا الاذن قد يكون مستفادا في نظر البعض من المادة الخاصة بنفقة المتعة ذاتها ! وهي مادة استحدثها القرار بقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ بتعديل قوانين الاحوال الشخصية السابقة . واحتفظ بها قانون الاحوال الشخصية الجديد لاعتبارات انسانية عبرت عنها المذكرة التفسيرية للقرار بقانون المذكور في عام ١٩٧٩ بقولها : « ولما كان من المستقر عليه شرعا ان الطلاق حق للزوج ، وكان القانون القائم لا يوجب المتعة المالية للمطلقة بعد الدخول . وحسبها انها استحقت المهر كله بالدخول . ولها نفقة العدة اما المتعة فهي مستحبة ولايقضى بها واذ تراخت المروءة في هذا الزمن وانعدمت لاسيما بين الازواج اذا انقطع حبل المودة بينهم . واصبحت المطلقة في حاجة الى معونة اكبر من نفقة العدة تعينها من الناحية المادية على نتائج الطلاق . وفي المتعة ما يحقق المعونة ، وفي الوقت نفسه يمنع الكثيرين من التسرع في الطلاق .. واسندت المذكرة التفسيرية ما استحدثته نفقة المتعة هذه الى قوله تعالى في سورة البقرة (الآية ٢٣٦) « ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره » والى مذهب الشافعي الجديد حيث اوجبها للمطلقة بعد الدخول ان لم تكن الفرقة منها او بسببها » .

● وهو ماحرص القرار بقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ وكذلك قانون الأحوال الشخصية الجديد على تأكيده بالنص على انه ينبغي لاستحقاق الزوجة المدخول بها في زواج صحيح اذا طلقها زوجها . لنفقة المتعة المقررة بما يعادل نفقة سنتين على الاقل . فوق نفقة عدتها . ان يكون الطلاق بدون رضاها ولابسبب من قبلها ! ومن هنا كان تشكيك البعض في توفر هذين الشرطين في الزوجة التي تطالب بالتطليق للضرر لزواج زوجها عليها . استنادا الى ان التفريق في هذه الحالة انما يتم برضا الزوجة وبسبب من قبلها هي ! ولكن يفوتهم ان الرضا بهذا التطليق من جانب الزوجة ليس وليد ارادتها الحرة ولا بسبب من قبلها بل بسبب اقتران الزوج باخرى ثانية او ثالثة او رابعة . وما يترتب على ذلك للزوجة طالبة التطليق من ضرر مادي ومعنوي يستوجب الإزالة شرعا ! وذات النص الخاص بنفقة المتعة لا يفتقد المرونة اذ يدعو القاضي عند التحكيم باستحقاق الزوجة المطلقة للمتعة « مراعاة حال المطلق يسرا وعسرا وظروف الطلاق ، ومدة الزوجية . كما يجيز له ان يرخص للمطلق في سداد هذه المتعة على اقساط منتهى التيسير !! وكل مانرجوه هو الا يتخذ البعض من استخدام الزوجة التي يتزوج عليها زوجها لحقها الشرعي في التطليق للضرر . وإصرارها على التفريق لهذا السبب ذريعة لحرمانها تلقائيا وفي جميع الاحوال . من نفقة المتعة والتي قد تكون الزوجة في اشد الحاجة اليها لمواجهة عواقب هذا التطليق الذي فرض عليها بسبب من قبل الزوج وحتى لا ترغم مثلها على الابقاء كرها على رابطة الزوجية بالمخالفة لقوله تعالى « فإمساك بمعروف او تسريح باحسان » !

● واخيرا لقد انتهى « موسم » قانون الاحوال الشخصية الجديد الذي اثار الكثير من الجدل قبل فض الدورة التشريعية باربع وعشرين ساعة . وبموافقة مجلس الشعب عليه بكافة اتجاهاته بعد مناقشات تميزت بالجدية والموضوعية ! وحرص الجميع على عدم تعارض احكام هذا القانون الجديد مع صحيح احكام الشريعة والفقه الإسلامي ! وكان الأمل ان يستمر جو الوفاق والتفاهم الذي ساد المجلس اثناء مناقشة هذا القانون حتى تتم اختتام الدورة التشريعية في اليوم التالي مباشرة ! ولكن الاحداث للاسف الشديد خيبت الآمال بسبب تصرف متسرع ومفاجيء من جانب المنصة استفز نواب المعارضة واثار الأعصاب فانسحبوا غاضبين منفعلين . من الجلسة الختامية ومن سخرية الحال ان يتحدث رئيس مجلس الشعب والسيد رئيس مجلس الوزراء في تلك الجلسة عن التعاون المثمر بين الحكومة والمجلس . وبين الاغلبية والمعارضة بينما المعارضة غائبة عن الجلسة بل ويدفعها غضبها الجامح الى مقاطعة حفل الشاي الذي اقامه رئيس الجمهورية احتفالا باختتام هذه الدورة التشريعية التي استمرت ستة كاملة وكبداية لتقليد ديمقراطي جديد ومتجدد يستهدف لم الشمل . وجمع اعضاء الحكومة واعضاء المجلسين من حزب الاغلبية الحاكم واحزاب المعارضة جميعا والممثلين لجميع الاتجاهات حول رمز الوحدة الوطنية وفي مناسبة جليلة ذات مغزى نرجو مخلصين ان تتكرر مستقبلا في ظروف افضل بعيدة عن كافة المنغصات والتجاوزات والانفعالات . سواء من جانب الحكومة او الاغلبية او من جانب المعارضة . حيث يتوقف على تعاونها الواعي والصادق جميعا مستقبل المسيرة الديمقراطية في بلدنا وفي هذه الاوقات الحرجة التي نعيشها وتتطلب منا جميعا التعاضد والتعاون بدلا من التنابذ والتناحر !!

● ومهما يكن من امر فان ما حدث في الجلسة الختامية لمجلس الشعب في الثاني من يوليو الجاري لظرف طاريء ومفاجيء ووسط اعصاب مكدودة ومرهقة نتيجة العمل المركز والمتصل على مدى ساعات وساعات بل ايام وايام ينبغي عدم تضخيمه او المبالغة في تاويله فلم يقصد احد في حقيقة الامر الاساءة الى السيد رئيس الجمهورية بمقاطعة الحفل الذي دعا اليه بمناسبة انتهاء الدورة البرلمانية بل اعتبر الجميع وبلا استثناء وبعد ان هدأت النفوس ان مبادرة السيد الرئيس تقليد كريم وحميد ولعله الأول من نوعه في تاريخ الحياة البرلمانية المصرية وله اكثر من دلالة مستحبة ! ولم يقصد اعضاء الهيئة الوفدية البرلمانية اطلاقا الخروج على الانضباط الحزبي بل فقط لم يتسع الوقت للدراسة المتانية لما يجب ان يتبع من سلوك موحد للاحتجاج على بعض تصرفات المنصة او لتغليب التعقل الرزين والهاديء على العواطف الثائرة فكان ما كان ! وكل ذلك لا يمكن ان ينتقص بحال من قدر دورة برلمانية مهما تخللها من تجاوزات فقد كانت بحق دورة ناجحة ومثمرة بكل المعايير .

حنانيك رئيس مجلس الشعب

بقلم د . عبد الحميد كمال حشيش

حنانيك رئيس مجلس الشعب حنانيك . هل ظننت ان نواب الشعب ملك يديك . تحركهم باصبعيك . فاشارة من سبابتك يصدق على اتفاقيات . وبتلويح من ابهامك تصدر تشريعات . وبامر من عندك تعبر تحقيقات . وبايماءة من راسك ترفع حصانات .

الم تسائل نفسك هل حقا ماصدر عن نواب الشعب في الجلسة الختامية كان تعبيرا صادقا عن ارادتهم . هل قرأ النواب او سمح لهم ان يطلعوا على ماعرض عليهم من موضوعات ام وافقوا عليها جملة وتفصيلا . هل حقا عبر النواب عن ارادتهم ام نسبت اليهم الأمور زيفا وتضليلا .

هل مارس ممثلو الشعب رقابة حقيقية فعالة بشأن ما نسب الى محافظ الإسكندرية ومعاونيه . لقد وزعت تقرير لجنة تقصي الحقائق . صبيحة يوم فض الدورة . فلم يكن امام السادة النواب فرصة الاطلاع على تقرير اللجنة . ولم تسمح بقراءة التقرير بل اكتفيت بتلاوة خلاصته .

هل كان حجب الحقائق عن الشعب وكلفتة التقرير تطبيقا للشعار الذي رفعه رئيس الجمهورية : الطهارة والنزاهة .. لقد كان من واجبك حث الاعضاء على محاسبة كل من سولت له نفسه العبث بالمال العام وبمقدسات شعب يسكن الكثير من ابنائه في القبور . ويحصل العديد من افراده على لقمة العيش بشق الصدور .

حقيقة لقد كان ازف موعد الذهاب الى حفل الشاي الذي اقامه رئيس الدولة لنواب الشعب وزعماء احزابه ولكني على يقين ان الله والرئيس كانا سيرضيان عنك لو اثرت تمكين المجلس التشريعي من الوصول الى وجه الحقيقة في هذه المخالفات . على الوصول الى حفل الشاي في موعده المضروب .

ولني اتساءل من هو صاحب المصلحة في التستر على الفساد والمفسدين . من سيعود عليه النفع في اسدال الستار عن جرائم المنحرفين . من هو المستفيد من حماية العابثين . إني انزه اي مصري عاش على ارض مصر وشرب من نيلها ان يوافق على مافعلت . سواء كان من العمال او من المحافظين .

واذا كان تقرير لجنة تقصي الحقائق قد القى ظلا كثيفا من الاتهام حول المسئولين في محافظة الاسكندرية رغم انه قد رفع منه مارفع وحذف منه ماحذف . فلماذا تعلن ياسيادة الرئيس انك تستخدم حقك الدستوري في رفع الحصانة البرلمانية عن رئيس تحرير جريدة الوفد . هل كان هذا انتقاما من اجماع البرلمان مؤيدين ومعارضين في المرة السابقة . على رفض رغبتك في اسقاط الحصانة عن مصطفى شردي . واذا كان احد النواب قد ذكرك بالموقف السابق للمجلس . فهل كان هذا مبررا للانفعال الشديد وعرض الأمر في التو واللحظة على المجلس النيابي دون ان يكون مدرجا في جدول الاعمال . ثم تبادر بالاعلان ان المجلس قد وافق على رفع الحصانة . دون ان تقوم بعد اصوات الموافقين . ودون التحقق من توافر الاغلبية المنصوص عليها في الدستور .

لقد كنت انتظر منك غيرة على المال العام . وثورة على الكسب الحرام . لا ان تهدد بالويل والثبور وعظائم الامور نائبا كل جريرته انه سخر قلمه ولسانه لمحاربة من تشير اليه اصابع الاتهام . هل يوجد في مصر سادة وعبيد ! وانه من حق السادة ان ينهبوا ويسلبوا وليس من حق العبيد ان يتظلموا او ان يتناولوا فعله السادة فيهم . الا يحضرك ياسيدي قول الرسول عليه الصلاة والسلام : إنما هلك من كان قبلكم لانهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد . والذي نفسي بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها .

لقد كنت اربأ بك ان تضع نفسك موضع الشبهات . نظرا لما بينك وبين رئيس تحرير جريدة الوفد من خصومة شخصية وعائلية .

وزاد الطين بلة انك في اليوم التالي ترفع الحصانة عن نائبين وفديين .

نحن ياسيدي لا نحمي المفسدين ولا نتستر على المنحرفين ولو كانوا الرب الأقربين . ولكنا نتساءل الم تطلب سلطات التحقيق رفع الحصانة عن احد من نواب الحزب الحاكم . لا تقل لي انك رفعت الحصانة عن احد الوزراء ذلك لان الامر كان بناء على طلب الوزير . فضلا عن الحماية التي كان يضفيها عليهم قانون محاكمة الوزراء .

سيدي رئيس مجلس الشعب ..

إن الحكم الديمقراطي الذي يقوم على مبدأ تعدد الأحزاب . يختلف تماما عن الحكم الشمولي الذي يحتكر العمل السياسي فيه حزب واحد . تسيطر قمته على قاعدته . ويكون دور الشعب فيه هو مجرد التاييد لما ينادي به الحاكم . والتنديد بكل مالايرضى عنه الحاكم الفرد الطاغية .

حقيقة لقد تربعت يوما على قمة التنظيم السياسي الوحيد في مصر . وانخلت في قاموس السياسة المصرية تعبير تحالف قوى الشعب العاملة وهاجمت صيغة تعدد الاحزاب واعتبرتها رجسا من عمل الشيطان . ولكن اما ان لك وانت ترأس السلطة التشريعية في مناخ سياسي مغاير ان تخلع عن نفسك الرداء القديم . وان تقتلع من قلبك العقيدة السياسية السابقة . اما ان لك ان تستمع الى صوت الشعب وان تنحني امام ارادته . وان تتذكر قول رئيس سابق لمجلس النواب : الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة - الأمة مصدر السلطات .

حقيقة انك ياسيدي - على خلاف صاحب القول السابق - عضو معين بالسلطة التشريعية . لم ينتخبك الشعب . ولكن متى حظيت بشرف الانتساب الى المجلس النيابي فقد اصبح ولاؤك للشعب واضحى حسابك عند الشعب .

ليست الديمقراطية التي يمنون علينا بها . مجرد وجود دستور ومجلس نيابي منتخب واحزاب سياسية . انما العبرة بالتطبيق على صعيد الواقع والحقيقة .

ان الديمقراطية عقيدة ينبغي ان تتغلغل في نفوس الناس حكاما ومحكومين . وهي كذلك سلوك لاساسه هذه العقيدة .

ايمان الحاكم بان مايحوزه من سلطات انما يستمده من الشعب مصدر كل السلطات . ايمان المحكومين بانهم مستودع السيادة وان الحاكم مجرد وكيل عنهم سند بقائه الوحيد هو تاييدهم له وثقتهم به . وانه يخضع في كل مايقوم به من اعمال لرقابتهم وحسابهم .

هل وقرت هذه المعاني في نفسك ياسيادة الرئيس وانت تجلس على منصة الرئاسة في الجلسة الختامية . واذا كنت مؤمنا بها حقا فلماذا لا تترجم في سلوكك مع نواب الشعب هذه القيم الديمقراطية . ام انك اثرت ان تبسط سيطرتك وتفرض سلطانك رضي من رضي وغضب من غضب . اني لا اريد لك ان يقال عنك انك سلكت مسلك المستبدين مع قومهم والذين صدق فيهم قوله تبارك وتعالى « فاستخف قومه فاطاعوه » .

سيدي رئيس مجلس الشعب

اني اكتب هذه السطور وقد حبست في الماقي دموعي وطويت الم وحزني في ضلوعي لصداقة قديمة وزمالة كريمة وكنت امام عاملين اولهما يمنعني وثانيهما يدفعني . اما الذي يمنعني فكان يقول الا رفقا بصديق ولو اعتدى على الحرية وخالف الدستور . اما الذي يدفعني فكان يقول الا رفقا بشعب تعذب وجدانا وتحطم بنيانا .

وحسبي ان اقول لك لقد جلس على مقعد الرئاسة في المجلس التشريعي كثيرون وكثيرون ولايذكر التاريخ منهم في صفحاته البيضاء الا قليلين امثال سعد زغلول واحمد ماهر ومحمد حسين هيكل وعلي زكي العرابي . لقد طواهم جميعا الردى ولم يتبق الا ذكراهم الخالدة . يذكرهم التاريخ لانهم مكنوا نواب الشعب على خلاف اتجاهاتهم من التعبير عن رأي الشعب فلم يكتموا اصواتا ولم يحبسوا رأيا . جزاهم الله على جميل صنيعهم خير جزاء . وغفر لمن تنكب الطريق ما اقترفه من اثام واخطاء .

خطوات على طريق التنمية ..
وحقائق تتحدث عن نفسها

رئيس الوزراء ووزير الإسكان يفتتحان مصانع ضخمة للطوب الطفلى والأسمنتى لتوفير بدائل الطوب الأحمر

في اطار جهود وزارة الاسكان والمرافق لتوفير بدائل الطوب الاحمر تم خلال الايام الماضية افتتاح ٤ مصانع جديدة لانتاج الطوب الطفلي والاسمنتي. فقد قام السيد كمال حسن على رئيس مجلس الوزراء، والمهندس محسن صدقي وزير الاسكان والمرافق، بافتتاح ٤ مصانع جديدة لانتاج بدائل الطوب الاحمر هي:

١ ـ مصنع شركة الجبسات والمحاجر والرخام
٢ ـ شركة الطوب الرملي
٣ ـ مصنع شركة الثروة المعدنية
٤ ـ مصانع شركة سيجوارت.

واعلن السيد كمال حسن على رئيس مجلس الوزراء في هذه المناسبة ان الحكومة حريصة على إيقاف تجريف الاراضي الزراعية، وتوجيه كل طاقاتها لانتاج بدائل الطوب الاحمر.

المهندس محسن صدقي:
لا رجعة على الإطلاق فى قرار
وقف إنتاج الطوب الأحمر فى ١١ أغسطس القادم

قال رئيس الوزراء في مناسبة افتتاح مصنع الطوب الطفلي بشركة جيمكو ان المصنع ياتي ضمن سلسلة كبيرة من المصانع تبدأ هذا العام وهذا يؤكد ان يوم ١١ اغسطس القادم هو يوم وقف انتاج الطوب الاحمر نهائيا.

وأضاف أن اهتمام الحكومة بانشاء مصانع مواد البناء دائما هو الشغل الشاغل لعملية الاسكان التي خصص لها في الميزانية الجديدة ٤ ملايين جنيه لدعم وتوفير الاستثمارات للمساكن التي لا شك انها مشكلة يعاني منها الجميع وتضع الدولة كل طاقاتها من اجل بناء وانشاء مساكن جديدة التنسيق.

٤ مدن جديدة

وقال رئيس مجلس الوزراء. انه تم التنسيق بين وزارتي الاسكان والمرافق ووزارة التعمير لبناء ٤ مدن جديدة حول القاهرة تستوعب ٥٠٠ الف نسمة .. وهي: مدينة غرب النيل بجوار مدينة ٦ اكتوبر و٣ مدن شرق النيل في الفسطاط والمقطم ومدينة الشباب تقيمها وزارة الاسكان. تستوعب هذه المدن ٨٠ الف وحدة سكنية كمرحلة اولى. كل هذا ياتي بتكريس جهودنا لتنفيذ الخطة الموضوعة من اجل توفير مواد البناء للاسكان. واكد رئيس الوزراء في نهاية كلمته ان الدولة خصصت خلال الموازنة الحالية ٥٥ مليون جنيه لبدائل الطوب الاحمر، واعداد ١١ محجرا للطفلة يجري العمل في تسعة منها. كذلك الاهتمام بالطوب الاسمنتي لنصل الى انتاج البدائل بالطاقة التي كنا ننتجها من الطوب الاحمر خلال هذا العام. وبالتالي لا تكون هناك اختناقات في الطوب في اى وقت من الاوقات.

تشجيع القطاع الخاص لانتاج البدائل

وقد صرح المهندس محسن صدقي وزير الاسكان والمرافق بان الحكومة لم تتوان في توفير بدائل الطوب الاحمر لمنع تجريف الاراضي الزراعية، وان وزارة الاسكان تعاونت مع وزارات الزراعة والداخلية والتخطيط والاقتصاد وكان التعاون لوقف انتاج الطوب الاحمر وانتاج البدائل اعتبارا من ١١ اغسطس القادم وأكد الوزير انه لا رجعة في هذا القرار الذي يتم تامينه واتخاذ الاجراءات التي تحقق ضمان استمراره.

وقال المهندس محسن صدقي انه قد تم تسليم تصاريح الى ٩٠٠ صاحب قمينة لتطويرها وتحويلها الى انتاج الطوب الطفلي او الاسمنتي ومن يتقدم يحصل على التراخيص خلال ايام معدودة.

وأكد المهندس محسن صدقي وزير الاسكان انه لتوفير بدائل الطوب الاحمر، سارت الوزارة في طريقين لتامين هذا القرار:

● ● تشجيع القطاع الخاص الاستثماري للبدء في مشروعات جديدة عن طريق:
ـ توحيد سعر بيع الطاقة.
ـ توحيد سعر بيع الاسمنت.
ـ توفير القروض لمن يرغب في التطوير.
ـ توفير الطفلة بالقرب من مواقع الانتاج وبسعر التكلفة.
ـ ايقاف استخدام الطوب الاحمر في مشروعات شركات الاسكان وشطبه من مواصفات البناء. اعتبارا من يناير.
ـ اعادة اراضي القمائن للزراعة لمن لا يرغب في تطوير انتاجها.
ـ انتاج معدات صناعة الطوب الطفلي والاسمنتي بالتعاون بين وزارات الاسكان والصناعة والانتاج الحربي.

● ● اما الاتجاه الثاني، فهو توفير الاسمنت، عن طريق افتتاح مصنعين للاسمنت بطاقة ٢,٥ مليون طن سنويا بالقومية للاسمنت والقطامية يليها افتتاح مصنعين للاسمنت باسيوط وحلوان بطاقة ٢,٥ مليون طن اخرى في السنة ليزيد الانتاج في هذا العام الى ١٠ ملايين طن سنويا. وليصل في نهاية الخطة الخمسية الحالية انتاج مصر من الاسمنت الى ١٢ مليون طن سنويا وبذلك نحقق الانتاج الذاتي من الاسمنت.



المهندس محسن صدقي وزير الاسكان يشاهد انتاج مصنع الطوب الاسمنتي بالهرم

كمال حسن على رئيس الوزراء يفتتح مصنع الطوب الطفلي التابع للشركة المصرية للجبسات والرخام.

وزير الاسكان ورئيس شركة سيجوارت حسن عبد القادر يتفقدان المصنع الجديد للشركة لانتاج الطوب الطفلي.

تجريف الأرض الزراعية يقطع ٤٠ ألف فدان سنوياً من أرضنا الخضراء

المصنع الجديد .. وانجازات جيمكو

في بداية كلمته، رحب المهندس محمد سعيد شلبي رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للجبسات والمحاجر والرخام «جيمكو» بتشريف السيد رئيس الوزراء والمهندس محسن صدقي وزير الاسكان والمرافق وقال:

ان الشركة استطاعت بعون الله وتوفيقه ومساعدة وزارة الاسكان، توفير بدائل الطوب الاحمر في توافق زمني حاسم، وانه يتم اليوم افتتاح مصنع للطوب الطفلي بطاقة ١٢٠ مليون طوبة سنويا ووضع حجر الاساس لمصنع الطوب الاسمنتي بطاقة ١٣٠ مليون طوبة نمطية سنويا. وبتكاليف ١١ مليون جنيه واضاف ان العمل بدا في تجارب تشغيل الخط الثاني وان الخبرة التي اكتسبتها الشركة في تشغيل الخط الاول سوف تفيدها كثيرا في تشغيل الخط الثاني. كما قام السيد رئيس الوزراء والمهندس محسن صدقي وزير الاسكان بافتتاح خط الطوب الخفيف بمصانع مدينة نصر التابع لشركة الطوب الرملي.

يعد الخط احد توسعات شركة الطوب الرملي لتوفير بدائل الطوب الاحمر بطاقة انتاجية ٨٣ مليون طوبة سنويا، عبارة عن بلوكات مقاس ٦٠×٢٠×٢٥ سم، و٦٠×٢٠×١٢ سم. كما يمكن تحويل ٢٥ من الانتاج الى كمرات وبلوكات مسلحة للاسقف والحوائط.

وعن مميزات الطوب الخفيف يقول المهندس مصطفى الرفاعي رئيس مجلس ادارة الشركة:

ـ يتميز الطوب الخفيف بانه يوفر كمية الخرسانة، بالاضافة لانه خفيف الوزن وعازل للحرارة، وقوة تحمله ضعف الطوب الاحمر العادي. كما ان الطوب الخفيف مقاوم للحريق، ويوفر في استهلاك المون المستخدمة وحديد التسليح ويوفر ايضا في التكاليف حيث يصل سعر الالف طوبة منه إلى ٦٥ جنيها تسليم المصنع. ويؤكد رئيس مجلس الادارة ان للطوب الخفيف مزايا اخرى يصعب حصرها لكثرتها.

٧٤٠ مليون طوبة في نهاية الخطة

وشركة الطوب الرملي لم تكتف بهذا الخط، مساهمة منها في حل مشكلة توفير بدائل الطوب الاحمر، ولكن لها عدة مشروعات اخرى تحت التنفيذ منها:

● توسعات لاضافة خط جديد بمصنع قويسنا، لانتاج طوب خفيف متنوع، بطاقة انتاجية تعادل ٨٣ مليون طوبة سنويا، وينتظر بدء الانتاج في نهاية العام الحالي.

● مصنع الهرم لانتاج الطوب الخفيف بطاقة انتاجية تعادل ١٧٠ مليون طوبة سنويا، وينتظر بدء الانتاج في ديسمبر ٨٦:

● مشروع العباسة شرقية لانتاج الطوب الخفيف بطاقة انتاجية تعادل ٨٣ مليون طوبة سنويا بالاضافة الى خط الانتاج الطوب الرملي بطاقة انتاجية ٢٠ مليون طوبة سنويا، وينتظر بدء التشغيل في يونيو ٨٧. وبذلك يصل انتاج الشركة الى ما يعادل ٧٤٠ مليون طوبة قبل نهاية الخطة الخمسية الحالية، وهو ما يعادل ٣ اضعاف الانتاج قبل بداية الخطة. واستمرارا لمسيرة توفير بدائل الطوب الاحمر، قام وزير الاسكان والمرافق محسن صدقي، يرافقه د. عبد الحميد حسن محافظ الجيزة. بافتتاح مصنع للطوب الاسمنتي الجديد بالهرم التابع للشركة العامة للثروة المعدنية. بطاقة انتاجية قدرها ٤٠ مليون طوبة نمطية سنويا كمرحلة اولى، وترتفع الى ٨٠ و١٠٠ مليون طوبة عند استكمال تنفيذ الخط الثاني في بداية عام ١٩٨٦.

واعلن المهندس محسن صدقي ان هذا المصنع ياتي ضمن سلسلة من المصانع الاخرى التي يتم افتتاحها حتى نهاية العام الحالي لتوفير بدائل الطوب الاحمر. وقال الوزير:

انني اتوجه بالشكر الى السادة وزراء الزراعة والحكم المحلي والاقتصاد والتخطيط والداخلية، والسادة المحافظين، للمجهودات الضخمة التي يبذلونها لمساعدة الوزارة في توفير بدائل الطوب الاحمر لمنع تجريف الاراضي الزراعية.

ثم تحدث المهندس مصطفى المصري، رئيس مجلس ادارة الشركة العامة للثروة المعدنية عن المصنع الجديد فقال:

ان المصنع يتكلف ١,٥ مليون جنيه وينتج في مرحلته الاولى ٤٠ مليون طوبة نمطية من الطوب الاسمنتي مقاسها ٤٠×٢٠×٢٠ سم ونسبة التفريغ بها حوالي ٤٥٪ وفتحات التفريغ من جانب واحد لتوفير المونة المستخدمة في عملية البناء، وتقوم الشركة حاليا بشراء قوالب جديدة لانتاج مقاسات الطوب الاصغر حجما والتي تناسب انشاء القواطيع، ويبلغ عدد العاملين في هذه المرحلة ٢٤ عاملا. ويبلغ حجم استثمارات تنفيذ المرحلة الاولى حوالي ٧٥٠ الف جنيه تصل الى مليون ونصف عند استكمال المرحلة الاولى من المشروع.

● ● وعن مشروعات شركة الثروة المعدنية يقول المهندس مصطفى المصري رئيس الشركة انها ٣ مصانع جديدة هي:

● احلال مصنع الرخام والجرانيت بالهرم بطاقة انتاجية سنوية قدرها ٦٢ الف متر مسطح من الرخام والجرانيت سمك ٢ سم. ويبدأ الانتاج اول اكتوبر القادم.

● مصنع الطوب الطفلي بطريق السويس ـ ك ٣٦ ـ ويتكون من خطين انتاجيين بطاقة ١٢٠ مليون طوبة نمطية مفرغة سنويا. ومن المنتظر ان يبدأ انتاج الخطين على مرحلتين اقصاها الربع الاخير من السنة المالية ٨٥ ـ ٨٦.

● المصنع الثاني لانتاج الطوب الاسمنتي بطاقة انتاجية سنوية قدرها ٥٣ مليون طوبة نمطية «مصمتة او مثقوبة» في وردية واحدة سنويا. وتقوم الشركة حاليا باجراءات تنفيذ العقد المبرم مع شركة براجو انفست التشيكية لانشاء هذا المصنع.

ولعل مسك الختام ان نتحدث عن افتتاح المهندس محسن صدقي وزير الاسكان والمرافق للمصنع الجديد للطوب الطفلي بالشركة المصرية للمواسير والمنتجات الاسمنتية «سيجوارت» بطاقة ١٢٠ مليون طوبة طفلية سنويا يعمل منه خط بطاقة ٦٠ مليون طوبة، ويبدأ تشغيل الخط الثاني خلال ايام قليلة ويتكلف المصنع ١٧ مليون جنيه.

وفي بداية الاحتفال، تحدث المهندس محسن صدقي وزير الاسكان.. فحيا العاملين بشركة سيجوارت الذين قاموا بزيادة انتاج الشركة من نصف مليون جنيه الى ٥٥ مليون جنيه وقال مبتهجا: ان هذا يدل على جهود العاملين بالشركة. وعلى ان شركة سيجوارت تحقق ما ينادي به الرئيس مبارك من انه يجب ان يتحقق الاكتفاء من انتاجنا المحلي وهذا ما نشجعه. وما اقتربنا من الوصول اليه في مجال البناء والتشييد خاصة في انتاج بدائل الطوب الاحمر، لانقاذ ما يتراوح بين ٣٠ او ٤٠ الف فدان من اخصب الاراضي الزراعية كان يتم تبويرها سنويا من اجل انتاج الطوب الاحمر، مما كان يفقدنا اياها كارض صالحة للزراعة في نفس الوقت الذي ننادي فيه بالتوسع في الزراعة، والاكتفاء الذاتي منها.

ويتحدث المهندس حسن عبد القادر رئيس الشركة المصرية للمواسير والمنتجات الاسمنتية «سيجوارت» عن المشروعات التي تم افتتاحها، والمشروعات المستقبلية فيقول:

ـ لقد تم البدء لعمل تجارب الخط الثالث الذي يضم ٣ خطوط بطاقة ١٢٠ مليون طوبة طفلية مفرغة، وتعتبر بذلك اكبر المواقع الانتاجية في مصر. واضاف ان منتجات شركة سيجوارت لا تخلو منها قرية او مدينة استفادت بمنتجاتها المتعددة المتوفرة والكثيرة سواء مواسير تحمل المياه او اعمدة الانارة او السكك الحديد، بالاضافة لاستخدام مواسير الشركة غير المعدنية في الصرف الصحي.

يقع المصنع الجديد للطوب الطفلي التابع لشركة سيجوارت بمنطقة نجلة بالمعادي عند الكيلو ٤ طريق القطامية السويس. وتبلغ الطاقة الحالية للخطين ٦٠ مليون طوبة نمطية طاقة تصميمية، وبالتوسعات الجديدة بالخطين تصل الطاقة الى ١٢٠ مليون طوبة قيمتها اكثر من ١٠ مليون جنيه. في حين تبلغ تكاليف التوسعات الجديدة حوالي ١٧ مليون جنيه فقط، ويبلغ عدد العاملين ٢٥٠ عاملا وموظفا. وتبلغ الطاقة الحالية ١٢٠ مليون طوبة قيمتها ٥ ملايين جنيه.



بين السطور

ـ نجحت قيادات الوفد ، خلال ايام قليلة ، كالتحدى اصابع اليد الواحدة ، فى احتواء الازمة ، التى فجرتها وقائع جلسة مجلس الشعب ، التى ادارها رفعت المحجوب الكبير ، لتصفية حساباته الشخصية ، مع مصطفى شردى النائب الوفدى ، قبل انتهاء الدورة البرلمانية . اراد المحجوب الكبير ، ان ينتقم من مصطفى شردى رئيس تحرير « الوفد » ، الذى كشف دوره فى عملية بناء مستشفى قصر العينى . واراد المحجوب الكبير ، ان ينتقم من شردى ، الذى كشف دور عبد الخالق المحجوب الصغير ، فى عمليات رد المبالغ المصادرة الى المهربين وتجار العملة ! . واراد المحجوب الكبير ، ان ينتقم من شردى ، الذى كشف على صفحات « الوفد » الممارسات الخاطئة للمحجوب الكبير داخل جلسات مجلس الشعب . ان المحجوب الكبير ، اراد ان ينتقم من شردى ، الذى كشف عن ، والوجه الحقيقى للوبى الناصرى ، الذى يسعى للسيطرة ، بزرع بعض مخالبه فى المناصب الهامة . ان رفع الحصانة عن مصطفى شردى ، ليس سببها البلاغ الذى تقدم به خاقان البر والبحر فوزى معاذ ضد رئيس تحرير « الوفد » ، بل ان شردى ، اكد تحت قبة البرلمان ، انه يرحب برفع الحصانة البرلمانية عنه ، ليذهب مع الخاقان ، ومع كل فاسد الى ساحة القضاء . ان جرجرة الخاقان وحاشيته ، الى القضاء ، لمعاقبتهم عما ارتكبوه فى حق مصر ، ليست امرا صعبا ، فقد ادانهم تقرير لجنة تقصى الحقائق التى شكلها مجلس الشعب ، وطلب التقرير ، من الحكومة ، ان تتخذ الاجراءات اللازمة ! . ولا ندرى ، لماذا لم تتحرك الحكومة حتى الآن ، لتنفيذ ما جاء فى تقرير لجنة تقصى الحقائق ؟! . ان المحجوب الكبير ، اراد احداث شرخ فى الحياة السياسية ، انتقاما من حزب الوفد ، وصحيفته التى كشفت تصرفاته وتصرفات العائلة المحجوبية ! . ومن يرد ان يتأكد ، فعليه ان يرجع الى اعداد « الوفد » السابقة ، وسيعلم ان الصحيفة قادت معارك ، ضد المفسدين ، لتطهير الحياة السياسية منهم . لقد سيطر هؤلاء المفسدون على الحياة السياسية ، منذ حركة ٢٣ يوليو ، وقادوا مصر الى الانهيار ، والفقر ، والازمات المتلاحقة ، والخراب : هذه معركتنا الاصلية ، وتوصيل خاقان البر والبحر الى ساحة القضاء ، احد مهامنا ! ـ كما اننا نخوض فى نفس الوقت ، معركة اخرى ، من اجل الديمقراطية ، من اجل ان يحكم الشعب نفسه ، بدون وصاية ، وبدون توزيع مناصب . ان الذين رضعوا لبن الاتحاد الاشتراكى وتنظيماته السرية والعلنية ، يفزعهم ، ان يروا حزبا يقاتل من اجل الديمقراطية ، ويفزعهم ان يقرأوا صحيفة توجه اليهم انتقادا ، وتكشف تصرفاتهم . لقد علموهم فى حضانة الاتحاد الاشتراكى ، انهم فوق النقد ، وفوق القانون ، وفوق الدستور ، وفوق الشعب ، وعاشوا فى احضان الاتحاد الاشتراكى ، يوجهون هم فقط النقد والهجوم الى غيرهم ، ويؤمنون ممتلكاتهم تحت شعار ان الشعب هو مالك كل شىء . وفى الحقيقة ، استولى جهابذة الاتحاد الاشتراكى على كل شىء . وامتدت اصابعهم تعبث ، وتخرب ، وتدمر ، وتشيع اليأس والهزيمة فى النفوس ، لانهم يريدون ان نعود الى هذا العهد البائد ـ ان المؤامرة التى قادها المحجوب الكبير ضد مصطفى شردى ، هى فى واقع الامر ، مؤامرة للقضاء على الديمقراطية ، وضرب الحياة السياسية . لقد غلف المحجوب الكبير ، مؤامرته ببلاغ خاقان البر والبحر ضد شردى . ولكن حقيقة المؤامرة المحجوبية ، هى لاجهاض الانتفاضة الديمقراطية التى تشهدها مصر الآن ـ اجهاض الانتفاضة لتصفية حساباته وحسابات اسرته ، وحسابات اللوبى الناصرى ، الذى تتنوع اظافره يوما بعد آخر !! ـ

سعيد عبد الخالق

الفائزون فى مسابقة تأليف مسرحيات للطفل

اعتمد محمد عبدالحميد رضوان وزير الثقافة ، الجوائز التى خصصتها وزارة الثقافة لتأليف مسرحيات خاصة بالاطفال . كانت وزارة الثقافة قد اعلنت عن مسابقة فى شهر ابريل الماضى ، للاعمال المسرحية ، التى يراعى فيها البساطة والوضوح وسلامة اللغة ، بالاضافة الى معالجتها لقضايا قومية ، ومحلية تسهم فى تنمية شخصية الطفل ، وتوعيته بمشكلات الواقع المحيط به بصورة فنية ممتعة مع تعريفه بدوره فى علاجها . اشترك فى المسابقة ٧٥ متسابقا ، استبعدت لجنة الفحص المبدئى احدى عشرة مسرحية غير مستوفاة للشروط . وكان التنافس كبيرا بين المتسابقين الباقين ورشحت لجان الفحص ثلاثة اعمال فازت بالجوائز وهى :

● الجائزة الاولى : وقدرها ١٠٠٠ جنيه فاز بها فتحى محمد فضل عن مسرحية « البخيل » .

● الجائزة الثانية : وقدرها ٧٥٠ جنيها ، فاز بها مصطفى كمال حسين عن مسرحية زهرة « البستان » .

● الجائزة الثالثة : وقدرها ٥٠٠ جنيه وفاز بها عمر عسل عن مسرحية « عودة الصياد » .



عبدالحميد رضوان

طلب وزير الثقافة من المركز القومى لثقافة الطفل ، اخراج هذه المسرحيات : وعرضها فى مسرح الطفل ، والسماح لتلاميذ المدارس بدخولها مجانا .

غضب واستنكار فى أكاديمية الفنون بسبب ترقية طبيبة اسنان

شهدت اكاديمية الفنون فى الاسبوع الماضى حالة من الغضب والاستنكار من جانب عدد كبير من العاملين بها عندما علموا بالقرار الذى اصدره احمد الشافعى مدير الشئون المالية والادارية بمنح علاوة تشجيعية لطبيبة الاسنان بالاكاديمية سونيا السعيد جاد التى ادانها حكم قضائى بالحبس لمدة اسبوعين .

ووجهت لها النيابة الادارية تهمة المخالفة المالية ولم تتورع الاكاديمية عن منحها العلاوة رغم انها سبق ان حصلت عليها منذ عامين فقط بينما لم يتقاض هذه العلاوة مجموعة كبيرة من العاملين تنطبق عليهم الشروط منذ ٢٠ عاما !! . واثر استنكار العاملين حاول احمد الشافعى الذى كان وراء منح هذه العلاوة التنصل من ذلك وبذل مجهوداته للضغط على لجنة شئون العاملين التى يرأسها د . محمد بسيونى نائب رئيس الاكاديمية للاعلان عن ان اللجنة هى التى وقع اختيارها على الطبيبة المذكورة لمنحها « علاوة تشجيعية » ولكن اللجنة رفضت الخضوع لهذه الضغوط !! .

بدل السفر للكبار فقط

● وافق عبد الحميد رضوان وزير الثقافة على اعطاء بدل سفر الى سامى ابو الخير رئيس قطاع المسرح وسمير سرحان رئيس الثقافة الجماهيرية وسعد اردش الرئيس السابق لقطاع المسرح لحضور مهرجان جرش الذى سيقام فى الاردن لم يحصل باقى المشتركين على بدل السفر !

دعوات موسكو لموظفى الوزارة !

● احتج نبيل بلان منتج فيلم الزمار الى وزير الثقافة على عدم سفره لحضور مهرجان موسكو مع فيلمه . اكد بلان ان موظفى وزارة الثقافة احتكروا الدعوات لحسابهم !. كما لم تتمكن بوسى التى اشتركت فى بطولة الفيلم من حضور المهرجان !

اجتماع عاصف بسبب سميرة !

● يعقد مجلس ادارة نقابة المهن الموسيقية اجتماعا يوم ٢٠ يوليو لبحث الطلب المقدم من المطربة سميرة سعيد لاحياء حفل غنائى كانت سميرة قد حصلت على حكم قضائى يلغى قرار النقابة بايقافها شهرين وعلمت « ليل ونهار » ان قرار المحكمة لا يعنى بالضرورة موافقة النقابة على اعطائها تصريحا بالغناء ومن المنتظر ان يشهد مجلس الادارة اجتماعا عاصفا بين المؤيدين والمعترضين على سميرة سعيد !

عودة مشروع الـ ١٠٠٠ كتاب الثانى

طلب محمد عبدالحميد رضوان وزير الثقافة ، من الهيئة المصرية العامة للكتاب ، منح الاولوية فى المرحلة القادمة ، بثقافة الطفل واصدار سلاسل فى عدد من الموضوعات التى تمس تطور ، ثقافته وتهتم بالارتقاء بمعارفه . تتضمن الخطة العاجلة لهيئة الكتاب اصدار سلاسل للطفل فى الموضوعات الآتية : التاريخ الاسلامى ، والتاريخ المصرى القومى ، والبطولات المصرية والعصرية ، والعلوم والفنون البسيطة ، وتبسيط الاعمال الادبية الكبرى لكبار الادباء العرب والمصريين للاطفال . واصدار مجلة نصف شهرية للطفل وعلمت « كل الفنون » ان وزارة الثقافة سوف تقوم بانجاز مشروع الالف كتاب الثانى بعد توقف الالف كتاب الاول فى الستينات . وهو المشروع الذى كانت قد ترجمت فيه مئات الكتب العالمية فى الآداب والعلوم والفنون بهدف تنشيط حركة الترجمة .

ويهدف المشروع الجديد الى ترجمة ، ومتابعة لآخر منجزات الفكر الانسانى ، لمتابعة التطورات العالمية الهائلة التى تمت فى العشرين سنة الاخيرة ، عن طريق ترجمة الف كتاب جديد ، فى آخر منجزات العقل البشرى عالميا ، من علوم وفنون وتيارات فكرية مستنيرة .

تفرقة بين مقدمى برنامج شريط الذكريات

● منحت سامية صادق رئيس التليفزيون مبلغ ٣٠٠ جنيه الى فاروق شوشة مكافأة على تقديم حلقة فى برنامج شريط الذكريات الذى عرض فى شهر رمضان ، تحتجت المذيعات اللاتى اشتركن فى تقديم حلقات اخرى وطالبن بمعاملتهن بالمثل رفضت سامية الاستجابة الى مطالب المذيعات ، حصل فاروق شوشة ايضا على اجره عن اعداد الحلقة التى قدمها

ليل ونهار

مطلوب مذيعة بدل « نجوى »

● لم يبت التليفزيون ـ حتى الآن ـ بعد سفر المذيعة نجوى ابراهيم ، وحصولها على اجازة لمدة عام كامل ، فى مدى امكانية الاستعانة بمذيعة اخرى تحل مكانها فى تقديم برنامج « إخترنا لك » بالتناوب مع فريال صالح . يؤكد العاملون فى التليفزيون ان نفوذ فريال وصلتها القوية بكبار المسئولين داخل التليفزيون وخارجه ، ستحول دون ظهور مذيعة اخرى فى البرنامج الذى ستتولى هى تقديمه اسبوعيا ـ وليس كل اسبوعين ـ بلا منافسة من احد ، اذا صدق هذا الادعاء فستصبح فريال هى المذيعة الوحيدة التى تظهر على الشاشة اسبوعيا فى برنامجين هما : « على فين » و « إخترنا لك » !! .

برنامج للاعلان عن مسرحية

● يتردد ان سبب قرار التليفزيون المفاجىء بعرض برنامج « اغلى نجم فى مصر » ليلة وقفة عيد الفطر ، هو الدعاية المجانية لضيف البرنامج عادل امام ، قبل افتتاح مسرحية « الواد سيد الشغال » ، التى يقوم ببطولتها . وكان التليفزيون قد اجرى تعديلات واسعة على خريطة برامجه ، لعرض البرنامج فى هذا التوقيت « الحيوى » ويبرر هذا التصرف ، بالاعلان عن استضافة نجوم آخرين فى البرنامج بمعدل نجم كل اسبوعين ، ولكن لم يحدث شىء من هذا القبيل !!

وردة تسحب اعتراضها

● اضطرت وردة الى سحب اعتراضها على ان يشاركها محمد ثروت فى غناء « دويتو » يقوم بتلحينه حاليا الموسيقار محمد عبدالوهاب ليقدم فى عروض احتفالات اكتوبر . كان عبدالوهاب قد رشح ثروت ، لمشاركة وردة الغناء ، ثروت هو الوحيد بين المطربين الجدد الذين يتعامل معهم محمد عبدالوهاب !

١٦٠ الف دولار للتنس

● دفع التليفزيون ١٦٠ الف دولار « بسعر السوق السوداء » فى مقابل نقل بطولة « ويمبلدون » للتنس على الهواء بالاقمار الصناعية لمدة اربعة ايام ، تكلف اليوم الواحد ٤٠ الف دولار . هذه البطولة نقلها التليفزيون من لندن ، وتولى التعليق عليها عادل شريف !!

متطرف رئيسا لمجلس السينما

● علمت « ليل ونهار » ان النية متجهة لتعيين احد المتطرفين عقائديا لشغل منصب رئيس المجلس القومى للسينما الذى يشغله حاليا د . مصطفى محمد على . كان الدكتور مصطفى قد قرر التفرغ لوظيفته كعميد لمعهد السينما . لان القانون يمنع الجمع بين وظيفتين !!

« عزالدين » لاكاديمية الفنون

● علمت « ليل ونهار » ان د . عزالدين اسماعيل رئيس هيئة الكتاب حاليا ، هو المرشح الاول لشغل منصب رئيس اكاديمية الفنون ، خلفا للرئيسة الحالية سمحة الخولى ، ستحال سمحة إلى المعاش فى نهاية شهر اغسطس القادم .

فرقة الاكروبات الصينية تقدم عروضها بالقاهرة

تقوم فرقة الاكروبات الصينية فى اطار التبادل الثقافى ، بتقديم عروضها فى القاهرة فى شهر سبتمبر القادم . ستقدم العروض على مسرح البالون بدعوة من وزارة الثقافة . تزور القاهرة سنويا احدى فرق الاكروبات الصينية ، حيث تلقى اقبالا شديدا على عروضها .

وزارة الثقافة تنشط الحركة السياحية فى مصر

تزور القاهرة فى اطار تنشيط حركة السياحة فى مصر ، اوائل اكتوبر القادم ، فرقة الموسيقى السيمفونى بولاية كاليفورنيا ، الفرقة تضم مجموعة من الاطباء ، ويبلغ عددهم خمسين عازفا . وافق محمد عبدالحميد رضوان وزير الثقافة على ان تقوم الفرقة اثناء زيارتها الثقافية ، بتقديم عروضها الفنية بالقاهرة على مسرح الجمهورية ، وبالاسكندرية على مسرح سيد درويش . سيتحمل الجانب الامريكى ، تكاليف سفر واقامة الفرقة فى القاهرة .

● تقدمت سميحة غالب مدير عام البرامج الثقافية وامل عزت مدير عام المنوعات بالقناة الاولى ، بشكاوى متبادلة إثر مشادة حدثت بينهما ! . ترجع المشادة الى خلافات حول الاحتفال باليوبيل الفضى للتليفزيون .

مذيعة فشلت فى تعيين شقيقتها ؟ !

● فشلت محاولات إحدى المذيعات فى تعيين شقيقتها الصغرى للعمل مذيعة فى التليفزيون . كان احد المحررين بصحيفة حكومية ، قد قام ايضا بمحاولات وساطة فاشلة .

البحث عن مفتاح فيديو « ٥ » !

● تجرى الشئون القانونية بالتليفزيون تحقيقا حول سرقة مفتاح فيديو الخاص باستوديو « ٥ » . تبين ان هناك من يقوم بطبع وتسجيل اشرطة ثم بيعها للقطاع الخاص واختفت احد مسجلات الصوت من الاستوديو منذ ثلاثة اسابيع !

« أبوعميرة » وحده فى اليوبيل

● اسندت سامية صادق رئيس التليفزيون الى شكرى ابوعميرة ، مهمة اخراج حفل افتتاح مهرجان اليوبيل الفضى الذى يقيمه التليفزيون ، يوم ٢١ يولية الحالى ، لم تهتم سامية صادق بثورة العاملين ، ولا رغبتهم فى اتاحة فرص العمل امام الجميع واصدرت قرارها رغم ان المخرج المحظوظ على قوة الاذاعات الخارجية ، وليس بإدارة المنوعات التى اكتفى مخرجها بالاحتجاج ، وحل الكلمات المتقاطعة !!

« موسى » غرق فى حمام الهيلتون .. يا رجالة !

● « العصفورة » .. عثرت على سيد المعلمين موسى صبرى فى الساعة الثانية والنصف ظهر يوم الجمعة الماضى ، يتسلل بخطوات رقيقة ، داخل بدلة « سافارى » لونها « روز » ، غامق الى حمام السباحة بفندق النيل هيلتون ، كان سيد المعلمين ، يصطحب على يمينه الشحرورة الخالدة « صباح » ، التى كانت ترتدى بدلة جينز مطعمة بالماس وكلبا وكان على يساره إبنتها « هويدا » الشحرورة المنتظرة . وكان فى انتظارهم سليم العيسى تاجر السلاح اللبنانى الشهير ، وتاجر موبيليات شهير بحى المهندسين ، ومأمور سابق لقسم شرطة فى الدقى . ورحب سليم العيسى مؤجر الكابينة رقم ٥ بسيد المعلمين والشحرورتين . وبدا على موسى صبرى الانشراح والبهجة ، متوهما انه افلت من « العصفورة » بخروجه مع الشحرورتين فى النهار ، هربا من « العصفورة » التى تبحث عنه ليلا .. فى الحفلات واعياد الميلاد والملاهى الليلية وشم موسى ، رائحة الكباب المشوى والتهم ضيوف تاجر السلاح ، كميات كبيرة من الكباب ، على حساب ، صاحب الكابينة . وارتدت الشحرورة المنتظرة مايوه بكينى ، والقت بنفسها فى حمام السباحة ، وتبعتها الشحرورة الخالدة . ونادت الشحرورة الخالدة : ياموس .. ياموس « شوف مايوه ، وانزل الميه ، بيه حلوه كتير » . وهرول موسى الى الكابتن يستعير مايوها ، ليبلبط مع الشحرورتين . وفى الساعة الخامسة ، خرج موسى من « البيسين » بصحبة الشحرورتين . وفى الساعة الخامسة والنصف ، لاحظت « العصفورة » على موسى ، الاعياء والاجهاد ، على غير المتوقع ، وامرته الشحرورة الخالدة بارتداء ملابسه ، وخلع المايوه . وغادر موسى حمام الهيلتون فى الساعة السادسة وخمس دقائق ، متوكئا على ذراع الشحرورة الخالدة وترك موسى ، الشحرورة المنتظرة فى ضيافة سليم العيسى تاجر السلاح اللبنانى الشهير . وخرج موسى يجر رجليه ، والعصفورة ، تقذفه ببعض الادعية والتمتمات حتى يتمكن من « صلب » طوله .

عادت رغم أنف الجميع

● عادت دينا رسمى ، مساعدة المخرج ، للظهور مرة اخرى على شاشة القناة الثانية فى الاسبوع الماضى ، كمذيعة فى برنامج للشباب فقط ، على مدى نصف ساعة ، دينا ليست ضمن المذيعات المعتمدات بالتليفزيون ، ولم تمر على اى لجنة اختبار لتقييم مدى صلاحيتها للعمل مذيعة على الشاشة ، وكان قد صدر قرار ، بوقفها عن العمل كمذيعة ، ولكنها عادت مرة اخرى رغم انف الجميع !!

زينب مستشارة مديحة ! !

● طلبت مديحة كمال مديرة القناة الثانية بالتليفزيون ، تجهيز غرفة خاصة لزينب اسماعيل مخرجة برامج الاطفال ، وفى نفس الوقت رفضت مديحة الموافقة على طلب مدير عام الاعداد والتنفيذ ، ومدير برامج الاطفال والشباب فى إيجاد غرفة تضم مخرجى القناة الثانية الذين يتبادلون الجلوس على المكاتب بالتناوب . وكانت « ليل ونهار » قد اشارت من قبل الى ملازمة زينب اسماعيل بصفة مستمرة لمديحة كمال فى مكتبها ، حتى انها اصبحت واحدة من مستشاريها المقربين ! !

ولناحية النقد

إنه يعشق الشحرورة

ـ معقول الكلام ده
ـ بالذمة زى مابقول لك ..
ـ ده طالب فى السنة الرابعة فى كلية الشرطة .
ـ ايوه ياسيدى مضبوط .
ـ د ابوه مسئول كبير فى الداخلية .
ـ وبيعمل ايه الطالب ؟
ـ ابدا .. ده بس من زباين شارع الهرم
ـ وايه تانى ؟
ـ ومن المعجبين صباية بالست الشحرورة
ـ بتاعت سجن القناطر ؟
ـ عليك نور
ـ د ابوه يعرف
ـ تمام يافندم
ـ طب وعمل ايه
ـ بهدله .. لولا كتر خيره
ـ مين ؟
ـ واحد من القرايب دخل عليه وفض الموضوع وقال لابوه « معلش يافلان .. وسماح النوبة دى !!

آلو .. الاجور الاضافية

علمت « حق النقد » ان العلاقات التجارية فى سنترالات التليفونات لم تعرف حتى الآن الاجور الاضافية للعاملين بها .. والنية متجهة لاعداد مفاجأة سارة للعاملين .. المفاجأة عبارة عن منح مكالمات زايدة بدل الاجور الاضافية ..

مولد .... يامناصب

ـ مش ده اللى شغال فى منصب كبير فى وزارة الصناعة ..
ـ ايوه ياسيدى .. دهدوش
ـ طب وده ماله
ـ اسكت .. مش اتضح انه بيشغل ٥٣ منصب
ـ وقلت ان اسمه دهدوش
ـ ايوه ياسيدى .. بس اعرف ايه اللى بيضحكك ؟
ـ اصل اتضح انهم ٥٤ منصب
ـ طب والاخرانى ده بتاع ايه ؟
ـ جوز خالتى ..

ترنك مستعجل

ـ دى تحويشة العمر
ـ ١٦ مليون جنيه يهبشهم ويسافر امريكا
ـ والعمل ايه ؟
ـ انا رحت اشتكى فى النيابة
ـ وبعدين
ـ طنشونى
ـ ازاى
ـ قالوا ان المدعى الاشتراكى بتاعنا عمل ترنك للمدعى الاشتراكى الامريكى والفلوس جاية فى السكة

٤ .. بس .. مين يزود

علمت « حق النقد » ان احد الوزراء قد قام بتخصيص ٤ سيارات لتنقلات سيادته .. الاولى لنقل معاليه من باب الشقة للاسانسير والثانية لنقل معاليه من باب العمارة لباب الوزارة .. والثالثة لنقل سيادته من غرفة مكتبه لبيت الراحة .. والرابعة لحمل التصريحات ..
ويسر حق النقد ان تعلن عن فتح باب الاكتتاب القومى لشراء سيارة تنقله من الوزارة خالص ..

الهرم الاكبر

● قرأنا ان مليونيرا فى شبرا قد نصب على بعض المواطنين واخذ منهم ١٦ مليون جنيه وهرب !
عادل قزمان ـ عزبة النخل
● فعلا .. لانه اتضح انه كان ناجر لهم الهرم الاكبر !!

عزومة

● هل صحيح ان هيئة الآثار كانت عاملة وليمة وان كل ضيف شرب ١٦ زجاجة مياه غازية ؟
يسرى فوزى ـ عين شمس
● ايوه ياسيدى صحيح .. والظاهر انه كان عازم الهكسوس ..

استجواب

ساعة مجلس الشعب معطلة .. ووزير المجلسين « شعب وشورى » اعلن عن تخصيص ساعتين يوميا فى مكتبه للرد على طلبات الاستجواب والاحاطة المقدمة من الاعضاء عن الساعة كلم معاك !!

صابونة

ـ صباح الخير .. انا عاوز صابونة غسيل
ـ آسف .. مش ممكن
ـ ليه ؟
ـ اصل فيه تعليمات من المدير التجارى بتاع ايديال
ـ بتقول ايه التعليمات ؟
ـ اللى عاوز يشترى صابونة لازم يشترى عليها غسالة

مسكنات ! ؟

حققت الشركة المصرية للادوية ٦٢ مليون جنيه خسارة ..
وعلمت « حق النقد » ان الشركة حققت هذه الخسارة الكبيرة بسبب ظهور منافس قوى لها فى صناعة المسكنات هى حكومة الحزب الوطنى ...

فطير للأكل

قررت وزارة التربية والتعليم صرف نصف فطيرة للتلاميذ فى العام الدراسى المقبل .. واهالى التلاميذ يبتهلون الى المولى عز وجل ان تقتصر الفطائر على والا تتسرب الى درجات اعمال الشهر ..

فى اخر لحظة

فى اخر لحظة تم الغاء فيلم السهرة .. فى اخر لحظة تم إلغاء مسرحية السهرة .. فى اخر لحظة تم إلغاء مسلسل جديد .. فى اخر لحظة تم إلغاء سفر رئيس التليفزيون سامية صادق .. بصرة ..

خازوق .. فى المحافظة ..

ـ بالذمة ده من حرام
ـ ليه ؟
ـ ملايين الجنيهات اللى راحت فى الهوا
ـ فين ؟
ـ فى اسكندرية
ـ طب ليه ؟
ـ اصلهم ياسيدى دقوا خوازيق عملات غير قابلة للتعلية
ـ دى خوازيق مقدور عليها .. وممكن تنشال .. الدور الباقى على الخازوق الكبير اللى مزروع فى مبنى المحافظة ؟

اعلان

تعلن جمعية الهبش ـ ادارة الكت ـ عن عقد جمعية عمومية للهباشين لاختيار الهباش الذى سوف يكت فى المرحلة القادمة وذلك بعد كتان توفيق عبدالحى وارتيزان والديب والمليونير حكم الكرة .. واخيرا بشرى مليونير الخلوات .. الذى هبر ١٦ مليون جنيه خلو .. وفلسع الى امريكا ..

هايل .. « هبش دار »

علم مندوب حق النقد ان « الهبش دار » ولد معاذ .. قد اصدر تعليمات صارمة لجميع المسئولين الموجودين فى منافذ الدخول بالاسكندرية بتفتيش جميع المصطافين ومصادرة جميع جرادل البحر الموجودة معاهم .. وسوف تقوم المحافظة نفسها بتوزيع الجرادل .. كما اصدر الهبش دار تعليماته بتشديد العقوبة على المصطاف الذى يضبط داخلا الاسكندرية ومعاه قلة
والمعروف ان « الهبش دار » قد اعلن مؤخرا ان الاسكندرية مدينة خالية من القل ...

موكب آخر

بشرى لاهالى القاهرة والجيزة .... موكب الجمل المهيب الذى يقطع شارع الجامعة حتى كوبرى الجامعة وشارع قصر العينى الى حيث السلخانة .. والذى يعرقل المرور .. تقرر استبدال هذا الموكب بموكب آخر من الكتاكيت ..

ازمة

مستشفى المنيا .. الجديد .. بدأ البناء فيه منذ ١٤ سنة وتكلف ٤ ملايين جنيه .. ثم توقف البناء .. وعلمت « حق النقد » انه قد توقف بسبب الازمة الشديدة فى المرضى !!

دار ابن لقمان

احدى جمعيات استصلاح الاراضى الزراعية بالمنصورة قامت بتوزيع الاراضى المستصلحة على عدد كبير من الشخصيات السياسية والحزبية والامنية وبعض المسئولين التنفيذيين « حق النقد » قررت التبرع بمبلغ كبير لترميم واصلاح دار ابن لقمان التى تحبس فيها الملك لويس التاسع لعل وعسى جد يشرف فيها

أعظم كشف أثرى

عثرت بعثة الآثار التى تقوم بالتنقيب عن الآثار فى محافظة المنيا على مجموعة زجاجات .. تم إرسال الزجاجات الى معامل هيئة الآثار لتحليل السائل الموجود واتضح انه مزيج حديد وزرنيخ .. وعلى الفور نشطت البعثة فى التنقيب وعثرت على سرير سفرى ..
وعلى الفور اعلن مسئول من الآثار انه تم العثور على مستشفى المنيا الذى بدأ البناء فيه منذ ١٤ سنة واختفى فى ظروف غامضة ..

التليفزيون يكتشف مسح شرائط اعماله الاولى

بدأ التليفزيون يستعد منذ الآن للاحتفال بيوبيله الفضى فى ٢٣ يوليو الحالى اوقف التليفزيون بتوجيهات من سامية صادق رئيس التليفزيون كل المسلسلات والبرامج التى تصور فى استوديوهاته وحجزت كل الاستوديوهات وكاميرات التصوير الخارجى تحت امر المخرجين المنفذين للاحتفال ويصل عددهم الى ١٥ مخرجا من مراقبات عديدة تمثيلية ومنوعات وبرامج وغيرها . سيعرض انتاج هؤلاء المخرجين الخاص بالاحتفال لمدة اسبوع متواصل ـ وتتضمن الاحتفالات « عيد ميلاد سعيد » وهو البرنامج الخاص ببرامج الاطفال طوال الربع قرن وكذلك المسلسلات التليفزيونية فى ٢٥ عاما وافلام التليفزيون وسهراته وتمثيلياته وبرامجه المتنوعة ، ويعرض التليفزيون بهذه المناسبة مقاطع من اعماله الاولى ولكن فوجىء بان مكتبته خالية من اعماله بسبب مسحها !!

سامية تهدد كبار المذيعات

● هددت سامية صادق رئيس التليفزيون كبار المذيعات بانها سوف تستعين بالمذيعات الجدد اذا لم يقمن بتسجيل لقاءات فى القرى والمحافظات لتذاع فى اليوبيل الفضى للتليفزيون استجابت كبار المذيعات بعد التهديد وقمن بالتسجيلات اللازمة !

انذار اخير لعباس راغب

ارسل عبدالحميد رضوان وزير الثقافة انذارا اخيرا الى عباس راغب رئيس ادارة شركة مصر للتوزيع ودور العرض ، بصرف المبالغ المتحصلة من نسبة الـ ١٪ من حق الاداء العلنى لجمعية مؤلفى الملحنين [illegible] و ٩٪ [illegible] لمؤلفى الاغانى والموسيقى وناشريها . علمت « كل الفنون » ان من حق الوزير رئيس المجلس الاعلى للثقافة الذى يشرف على الشركات المنبثقة من المجلس ومنها شركة مصر للتوزيع ودور العرض ، ان يتخذ اجراء اداريا ضد المسئولين نتيجة عدم تنفيذ القرارات الوزارية .

حلال .. لتحركات الوزير فقط

● تقوم شرف النشريات بتصوير التليفزيون فى حالة تصوير البرامج الاخبارية فقط ، بسبب الاستهلاك الزائد لها ، سيؤدى القرار الى عدم تنفيذ البرامج الاخرى التى تعتمد على التصوير الخارجى والمعروف ان البرامج الاخبارية تتخصص دائما فى متابعة تحركات صفوت الشريف وزير الاعلام !

سراج الدين يدلى بأخطر حديث صحفى منذ عودة الوفد :

لم أشهد رئيسًا لمجلس الشعب مثل المحجوب

مشاعر الوفديين نحوى أزالت ما كان فى نفسى



مستحيل مستحيل .. سراج الدين يستقيل .. احد الهتافات التى دوت فى سماء حى المنيره يوم الاحد الماضى .

(بقية المنشور ص ٣)

بقرارات الوفد . ورئيسه . كما تعرضت فى نفس الوقت لضغط شديد . من اعضاء الهيئة العليا . ومن مختلف اعضاء الحزب ولجانه . للعدول عن الاستقالة . وازاء هذه الرغبة الاجماعية . وإزاء مشاعر جماهير الأمة من مختلف المحافظات . وما ابدته . والتى احتشدت فى مقر الوفد . وما ابدته من مشاعر كريمة تفيض بالحب والوفاء والاخلاص . وهتافاتهم التى طالبتنى بالتخلى عن الاستقالة . والتى عبرت اصدق تعبير عما يختلج فى نفوسهم . وإزاء ابلاغى من كثيرين . من اعضاء الهيئة العليا . ومن اعضاء الحزب . اذا ما اصررت انا عليها . من اجل كل هذا . وخضوعا لمشيئة اخوانى . وتلبية لرغبة جماهير الوفديين . وحرصا منى على سلامة الكيان الوفدى واستمرار المسيرة وخدمة الديمقراطية . من اجل كل هذا . عدلت عن الاستقالة .

لم تشهد الحياة النيابية مثل رفعت المحجوب

●● سألت سراج الدين : لقد عاصرت طوال تاريخك السياسى الطويل . رؤساء مجالس نيابية . وفديين وغير وفديين . هل كان أحد رؤساء المجالس السابقين . يتصرف مثل رفعت المحجوب ؟

رد سراج الدين بابتسامة : لقد اشتركت منذ عام ١٩٣٦ . فى خمسة مجالس نيابية . وفى الحقيقة . لم اشهد اى رئيس من رؤساء هذه المجالس . حتى من رؤساء المجالس النيابية التى لم يكن الوفد ممثلا فيها . لم اشهد شيئا من اى رئيس من رؤساء هذه المجالس كلها . على تباين نزعاتهم الحزبية . واختلاف الظروف السياسية . مثل ماشهدت من الدكتور رفعت المحجوب طوال هذه الدورة المنفضة . ولم تقتصر تصرفاته المخالفة للائحة وللدستور والتقاليد البرلمانية المعروفة . على الجلسة الأخيرة فقط . بل شملت هذه التصرفات الخاطئة كثيرا من الجلسات السابقة . وطالما اعترض عليها نواب المعارضة وفديين وغير وفديين . ولم يكن يكترث بهذه الاعتراضات اعتمادا على الاغلبية الكاسحة التى تسانده وتشد من ازره . واحب ان اقول . ان الخاسر الأكبر . بل ربما يكون الخاسر الوحيد . من جراء هذه التصرفات الخاطئة هى الحياة النيابية والممارسة الديمقراطية .

نحن ومصطفى شردى لانخشى من رفع الحصانة . بل نرحب بها . لان ذلك يتيح لنا وله مواجهة المفسدين والمنحرفين وجها لوجه فى ساحة القضاء . ويومئذ سيعرف الشعب الكثير من الخبايا التى لم يعرفها حتى الآن .

المحجوب تسبب فى الانسحابين الأول والأخير

●● قلت لسراج الدين : ان مجلس الشعب بدأ دورته المنفضة . بانسحاب المعارضة من جلسة الافتتاح بسبب انتخاب رفعت المحجوب رئيسا للمجلس . وانتهت الدورة بانسحاب المعارضة فى الجلسة الختامية بسبب سوء تصرفات المحجوب ! . ماتفسير فؤاد سراج الدين ؟ .

ضحك سراج الدين قائلا : حقيقة انها ملاحظة تستلفت النظر . ولكن الملحوظ ايضا . ان رفعت المحجوب هو السبب فى الانسحابين الأول والأخير . فالانسحاب الأول . كان سببه . انه جاء رئيسا للمجلس عن طريق تعيينه عضوا به . وليس عن طريق انتخاب الشعب له . والانسحاب الثانى سببه تصرفاته غير المقبولة . ولا المعقولة التى صدرت منه فى الجلسة الأخيرة .

●● وسألت رئيس الوفد : ماذا تقصد بعبارة ان كرسى رئاسة المجلس . هوى من تحت المحجوب

ـ قال سراج الدين : اقصد . انه بتصرفاته التى اشرت اليها . امتهن كرامة كرسى الرئاسة الذى يجلس عليه . والحق ضررا جسيما . بما كان لهذا الكرسى . من جلال واحترام . وتقدير . فى نظر الشعب .

اطول اجتماع للهيئة العليا فى تاريخ الوفد

●● قلت لرئيس الوفد : ان الاجتماع الاخير للهيئة العليا . استغرق اربع ساعات ونصف الساعة ويعد اطول اجتماع شهده الوفد . منذ قيامه . فماذا دار خلال الاجتماع ؟ .

رد سراج الدين قائلا : عرضت على الهيئة الغرض من عقد هذا الاجتماع الطارىء . ووجهة نظرى فى الاحداث التى وقعت فى الجلسة الختامية لمجلس الشعب . والقرار الذى اتخذته بشأنها . وفتحت باب المناقشة للاعضاء . وابدى اعضاء الهيئة العليا من النواب . الاسباب التى دعتهم الى الاعتذار عن عدم حضور حفل الشاى . واكدوا . انهم إن كانوا قد تصرفوا تحت ثورة الغضب . تصرفا يشوبه الخطأ . الا انهم اكدوا التزامهم الحزبى . واحترامهم المطلق لقرارات رئيس الوفد . كما اكدوا ان رسالتى اليهم بحضور الحفل . لم تصل اليهم . الا بعد ان ارسلوا برقية الاعتذار الى السيد رئيس الدولة . كما ابدى كثير من اعضاء الهيئة العليا . رأيهم فى الموضوع . بما لم يخرج عن هذه المعانى . واصر الجميع على تمسكهم برئاستى للوفد . ولايفوتنى ان اسجل إعجابى بالديمقراطية التى سادت هذه المناقشات . وحرية الرأى فقد استهدف الحاضرون جميعا استجلاء مبادىء الوفد القديمة ومواقفه الأصيلة . حتى تمكن بلورة الموقف الراهن فى ضوء تلك المبادىء والتقاليد . وان يكون ذلك نبراسا للعمل فى المستقبل .

مناقشة مواقف رئيس المجلس المتكررة طوال الدورة

●● سألت سراج الدين : هل استعرضت الهيئة العليا . خلال اجتماعها المطول . ماينبغى اتخاذه من ضمانات لعدم تكرار هذه السلبيات من رئيس المجلس فى المستقبل .

قال سراج الدين : لاشك ان هذا الموضوع . كان موضع اهتمام كبير من جانب اعضاء الهيئة العليا . وقد ناقشت الهيئة . مواقف رئيس المجلس المتكررة طوال الدورة . وقررت الهيئة عقد اجتماع خاص لهذا الموضوع . صيانة لاحكام الدستور واللائحة الداخلية للمجلس . والتقاليد البرلمانية السليمة . والمصلحة العامة .

●● قلت لرئيس الوفد : ماذا كان شعورك وانت ترى جماهير الوفد تحتشد فى منزلك وفى فناء الحزب . وتوافد اعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية . الى مكتبكم . معبرين عن تأييدهم المطلق لرئيس الوفد ؟

قال سراج الدين : لاشك انها مشاعر كريمة ورقيقة . تركت فى نفسى اعمق الاثر . وازالت ماكان فيها . وقد استجبت اليها . تقديرا منى لاصحابها وعرفانا بجميلهم وخاصة لتلك الجموع الغفيرة من الشباب التى احتشدت فى فناء المقر . رغم انه لم يكن قد مضى . على اذاعة خبر عزمى على الاستقالة . سوى ساعات قليلة . كما كان لمئات البرقيات التى تلقيتها من انحاء بلاد القطر . اثر عميق فى نفسى .

سراج الدين يشق طريقه بصعوبة بالغة وسط الوفديين الذين احتشدوا فى مقر الوفد

فى الممنوع

نفى فى [illegible] الشعب وعضو الامانة العامة [illegible] الوطنى بشكل قاطع اى [illegible] ترددت حول رفع الحصانة عن [illegible] الوفدى مصطفى شردى . [illegible] قال هذا الكلام . ولماذا [illegible] الحصانة ؟

وبعد اربعة ايام من نفى [illegible] الحصانة عن مصطفى شردى . [illegible] تمثيلية يستحيل ان يرقى [illegible] تفكير اكبر الروائيين . [illegible] فى العالم

ولا اعرف ماذا ستقول كتب [illegible] هذه التمثيلية بعد عشرين او [illegible] عاما .. هل ستقول ان احد النواب [illegible] يتصدى للفساد . فتقررت محاكمته [illegible] الحصانة عنه ؟ هل ستقول [illegible] الحزب الوطنى الذين رفضوا [illegible] الحصانة عن زميل لهم فى المجلس .. هم انفسهم الذين وافقوا على رفع الحصانة عن نفس الزميل ؟

وكان موقفا رائعا ذلك الذى اتخذته المعارضة عندما انسحبت من قاعة مجلس الشعب .. وعندما رفضت الاشتراك فى تمثيلية من اخراج رفعت المحجوب .. وعندما اصدرت بيانا الى الامة كشفت فيه ابعاد التمثيلية .. كيف اعدت .. وكيف اخرجت ؟

فما الذى تريده الحكومة بالضبط .. وما الذى يريده حزبها . ففى الوقت الذى تقرر فيه المعارضة ظروف المرحلة التى نعيشها .. وفى الوقت الذى تتهم فيه احيانا بالمهادنة .. نجد الحكومة وحزبها ماضية فى السير فى طريق الخطيئة .. وماضية فى تصعيد الاحداث .. وفى اتخاذ مواقف وافعال ليس لها ما يبررها .. واقل ما يمكن ان توصف بها انها تقودنا الى طريق مسدود .. والى تبنى ردود افعال ليس من مصلحة احد .. لا الحاكمين .. ولا المحكومين ان تصدر . فهل نسيت الحكومة . وهل نسى حزبها الدروس السابقة . وهل وعت تماما تلك الدروس ؟

لا اعتقد انها وعت شيئا .. ولا اعتقد انها فهمت شيئا .

لقد كانت بداية كل تجربة ديمقراطية عظيمة ومشجعة . كما ان حسن النوايا كان متوافرا لدى صاحب القرار .. لكن سرعان ما تحيط به البوم والغربان . وتدفعه الى اتخاذ قرارات لا يريدها . والى تبنى مواقف يؤمن بعكسها تماما . فتختلط المعانى عنده .. فتصبح الديكتاتورية بديلا للديمقراطية . ويصبح كبت الرأى بديلا عن حرية الرأى . ويتحول الحاكم الى زعيم وملهم وقائد ورائد .. ثم تكون النهاية المؤلمة !

مجدى مهنا

النواب الوفديون يؤكدون فى رسالة

[بقية المنشور ص ١]

انتزاع مساحة الديمقراطية تتنفس من خلالها مصر تحت راية الوفد . ولم يكن سندنا فى تلك الرحلة التى كانت هى الهول بعينه . سوى حب مصر . ومبادىء للوفد . وقيادتكم الرشيدة التى انتزعت اعجاب وتقدير المصريين جميعا . والتى اكدت ان مصائب وويلات ثلاثين سنة من السجن . والاضطهاد . لم تقهر فيكم تلك الشعلة التى تضىء للقائد طريقه . والتى لا يهبها الله الا لقلة من زعمائه الملهمين .

ولسنا الآن بصدد سرد تفاصيل ما جرى يوم الثلاثاء الماضى بمجلس الشعب . تحت القبة وفى قاعة المعارضة . فانتم تعلمون بها . وهى ايضا مسطورة بالحرف فى ضمير التاريخ . وانما نحاول من خلال هذه الرسالة . التى هى كلمات من مناضلين مخلصين اوفياء . الى قائد يرون انه نبع الامل ومعقد الرجاء . نحاول ابراز جوانب للموقف الاساسية التى تكاد تغيب فى زحمة الاحداث وتتابعها السريع الذى تلهث له الانفاس . فنحن فى موقفنا منذ اللحظة الاولى لبداية الازمة داخل القاعة . كنا نشعر انه الموقف الذى تمليه مبادىء الوفد . وهو الموقف الذى يؤكد حرصنا على كرامة الوفد . وهو الموقف الذى يحفظ لنا الحد الادنى من الهيبة التى ينبغى ان تكون لنواب الوفد الذين يؤمنون بان الحق فوق القوة والامة فوق الحكومة . حتى ولو كانوا القلة فى مجلس نيابى تفترسه اغلبية عاتية وتتسلط عليه منصة غاشمة . واقوى دلالة على صدق هذا الموقف . انه تفجر وتبلور فى داخل كل نائب منا . قبل ان يتشاور مع زميله . فما ان بدأ التشاور . حتى التقى الجميع على نبض واحد وكانت مبادىء الوفد . وكرامة الوفد . ومصالح مصر العليا هى منبعه . وهى هدفه الوحيد . ان ابسط وصف لما جرى فى مجلس الشعب يوم الثلاثاء الماضى . ان القضية لم تكن رفع الحصانة عن نائب وفدى . فهذا اجراء عادى اذا توافرت اركانه القانونية . واذا تم بالاسلوب الذى تقره لائحة المجلس ويرضاه الدستور . وانما كان ما جرى هو ذبح للمعارضة باكملها . وتمزيق للائحة المجلس فى وجه مصر كلها . ووطء للدستور بالنعال . ولم يسمح لزعيم المعارضة بكلمة . ولم يسمح لنائب بتعليق . حتى العضو الذى رفعت عنه الحصانة غدرا وزورا لم تعط له الكلمة .

وإزاء ذلك كله . كانت مبادىء الوفد هى التى تملى المواقف . وكانت كرامة الوفد هى التى تفرض علينا التمسك بالقرار الذى اتخذناه . وحدث ذلك كله قبل ان نتلقى اية رسالة منكم . وكنا قد ارسلنا بالفعل برقية اعتذار الى السيد رئيس الجمهورية عن عدم حضور حفل الشاى . وكان تصورنا الوحيد . حتى عند ما تلقينا رسالتكم . انكم تضغطون علينا . مجرد ضغط . لكى نرتفع الى موقف لا يقدر على الارتفاع اليه سوى الملائكة . . ولكننا لم نكن قد تلقينا ضربة عادية . وانما كنا نشعر بان شراييننا مقطوعة من عند الرقاب . وكنا نؤمن عن اقتناع . يعلم الله . بان موقفنا هو ما كنتم لتلزموننا به تماما . لو انكم شهدتم معنا ما شهدناه داخل القاعة . والذى جاء فى نهاية عام ارتكبت خلاله المنصة الجائرة ممارسات خاطئة تفوق احتمال البشر . بل لقد تمسكنا بموقف كنا نشعر انكم سوف تحاسبوننا الحساب العسير اذا لم نتخذه . واذا لم نتمسك به . ما دام نابعا من صلب المبادىء الوفدية الراسخة .

السيد رئيس حزب الوفد وزعيمه .

اننا فى موقفنا لم نعتقد ابدا ولا يمكن ان يحدث يوما . ان نخالف لكم قرارا . ونحن نؤكد فى نهاية هذه الرسالة . اننا كنواب للوفد فى مجلس الشعب . نتمسك بقيادتكم . وزعامتكم . التى نستلهم منها نبراس العمل الوطنى .

لماذا رفعوا الحصانة

[بقية المنشور ص ١]

الاحالة حتى لايحرج الوزير . ووزارته . واعوانه . ورفض محمد عبد الفتاح وتمسك بالرفض . وابلغ ممتاز نصار زعيم المعارضة بالموقف . وكانت النتيجة ان تلقى المحجوب تعليمات برفع الحصانة عن النائب الوفدى رغم اعتراض اللجنة التشريعية . انتقاما منه لتمسكه بطلب الاحالة !!

بيان ربع سنوى عن السلع المنتجة للجنة الترشيد

الزمت وزارة الاقتصاد . الجهات المنتجة للسلع الخاضعة للترشيد . بتقديم بيان كل ثلاثة شهور . الى لجنة ترشيد الاستيراد . سيوضح البيان . مستهدف الانتاج . والانتاج الفعلى . وكمية المخزون . ومواصفات الانتاج . وسعر البيع فى السوق المحلية وتقرر السماح للجنة الترشيد . بمنح موافقات لاستيراد هذه السلع . اذا تخلفت جهة عن تقديم هذه البيانات . فى الموعد المحدد . كما تقرر الزام لجنة الترشيد . بتقديم بيان احصائى شهرى الى قطاع التجارة الخارجية . بوزارة الاقتصاد

بيان تاريخى من الهيئة العليا يؤكد

[بقية المنشور ص ١]

ولم يكن ثمة ما يحول دون إستمرار المناخ الطيب . الذى بدا فى احسن صورة . بالجلسة السابقة . لولا تصرف بعيد عن . الحكمة واللياقة . من رئيس المجلس الدكتور رفعت المحجوب . اذ طرح فجأة . وفى اللحظات الاخيرة للجلسة الختامية . ودون سابق ادراجها . بجدول الأعمال موضوع رفع الحصانة البرلمانية . عن النائب الوفدى الاستاذ مصطفى شردى رئيس تحرير صحيفة « الوفد » . استجابة لطلب شخصية ادارية . سبقتادانتها بلجنة تقصى الحقائق التى شكلها المجلس نفسه .

وبالرغم من رفض المجلس اغلبية تقرب من الاجماع . الاستجابة لهذا الطلب فى جلسة سابقة . لم يمض عليها الا عدة ايام . مما اثار ثائرة نواب المعارضة جميعهم وفديين وغير وفديين . وعكر صفو الجلسة . ولقد ضاعف من ثورتهم الاسلوب . الذى تصرف به رئيس المجلس فى هذا الصدد . والذى اتسم بالاستفزاز . والتحدى . الواضحين . بحيث لم يجد . نواب المعارضة سبيلا للتعبير عن استنكارهم . لهذه التصرفات . وبعد ان منعهم رئيس المجلس . من الكلام . الا .. الانسحاب من هذه الجلسة الختامية . والاجتماع فى غرفة المعارضة . لبحث ما ينبغى اتخاذه من تدابير . وقد راى نواب المعارضة . على اختلاف انتماءاتهم الحزبية . وهم فى ثورة الغضب . والانفعال الشديدين . على اثر ما حدث بقاعة الجلسة . من لحظات سابقة . أن يعتذروا للسيد رئيس الجمهورية . عن عدم حضور حفل الشاى . الذى دعا اليه سيادته . بمناسبة انتهاء الدورة البرلمانية . وقد ابرقوا بهذا الاعتذار . وباسبابه الى السيد رئيس الجمهورية الذى . يكنون له كل تقدير واحترام .

كما استبان للهيئة العليا . على وجه اليقين . ان اعضاء الهيئة الوفدية البرلمانية . لم يقصدوا قط وعلى اى وجه الخروج . على الانضباط الحزبى . او على قرارات رئيس الوفد وتوجيهاته .

وفى ضوء ما تقدم تعلن الهيئة العليا للوفد . تأكيد ثقتها الكاملة . وغير المحدودة . فى شخص رئيس الحزب . السيد الاستاذ محمد فؤاد سراج الدين مؤسس الحزب وزعيمه . وقائد مسيرته . وتتمسك به فى موقعه على راس الحزب . وذلك باسم الحزب كله . ومن اجل صالحه . وصالح المعارضة . وصالح الوطن الحبيب . وقضاياه فى هذه المرحلة الدقيقة من تاريخه . ان الهيئة العليا لحزب الوفد سعيدة . بان سيادته بقلبه الكبير . ووطنيته الخالصة . وفكره الثاقب السديد . وتقديرا منه للظروف السابق الاشارة اليها . قد استجاب لرجاء الهيئة العليا . ولجماهير الحزب . فى العدول عن الاستقالة . او مجرد التفكير فيها .

مظاهرة وطنية تستقبل

[بقية المنشور ص ١]

فنحن نرحب بالقضاء والمحكمة التى ستكون مفخرة للوفد . ومقبرة لخصوم الوفد . واضاف سراج الدين : انتى اكرر الشكر لكم من قلبى . واسأل الله ان يوفقنى لاداء رسالتى الوطنية . وهى رسالتكم جميعا ان تكون مصر هى قبلتنا التى نلجأ اليها . ونرضى بحكمها . رغم اننا نعلم بما يفعلونه وبالانتخابات المزورة . اقول لخصوم الوفد . ان موعدنا معهم غدا فى ساحة القضاء . وان غدا لناظره قريب !

دعوا الشعب يحكم بيننا .. !

[بقية المنشور ص ١] **بقلم : مصطفى شردى**

وايضا . لكى يتابع المصريون جميعا بانفسهم . تلك الدقائق التى جرت خلالها فصول المسرحية التى اعدها رفعت المحجوب حول مسألة الحصانة . والتى يحاول كتاب السلطة الآن . تصويرها على انها كانت مجرد انفعالات غاضبة بسبب رفع الحصانة عن نائب وفدى . وذلك لتسطيح الموقف . وتجريده من ابعاده واعماقه الحقيقية . واهمها على الاطلاق . ان الغضب . والرفض لما جرى . لم يكن سببه اطلاقا حكاية الحصانة . وانما السبب الأول والوحيد . يعلم الله . هو انتهاك المحجوب للائحة المجلس . ووطء الدستور بالاقدام . ليس فى هذه الجلسة فقط . وانما فى معظم الجلسات . وكان الاعتداء على التقاليد البرلمانية . واهدار النصوص اللائحية . وامتهان مبادىء الدستور . صار هواية يمارسها رفعت المحجوب من فوق منصة مجلس الشعب . التى اراها فى محنة قاسية . وفى ظلمات امر بشع . مادام يجلس عليها ذلك الرجل .

• • •

ان الهدف الذى تسعى إليه تلك القلة من كتاب الحكومة . وعلى راسهم الكاتب « الشحرور » موسى صبرى . هو محاولة تطويق السخط الشعبى الشامل . على رفعت المحجوب . وذلك من خلال تصوير الموقف . من زاوية خاطئة وكاذبة تماما . وهى ان قرارات نواب المعارضة . كانت مجرد رد فعل . للفزع . من نتائج رفع الحصانة عن زميل لهم . وكان هذا الزميل الصحفى . يحتمى بتلك الدرع التى يمنحها الدستور لنواب الشعب . ويمارس النقد من خلفها فقط .

وكاننى لم اقف امام زملائى اعضاء مجلس الشعب . طالبا منهم الموافقة على رفع الحصانة . حتى اواجه فوزى معاذ وبطانته فى ساحة القضاء . وكاننى لم امارس النقد الصحفى لاكثر من ثلاثين سنة . إلا عندما تمتعت بالحصانة البرلمانية . بل كاننى يوم تشرفت بثقة الشعب الغالية . التى وضعتنى على مقعدى تحت القبة . كنت اتصور ان تلك الاغلبية الكاسحة التى يمثلها نواب الحزب الوطنى . لن تتوانى لحظة واحدة . عن الموافقة الفورية . على اى طلب لرفع الحصانة عنى . وكثيرا ماكنت اقول لنواب الحزب الوطنى مداعبا . اننى النائب الوحيد بينهم الذى بلا حصانة . والذى سوف تطير حصانته لاقل نفخة هواء . ولذلك فاننى اعترف . للمرة الثانية . اننى دهشت كثيرا لموقف زملائى نواب الحزب الوطنى فى جلسة ١١ يونيو الماضى . يوم حاولت المنصة ان تلوى ذراع المجلس لاربع مرات . لتنتزع القرار الذى تريده . ولكن المجلس تمسك بقراره . وباغلبية ساحقة . وكسر ذراع الجالس فوق المنصة . حتى سمعنا قرقعة عظامه وهى تتحطم !

وتسطيح الموقف . وتبسيطه . وتعويمه . بحيث يبدو مجرد « خناقة » على حصانة برلمانية . بين المحجوب والمعارضة . وليس غضبا وطنيا حقيقيا بسبب اعتداء على الدستور . واهدار للائحة مجلس الشعب . هو امر بالغ الخطورة . لانه يفتح الباب مستقبلا امام مزيد من الانتهاكات الدستورية . وامام الكثير من الخطايا الوطنية . والتجاوزات البرلمانية . التى لايمكن ان تتعايش معها ديموقراطية . او يترسخ استقرار .

ان السؤال المطروح ليس هو : لماذا رفع المحجوب الحصانة البرلمانية عن مصطفى شردى . لان رفع الحصانة عن اى نائب امر وارد فى شتى برلمانات العالم . وانما القضية هى : كيف فعل المحجوب ذلك . وهل اتفقت الاجراءات مع لائحة مجلس الشعب . ومع نصوص الدستور . أم انها وافقت المزاج المحجوبى وحده دون سواه ؟

وعندما نسمح لرئيس مجلس الشعب . سواء كان المحجوب او غيره . ان يتلاعب بالدستور . وان يعتدى على لائحة المجلس النيابى بصورة لم يسبق لها مثيل . فماذا يبقى للديموقراطية . بل ماذا يتبقى منها . امام الناس . وفى رؤية التاريخ ؟

• • •

والكثيرون يتساءلون : اذا كانت « الوفد » تحتفظ بمستندات قاطعة ضد فوزى معاذ وبطانته ام لا ؟ واقول : ان « الوفد » لم تدخل هذه المعركة اعتباطا .

وبالنسبة للناحية القانونية . فلاتوجد قضية قائمة الاركان . حتى بدون مستندات . ومع ذلك فان تقرير لجنة تقصى الحقائق وحده . كاف لنسف القضية المرفوعة من فوزى معاذ وتابعه الذى لا اذكر اسمه . غير ان الامر لايتعلق بالوقائع التى نشرتها « الوفد » . والتى اثبتها تقرير لجنة تقصى الحقائق بالكلمة والحرف . وانما يتعلق بالمخالفات الخطيرة . والخطايا الجسيمة . التى ارتكبت فى الاسكندرية . وتجاهلها تقرير تقصى الحقائق . ولاداعى لذكر الاسباب الآن . فنحن نريد الذهاب الى ساحة القضاء . ليس من أجل طلب البراءة من ادعاءات ابن معاذ وتابعه . وانما حتى لايفلت المحافظ واعوانه . من تبعات مصائب اخرى . ينبغى ان يعاقب الذين ارتكبوها . ثم ان القضية ليست قضية فوزى معاذ . وانما هى قضية الفساد فى مصر . قضية جيوب العفن التى تضرب جسم الوطن كله . وقد امضينا فترة طويلة . فيما يشبه الحيرة : من اين نبدأ ؟ ولماذا بكوارث الاسكندرية تطل من الأفق . لتحدد لنا البداية . لان بعض ماجرى فى الاسكندرية من تجاوزات . ومن فساد . انما كان صورة مكبرة . وبشكل يتسم بالفجر . لالوان مماثلة من الفساد تعانى منها معظم محافظات مصر . وخصوصا فى قطاع الاسكان . وبالتحديد فيما يتصل بعدالة توزيع المساكن على مستحقيها من المواطنين .

لقد بدأت « الوفد » هذه المعركة . وهى تؤمن تماما . ان الانتصار فيها . سيكون اول جولة رابحة ضد الفساد الذى استشرى فى مصر . وسيؤدى ذلك بالقطع . إلى إرهاب العصابات . وجمعيات المنتفعين باوجاع شعب مصر . الذين يتاجرون بالمساكن . فى شتى المحافظات . وليس فى الاسكندرية وحدها . وهى معركة ندرك خطورتها تماما . لان للفساد فى مصر « ديناصورات » تحميه . واقلاما تدافع عنه . وقوى عاتية تسانده . ولكننا ندرك ايضا . انه فى النهاية لن يصح إلا الصحيح . وان الحق فوق القوة وان الأمة فوق الحكومة .

• • •

ولست اعتقد اننى وحدى . الذى يشعر بالقلق . لمصير تقرير لجنة تقصى الحقائق . مع ان تصرف الحكومة ازاء هذا التقرير . سيكون هو الفيصل بين بقاء شعار الطهارة مرفوعا . او سقوطه وسط اسف الناس . وبين الكثير . والمرير . من مشاعر اليأس والاحباط .

ولو قرأ الناس . بيانا لرئيس الوزراء . يعترف فيه بان التحقيق حول تجاوزات وزير . او انحرافات محافظ . او اخطاء مسئول كبير . قد انتهى الى ادانة المتهم . وانه تقررت إقالته من منصبه . واحالته الى النيابة العامة . او جهاز المدعى العام الاشتراكى . لو قرأ الناس يوما . مثل هذا البيان . لصدقوا اننا على طريق الاصلاح حقا . ولآمنوا بان عهد الطهارة بدأ فعلا . ولعرف الذين يمارسون الخطأ عن قصد . ويرتكبون الخطيئة عن اصرار . فى مواقع عديدة . انهم لن يفلتوا من العقاب . وان سياسة التعتيم خوفا من الفضائح قد انتهت . وان اسلوب الاكتفاء بابعاد اللص عن موقعه قد سقط . فلن يفلت لص بما سرق . ولن ينعم فاسد بما نهب . ولن يفر نصاب بمال حرام . وانما تمتد يد الحساب والعقاب إلى هؤلاء جميعا . وتقتص منهم فى ساحات العدالة . لعل مصر تنجو من البلاء الذى يكاد يخنقها .

ان المعركة ضد الفساد فى مصر . ليست معركة جريدة « الوفد » وحدها . وليست معركة حزب الوفد دون سائر الاحزاب . وانما هى معركة المصريين جميعا . والاشتراك فيها واجب وفريضة على كل مصرى قادر .

• • •

وقد ارغمت نفسى على قراءة ماكتبه ذلك الغلام الأملس الجالس على راس احدى الصحف ليعبث بالقلم . ومحاولة القراءة له عقوبة قاسية . ولم افهم ماذا يريد ان يقول . ولم اهتم بما قال .

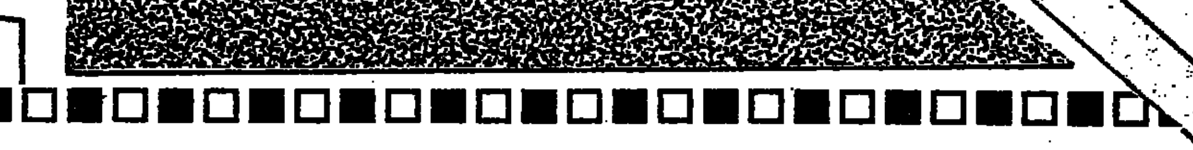
اما كاتب السلطة القديم . المستهلك . الذى يعرف قبل غيره . انه ينبغى ان يكون اخر من يتكلم فى مصر . خصوصا فى القضايا الوطنية . والذى يعرف ايضا من هم الذين وضعهم التاريخ فى صناديق الزبالة . وهم احياء . ومنذ زمن بعيد . والذى يدرك تماما انه مجرد جثة تجلس على مقعد وتمسك بقلم لايفرز سوى الصديد .. اقول له ان موقفه لم يتغير . ولن يتغير . وان شعورى الوحيد نحوه الآن هو : الرثاء ..



..وكمان فين؟

في العيش البلدي الحقيقي..
من إنتاج المعدات الموردة من
شركتنا في كل مكان بالجمهورية

..وكمان فين...؟
في محلات
الحلويات
والمخابز الكبرى



اكسبريس سوبر ماركت	ش الحجاز مصر الجديدة	حلواني فندق سان جيوفاني	اسكندرية
مخبز وحلواني كريستال	ش طلعت حرب القاهرة	مخبز وحلواني الجهاد	ميدان الدقي
مطعم وكافيتريا كوين	ش وادي النيل المهندسين	حلواني اكلير	ش السودان المهندسين
حلواني المحمدية	ش متحف المطرية - المطرية	مخبز وحلواني بوسي كات	ميدان المحطة أسيوط
مخبز وحلواني الحرمين	بورسعيد	شركة مخابز عوارة	طنطا
شركة سمالوط للصناعات الغذائية	المنيا	مخبز وحلواني صبحي خليل	كامب شيزار - الاسكندرية

وعشرات المخابز الأخرى

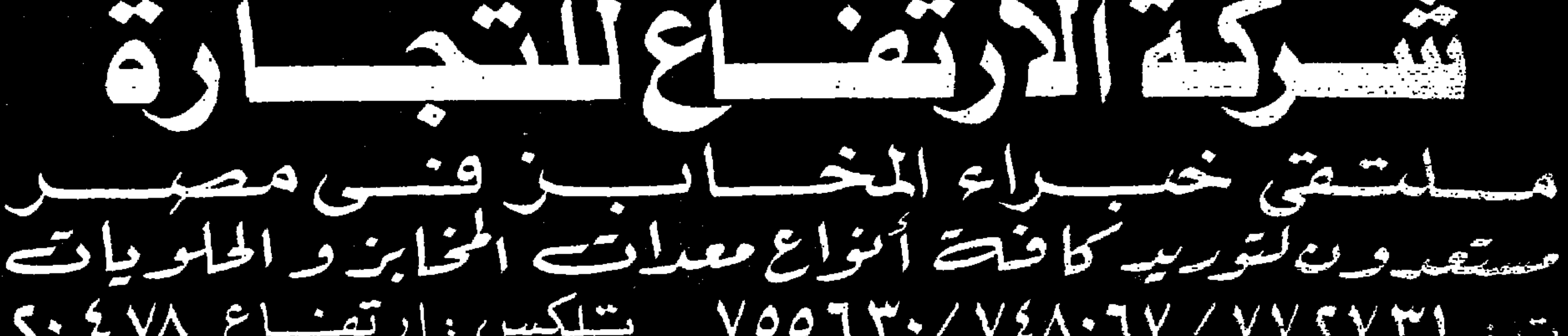
..وعلشان تعرف كمان...

- تمت ميكنة محافظات بالكامل بأفران يصنع ٨٥٪ منها محليا.
- يتم توريد وتركيب وتشغيل كافة معدات المخابز خطوط كاملة أو أجزاء أو معدات مفردة.
- يتم التصنيع بمعرفة فنية ألمانية وبسواعد وعقول وأفكار مصرية.
- مراكز صيانة بجميع المحافظات.

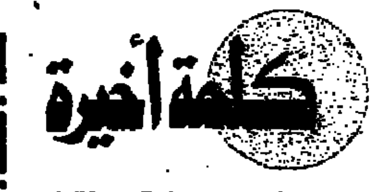




..وكمان فين؟
في جميع محلات
ومبي وكنتاكي



الوفد



حكاية للتسـلية .. فقط !

بين القاهرة وبعض المدن الرئيسية ، مثل الاسكندرية وبورسعيد ، تجرى خطوط سيارات ما يسمى باتحاد الجمهوريات . ويقال انها شركة كانت قد اطلقت على نفسها هذا الاسم ، تيمنا بافكار العقيد معمر القذافي ، وتلبية لتوجيهاته السديدة . ويقال ايضا ، ان ذكر هذه الشركة ، ورد في الكتاب الاخضر الشهير ، الذى الفه العقيد ، ليحل مشاكل العرب والمسلمين ، وسائر الخلق اجمعين ، وهذا هو السبب في ان الشركة ، مع بداية عهدها ، كانت تطبع تذاكرها باللون الاخضر ، وتكسو مقاعدها بقماش اخضر ، وقد عاشت اياما خضراء ، حتى جاء هادم اللذات ومفرق الجماعات ، وتلقى صقر قريش ضربة قاضية ، فتحولت الشركة بخطوطها الى داخل مصر ، واستقبلها الناس احسن استقبال ، واقبلوا على سياراتها كل الاقبال ، فالسيارات كانت نظيفة ، وكانت سليمة ، وكانت مكيفة الهواء ، وكانت منتظمة المواعيد ، واقول كانت لاننى اتحسر فعلا على الذى اصبح في خبر كان ، وسبحان من له الدوام ، فقد شاءت ظروفي ان اكون احد الذين يسافرون بين القاهرة وبورسعيد اسبوعيا ، واحد الذين تابعوا عن قرب ، وعن تجربة ، مراحل تدهور الاداء في هذه الشركة ، وايضا احد المحاصرين الآن بين شركة اتحاد الجمهوريات ، وشركة اتوبيس خط الدلتا ، والفرق بينهما مثل الفرق بين الجحيم والنار .

وانا اعرف سلفا انه لا فائدة من هذا الكلام او غيره ، ولست اتوقع ان يتصل بي مدير او مسئول ليعرف التفاصيل ، وانما اروى على سبيل تسلية القراء الاعزاء ، وابعادهم قليلا عن حكايات مجلس الشعب ، والمحجوب الكبير ، وغم السياسة ، انني قبل العيد مباشرة كنت اجلس في مكتب شركة اتحاد الجمهوريات بشارع رمسيس مباشرة ، مع اسرتي ، ومع اسر عديدة ، واذا بموظفي المكتب يخرجون مسدسا يرعبون به الحاضرين ، وما لبثوا ان اطلقوه عدة مرات ، داخل المكتب ، فاثاروا ذعرا ليس مثله ذعر ، وتبين انها طلقات صوتية فقط ، وكان المشهد الغريب ، هو الاطفال الذين يبكون هلعا ، والموظفون الذين يضحكون سرورا وحبورا !!

ورغم ان هذه الشركة ، تحصل من المسافرين قيمة التذاكر ، باعتبار انهم سيركبون سيارات مكيفة الهواء ، فان اجهزة التكييف لا تعمل في معظم السيارات ، وقد عانيت الاختناق لمدة ثلاث ساعات في اربع رحلات خلال شهر رمضان وحده ، لان التكييف معطل ، ولان تلك السيارات مصممة بلا نوافذ ، ولم اسمع كلمة اعتذار واحدة من موظف او سائق ، وكان الذى سمعته في آخر مرة ، هو طلقات مسدس الصوت في مكتب الشركة ، حتى انني تصورت ان ليبيا قد هجمت فعلا لتسترد شركتها .. بعد ان ضاع الصقر من فوق العلم !!

مصطفى شردى



شركة مصر للتأمين

● اقسام الاستقبال فى المستشفيات الأميرية ●

لحظة من فضلك

إخطف رجلك لأم دعبس هات لنا منها بصلة نشمها له !!

الدكاترة إتأخروا جوه .. أصلهم بيعملوا عملية إستئصال بذر من بطيخه !!

أمى بتسلم عليك وبتقولك لو سمحت حلة المحشى فى التلاجة !!

إنكتب له عمر جديد الدكاترة عملوا المستحيل ولبسوا الجبس بس !!

نعملكو إيه .. إتصرفوا القطن اللى عندنا فى المخازن أكلته الدودة !!

خد أخد إنبوبة البوتاجاز اللى باعمل عليها الشاى !!

غرفة عمليات

بريشة : صلاح شفيق

حزب .. بلا شارع !

خواطر وتأملات

يكتبها هذا الأسبوع : د . ابراهيم عبده

« لقد وضعت دستور سنة ١٩٢٣ لجنة ضمت رجال القانون والدين والفكر المتحرر ، وكان سعد زغلول في المنفى ، فلما عاد سمى هذه اللجنة « لجنة الاشقياء » لانها جاءت بغير انتخاب ، وترتب على تكوينها بامر السلطان ان وجد في الدستور بعض الثغرات العنها كان حق الملك في اقالة الوزارة والوزراء ، وفي دستور السادات كان العن مواده حرمان الشعب من مناقشة ميزانيته او اقالة الوزارة او الوزراء وغير ذلك من بنود جعلت رئيس الجمهورية الها او شبه آله ، والشعب مطية للسلطان »

قال لنا الزميل الاستاذ موسى صبرى في مقاله المنشور تحت عنوان (انفلات حزبى) في ٢٤ يونيو الماضى ، قال - سامحه الله - ان اى اخلال بالانضباط الحزبى في الحزب الوطنى حتى لو كان محدودا يبدو كبيرا لانه حزب الاغلبية الكبرى ولان الانظار متجهة اليه ، ثم قال « وقد وضح هذا الاخلال بالانضباط في واقعتين » .

ولما كنت على مودة بالأستاذ موسى صبرى ، لذلك استحلفه بذمته هل صحيح ان الحزب الوطنى صاحب الاغلبية الكبرى ؟ اذا كان يقصد بان الحزب صاحب اكثر مقاعد البرلمان فهذا صحيح ... وماافلته يقصد انه صاحب الاغلبية الكبرى من الشعب لانه يعلم ان هذا غير صحيح ، لان الحزب الوطنى لايشعر به المواطن ولا وجود له في الشارع المصرى ، وهذا حكم قياداته عليه فيما يروونه للناس في البيوت المغلقة وفي النوادى المفتوحة ، وفيما نعلمه نحن من « القريبين » العارفين ببواطن الامور ؟ ! ...

ثم حدثنا ان هذا الاخلال بالانضباط في الحزب مصدره موقفان لوزيرين ، احدهما وزير سابق اسمه الدكتور مصطفى السعيد ، والثاني وزير قائم ووظيفته وزير مجلسى الشعب والشورى الذى ترك الجلسة حتى لايكون في الصورة ! ... اما الوزير المقال فقد اتهمه الاستاذ موسى بانه كان مصرا على « الردح » بالرغم من انف رئيس مجلس الشعب ، ولن كنت اعتقد ان رئيس المجلس كان في قرارة نفسه سعيدا كل السعادة ، ويسره ان يسمع الاساءات في المدعى الاشتراكى وجهازه الذى يطارد الفساد في كل مكان ، وشقيقه الصغير - اى شقيق رئيس المجلس - موضع مساءلة من هذا الجهاز الآن ، بعد ان غلوا يده في وزارة الاقتصاد ، وكشفت الاوراق انه لابد من محاسبته على مارتكب من سوءات ! ...

وبالرغم من الكلام الفارغ الذى صدر عن الوزير المقال ، فان موجة عارمة من السخط ظهرت بين المواطنين لان مصطفى السعيد لم يستطع خدش المدعى الاشتراكى بتهمة فيها شبهة ، وقد القمه المدعى الاشتراكى الف حجر في بيانه المنشور في الصحف مما اثلج صدور المصريين ، ونحن نعلم ان مصطفى السعيد اراد بهذه الجعجعة في مجلس الشعب ان يجد مبررا يتكىء عليه عندما تحين مساءلته فيما اتخذ من قرارات تهدر المال العام ، وفعل تمس الذمة ، ووقائع تثبت استغلال النفوذ ، فيزعم انه ليس من العدل ان يحقق معه جهاز المدعى الاشتراكى ، فيكون خصما وحكما في الوقت ذاته ، ونسى (الشاطر) ان المدعى الاشتراكى هنا ليس قاضيا ، وليس جهازه محكمة ، بل هو وكيل نيابة او محقق ، فاذا اساء المدعى عليه الادب لايمنع ذلك من الاستمرار في التحقيق معه ، مضافا الى ذلك جريمة جديدة وهى اهانة المحقق مما يزيد موقفه سوءا ويحاسب على ذلك عند النظر في قضيته امام محكمة القيم التى لايعنيها وزير او خفير ، بل يعنيها حماية اموال الشعب واموال دولته من (الهباشين) المستغلين هذه الاموال للزوجات والاقارب والانسباء ، وتوظيف سلطاتهم لتغطية كل هذا الفساد ....

دستور جديد ...

والانفلات الحزبى الذى يحدثنا عنه زميلنا موسى صبرى هو نتاج طبيعى للانفلات الدستورى ! فان مصر لم يؤخذ رأيها قط في الدستور الذى نعيش في ظله ، وليس عرضه على الشعب ليقول كلمته فيه بلا او نعم دون ان يكون هذا الدستور قد وضعته جمعية عمومية منتخبة انتخابا حرا يَجُبُّ كل مايقال عن ان الشعب قد رضيه ورحب به ، فضلا عن حصيلة « نعم » التى لاتقل عن ٩٩,٩ في المائة من الاصوات ، وهى نسبة المؤيدين في جميع الدساتير والانتخابات والاستفتاءات التى جرت في تاريخ الثورة المباركة ؟ !! .

لقد وضع هذا الدستور صديقى ومن تربطنى به قرابة او نسب ، المرحوم الدكتور جمال العطيفى ، وهو على ذكائه الوقاد ودراسته العميقة في القانون ، لايمكن بحال ان ياخذ وزن الجمعية العمومية المنتخبة من الشعب ، فان كل عمل عظيم يحتاج الى فريق عظيم ، فكيف يصدر دستور من صنع فرد في شعب مارس الدستورية مائة عام وفي جو مغلق ، ولم يناقش مواده الا كتبة السلطان اذ لم تكن هناك صحيفة واحدة معارضة تستطيع ان تبين قصور هذا الدستور ، فقد كانت الجرائد كلها جرائد حكومية ، طبلت لمواده ، وزمرت لبعض حسناته ، وبيضت اسود صفحاته ، وزينت كل سوءاته ؟ !! ثم قال السادات رحمه الله هاكم دستوركم ، ديمقراطيته افضل من ديمقراطية الانجليز ؟ !! ...

لقد وضعت دستور ١٩٢٣ لجنة ضمت رجال القانون والدين والفكر المتحرر ، وكان سعد زغلول في المنفى ، فلما عاد سمى هذه اللجنة « لجنة الاشقياء » لانها جاءت بغير انتخاب ، وترتب على تكوينها بامر السلطان ان وجد في الدستور بعض الثغرات ، العنها كان حق الملك في اقالة الوزارة والوزراء ، وفي دستور السادات كان العن مواده حرمان الشعب من مناقشة ميزانيته او إقالة الوزراء او الوزراء ، وغير ذلك من بنود جعلت رئيس الجمهورية إلها او شبه إله ، والشعب مطية للسلطان ومن حول السلطان من حرافيش الناس .

لقد فصل دستور السادات على قد السادات !! لذلك اصبح الانفلات الدستورى اشبه بالانفلات الحزبى ، ولم يعد هذا الدستور مناسبا لعهد الرئيس مبارك الذى تستمتع المعارضة في عهده بكثير من الحريات والضمانات ، وهو يدعو من جانبه الى مزيد من الديمقراطية ، بينما حكومته التى تسوس الامور تعيش في ماسى الستينات ، وتصر على العودة الى ذلك العهد البغيض ، وتحن الى زمن المعتقلات والكرباج .

كارثة دستورية ...

وهى سقطة من رئيس مجلس الشعب المعين لم تعرف لها الحياة الدستورية نظيرا منذ عرفت مصر تلك الحياة في سنة ١٨٦٦ حتى يوليو ١٩٥٢ وهى عار حمل وزره نواب الحكومة الذين رفضوا من ثلاثة اسابيع رفع الحصانة عن مصطفى شردى محرر « الوفد » ، ثم وافقوا في الجلسة الختامية للدورة البرلمانية على رفع هذه الحصانة !! ....

قالوا انها مؤامرة !! ... وعجبت ان يقوم النظام النيابى على المؤامرات .... وعجبت ان يؤيد نواب الحكومة الشيء وضده ... وعجبت ان يكون هذا الاسلوب البرلمانى خلة للنواب في شعب يفيض بالرجولية والشهامة والمروءة .... وكل ذلك لنتصلر لمحافظ الاسكندرية الذى قررت لجنة تقصى الحقائق التى عينها مجلس الشعب مطالبة الحكومة بالتحقيق معه ومع كافة القيادات في محافظته بتهمة اهدار المال العام ، وهى جناية من شانها ان تعصف بحكومة لايمحافظ لايمثل احدا ، وليس له سند شعبى ، ولا ميزة له بين سائر المحافظين !! .

وموضع الدهشة في الجلسة الختامية الحزينة لمجلس الشعب ان رفع الحصانة عن شردى كان تلبية لرغبة ذلك المحافظ الذى اتهمته لجنة تقصى الحقائق بما اتهمه به محرر الوفد ، وكان واجبا على الرئيس المعين ان يكون صادقا مع نفسه على الاقل فيطلب من المجلس رفع الحصانة عن جميع اعضاء لجنة تقصى الحقائق لانها ايدت في تقريرها الاستاذ شردى فيما وجهه للمحافظ من اتهامات ؟ !! ....

وعجبت اكثر ماعجبت ان تقرير اللجنة اقتصر على ربع الجرائم المتهم فيها المحافظ وبطانته ، ولعل في رفع الحصانة فرصة ذهبية لشردى فيتفرغ لتقديم الوثائق النيابة والقضاء عن الارباع الثلاثة الباقية من فضائح العصر في ارض مصر .... وهى فضائح تدين الذين استغلوا نفوذهم فاصبحوا بعد العوز والحاجة من اصحاب الملايين والقصور والاراضى والعمارات في قلب مدينة الاسكندرية وعلى طول شواطئها ، وكل ذلك من دم الشعب الذى حرموه حقوقه واسكنوه بيوتا من صفيح ، وتركوه يتضور جوعا واغتصبوا ارضه وشققه لحساب حي العامرية وغيره من الاحياء !! ....

لقد انتفض رئيس المجلس وتحمس لرفع الحصانة ارضاء لصديقه محافظ الاسكندرية وحاشيته ، ونسى الرئيس المعين فصبراقش التى جنت على نفسها ، وبراقش هنا هو المحافظ ومن يجرى في فلكه من مستشارى السوء الذين حوله ؟ !! .... وهناك في ساحة القضاء سيرى الشعب بعض جلاديه عرايا ، ولن تغطيهم شهادة وزيرهم او عصبية رئيس مجلسهم « الموقر » الذى سود صفحة الديمقراطية في جلسة المجلس الختامية ، ولعلها تكون الخاتمة ، لان كل رواية مهما تكن مبتذلة لابد ان تكون لها خاتمة ؟ !!! .....

فقيه الاعلام ...

نجم الاعلام اللامع السيد صفوت الشريف يسعدنا يوميا بوجهه الصبيح وسمته المليح عبر ضيعته التى ورثها واعنى بها التليفزيون ، فاذا هو يملا الشاشة بلا بشاشة ، ويعرض لباقته وان افتقد لباقته ، فما صدر عنه خبر صريح ، فكل مايقوله لف ودوران ، وكلام مرسل لايحمل اى تفسير او بيان !!!

ماعلينا من ذلك كله ، فالموضوع الذى نريد ان نحاسبه عليه مادام احد لايسائله بل الكل يدلله ، هو قضية القناة الثالثة التى زف الينا بشراها في مهرجان كانه فتح عكا او انتصر في حطين ؟ ! ..... واصاب الشعب الهم والغم ، لان القناتين اللتين يشرف عليهما النابغة بعلمه الواسع وتكالبه الوقاد وخبرته العميقة بحقول الاعلام قد ضربتا المثل على الفشل في ذروته !! واذا كان الفشل ان اكتشف في اى دولة في العالم نهضت الدولة فورا للعمل على انحساره والتغلب عليه ، فانه في مصرنا التعسة ، ان وضح الفشل في اى مكان كان ذلك ايذانا بمزيد من الفشل لتكمل صورة الفوضى في اتخاذ اى اجراء او قرار ؟ !

انظروا .... امت الدولة مصانع الغزل التى بلغت في عهد طلعت حرب ذروة الكمال فكيف حالها الآن ؟ وامت الدولة مصانع السيد يس للزجاج التى فاقت صناعتها صناعة اوروبا في هذا المجال فكيف حالها الآن ؟ وقس على هذين المثالين اكثر من مثال .....

ونحن لانكره الرزق للمرتزقين ، بيد اننا نسائل الوزير كيف يكلف الشعب الملايين في سبيل مزيد من الفشل بانشاء قناة ثالثة وليس تحت عباءته إلا فراغ تمثله القناتان القديمتان ؟ ! ولاادرى كيف تدر القناة الجديدة مائة وعشرين الف جنيه وهى - القناة الجديدة - ستخصص كما يزعم للتثقيف والتعليم ، وانها ستكون للخاصة دون العامة من الناس ؟ ...... ويعنى قوله عن الارباح انها ستاتى من الاعلانات الا اذا كان العلماء المتخصصون سيتبرعون من جيوبهم الخاصة لقناتهم الخاصة التى انشاها لهم صديقهم وزير الاعلام ؟ !! وهل اصيب المعلنون بلوثة ليعلنوا عن المعلبات والشامبو والايس كريم وبسبس شويبس واصناف المأكولات وغير ذلك مما يهتم له الاطفال والنساء في قناة لاتعرض الا المواد المتخصصة ولايعنى مشاهدوها بهذه الاعلانات ؟ !! ....

.. ليس غريبا ان يحدث هذا من فقيه الاعلام ، فنحن منذ قيام الثورة المباركة حقل تجارب للقوم لاعلم لهم باية تجارب ؟ !! ....

الوفد

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء